التاريخ ..... Date. ..... الرقم No. .....

King Saud University 1957 جامعة الملك سعود

٥/٦٠٨ ق
١٢٩٩/٧/١٢هـ

Copyright © King Saud University

٢٧٨

٨١١
ج

(ديوان شعر) ، قطعة منه . كتب في القرن التاسع الهجرى تقديرا .

٣٦٨٢ ٧٨ق ٣٠س ١٥×٧ر٢١سم

نسخة متوسطة خطها نسخي معتاد .

١- شعر ، أدب اللغة العربية أ- تاريخ النسخ .

Copyright © King Saud University

١٥٣
٣٦٨٢
رسالة في [illegible]
ق ٨/٦٠٥
١٢٩٩/٧/١٢
Copyright © King Saud University

وجيدها جيد من لؤلؤ ... أبيض كالفضة إذا ما وضح
وشعرت منه انجبال التي ... رأيتها الساعة طرف طمح
ما كان ذاك الثور جذيا بري ... فخلك الشهب وثورا نطح
الأثر أذاود عن عابر من ... شكوى الورى أكثرها يسنح
سلمت يد ... المحسن ... أهل الشفا سكينها ما ذبح
وطاقة الآنف من فرطها ... ينوف من رأس وقطن قرح
... بكى ... وار بدا العوا ما نبح
... ناح عليه ... ما تدمدح
ما ... البحر طغى ... قدرة الله على ما جرح
يا مذهل الجرح بالفاظه ... وناهيا للدهر عما اجترح
للحاك بيته خلدت ... في صفحة الدهر أجل المنح
اقسمت لو وازنت الشمس في الميزان دينارك رجح

سلبت عقلي بحداق وأقداح — علاء الدين

سلبت عقلي بحداق وأقداح ... يا ساحي الطرف أدر ساقي الراح
سكران من فهوة الساقي وقهقته ... في ثوب ملاحك في السكرين يا صاحي
دعني أداوي بحمي الهوى قرحي ... بعد هجر الكاس يحلو الي ما عرضا
وقاسني مر الاتراك تحملني ... ردي العوارس مهما ملتقى رشا
يولي الجمال فتاه ... يخذ بالمحمدة جزدهب
في خط بعارضه ... وقد غفلت
سلا نفتا ...
تتب ... اما ... لح اسطارا بصفاح
كانه ... ملك ... عصر راح

وهذا ان كوثر النيل تنشرا ... واشرب اجلو من ابواب مدلاج
واشتكي النأي في باب العلا الى ... نعم الملى باتجاى وابتاجي
ذاك الذي نال شعري ابي ممدح ... تدعو اوقالت علاه اي مدّاح
اما زمان على منع شدا كلمي ... فقد تحاشى نفاع بنفاج
اغر طاحي بحور الفضل شبرها ... بما يضيع بحور الشعر سبّاح
من ال يحيى كهاب الفضل مشتعل ... فيهم بكف قوي الزند قداح
انا ئي البرتيه عن امثال خلتهم ... تلك المعالي واذنا هم ممتاح
قام الكفاة له طوعا وقد وافقت ... عليهم نواجيهم بانواح
ذو الراي والعلم الا ... واصف ذا وذاك ما بين منصور وسفاح
حدّ تر الملك في بيت ودين علين ... ومحكم الامر من خاف ومن راح
ومنبع البر للعافي بتنيته ... وسابق الهلك للعادين بالسماح
فيا لها من يد بالجود فياضة ... وزند راي لبالي الراي قداح
لا عيب فيه سوى علياء محتده ... عرب البر نطق اللاحن اللاجي
وسحر لفظ بادني ما يلفظه ... عفاة السنة فتان اروّاح
وتبذل جاه ومال مع توفرهما ... ازكى وزاد فقلنا بذل شحّاح
بخل الخلايق منه عندها عمدا ... وافخر بكل عمير البيت حجحاح
المترعين جفانا كل داجية ... والمفرغين جفونا عند اصباح
والفاتحين اقفال لهم فطنا ... كما الكلام يحل عقد قفاح
قاموا حموا بيضة الاسلام انهم ... حرساده في حميم الروع احماح
اوكلموا مواضيهم والسنهم ... فانهم اهل ابلاغ وافصاح
احييتهم يا بن يحيى فاق منتسبك ... للفضل ذا غرة فيه واو
فرعا تلا في العلا اصلا لقد سمحت ... سواجح الحمد فيه
يا حزله القلم المنهل رفده ... حوابل في الوغى
يا ذا البلاغة اشلالا على خلل ... فانهض
لاعدوان نشأت منطلي الرياض وفي ... غنا
اني لاشهد منها غير ما شهدت ...

بيان سجعت

فقلت اردد الى جابر زمنا ... عنكم وهاتا اردها بجداح
وليتني عارف ذنبي فاجعله ... باب التقاضي لسهل العفو مفتاح
ان كنت اعرف ذنبا استحق به ... فراق عطفك لا فارقت افراحي
فالعفو منك لقد شدّ الصدود فيا ... ذهبي فذاهبت بنجوا متاعي الناجي
اذ ويك ارض بكات لو عنيت به ... كنت الحيا بزهد منك فياح
مزغيز سمعك يدري ما ارجعه ... فما خطبت فمستطاب الحمد مدّاح
يا هو البر جدّد يا علي ثوى ... شعر تجد عما لا سدا
وليهنك العام ساعي العام منشدها ... لحمى اليمن لم يعنج لشدّاح
عام خلقنا لمسطور الثلاث به ... يا نه عام اقبال وافراح
للملتجى لك فيه شعب اخيبة ... من الاذى ولباغي البغي ذباح

قال في الاثير

لا واجعائد المراض الصحى ... لست ادري ما اذا تقول اللواحي
لك شعب ما صاحب المنظور عنهم ... ما لمد مع السفاح
ما ذرى من يلوم جمرة وجدي ... ان قلبي عليك داعي الجراح
يا ملامي صدعاه قبلة حسنن ... سجدت نحوها وجوه الملاح
لك شعوذة مة ان يكونا ... راية نهي راية الافراح
وجبين اذا ذكرت سناه ... بت ابكي حقيقة للصباح
خلق في اللهوى مثلي وركب في ... لا يثير خلق السماح
الرئيس الذي نفق الشعر وراجت بضايع المدّاح
واجواد الذي تحدث راجي ... سيب لغيه عن غطمان ربّاح
يا ذا المال يا لسنان الذي قد ... حفظ الله فرحيم النواحي
همة تعتلي على شرف الشمس ... ورفيد يدنو الى ممتاح
كم قصدنا له مشاهد فضل ... فحصلنا على البنى والنجاح
مدّ قدر عنا الى ان بلغنا ... فنزلنا بخمسة الاشباح
ليس يثقل بين عرض مصون ... يتوقى وبين مال مباح
فلكفيه والتراخي وبه ... عن مهاوي في غاية الاصلاح
قال للمبسم البروق نداها ... طرق اجتد غير طرق المزاح
جرّت الشهب بالندا الغيلي ... ذيل عفو وداء بالافتضاح
واقامت يد الزمان علينا ... لبغاي فرغ بين الصباح
فجلاها في الدوح واجات راي ...

كل مخبوكة الصدور نهادي ... بين اذراعي اكف الكفاح ج

فيّ سوّد على الحالكي محيى ... دلباب الارزاق نالمعنا ج

يا ملاذ العفاة دعوة عبد ... مستغيث من الزمان نجى ج

ذي حسان من القفا يدجلي ... وهي محتاجة لخط القنا ج

يشتكي الصد البغيض جاه ... اصبح الناس فيه كالسباج

فاعني على الحوادث وانظر ... لثوابي لديك لا تمتراجي

جل من صاغ نورَ بشرك في الخلق ... وسبحان من تالق الاصباح

وقال جاليه ابن الشهاب محمود

انسان عيني سا هر بكر سا فح ... يا بهاء الانسان انك نا دح

وجواني مليت عليك نا شفا ... هذا دهن الى هوان جوا ح

يا مغرضا قلبي عليه ومدمعي ... هذا مقيم هوى وهذا نازح

يا يوسفا لحسن البديع جماله ... والله ما عيشي بحركل صا لح

ان كان وجهك بدر سعد انه ... مرخطك النهار سعد الذا بح

حاضر مثلك لا تم الا كما ... قد ضرّ اقمار الدجنة نا بح

ولقد تجدد فيك جرح ... طير على الباب المروح صا دح

يا فرط ضعفي حين جرّ ... ذيل بسبة الحبش

عجبا لشخصك كيف اجرح ... وحمام بانات الحمى لي جا رح

وتغزل الاشعار فيك كواسد ... فهو الغزال لديه وهو الجا رح

وفي ابن محمود المدائح حقها ... ولهن في مدح الجمال منا دح

وذكت احاديث الورى عن مجده ... فغدت الى علياه وهي طوا لح

الكائم الصدقات وهي شهية ... فجميع ما يحكون عنه مدا رح

والقائل الكلمات بقدر قدرها ... فالمسك بكم وهو شيء فا لح

وكل سا جعه السطور كانما ... سوّد الكلام دهن فؤ ا لح

وغريرة قد اقرحت عن شلوها ... فطن الورى فلذا قيل قد ا لح

وابى الزناد فضا يلا وقوا حلا ... هذا وما فيه لعمرك قا دح

يجدي ويسبح في الثنا ويحنوي ... امدا بغلا فهو بحر السما سح

وبزين رفعة بيته بجلاليه ... فكانما هي في السما مصا لح

فيكون قد كان وشك ... ان زف والدر النفيس ما لح

كافور

خافت بها بنت البراح وراعت ... حتى تخوفه السنان الوا مح

يا ما بحي غرور الله منتسبا ... والعام مغبرة الاسرّ

جرد تنبي بتشيف بعد جد قا عما ... حتى تضم على ثراي صفا ح

فلاشكرنك في القريض بشتى ... مع انها عما بلغت طلا ح

ومن المكارم ان نسامح عجزها ... ان الكريم من الكروم مسا ح

وقال ايضا فيه

ثاوب نا لبدر في جنحه ... واين العواصم من سيفه

وقد ضم جفني غرير الكرى ... فيعرب في اي حال عن فتحه

تعشقته شاهر الوختين ... بي الفي القلب من جرحه

له سيف لحظ اراق الدما ... فمن خده نيه نضحه

كانّ عداه خط الخال ... عميد النفوس اذا لمحه

ويعيش له في العلا قرن ... تنزل الكوائب من صرحه

ترجى ان زاد في سخطه ... وتخشى وان ان في مزحه

تقي امن محمود ترقى الهلال ... فلا حظها الضد في بحه

واعدى على بنيات الزمان ... فما شئ من الناس مر تدوحه

براحيته فلم تدع شقاة الزمان ... الى صلبه

يقول الرجا لمن حه ... ظني فيثل عيشك ما ستصحه

ويوضح للناس نبح الثنا ... فنظم القصايد من منجه

له كتب في دياد العدى ... غنيّ بها العيش عن كدحه

تتقف مثلا على الشام ... ما اشعد الذهن من لفحه

لك الله من واضح مجده ... كما اتضح الافق عن صبحه

ويبزك في الفضل بزر فيع ... فليس لها عند من لمح حه

وقال ناجيه ابن الزين خضر

نجوم تراعيها جفون سوا هر ... وكم طيفكم دان وما الليل نا ئح

اناخلة عني بطيف خيالها ... عسى تعد الدهر فيك يسا عد

وزارة قلبي كلما زار ناظري ... ذبيحا ولا في العيش بعدك را حة

لمحتك للبين المشاد في لمحة ... فطاحت باحشاي البك الطوا لح

وما انت الا الظبي جيدا ومقلة ... فلا غرو ان اهوت اليك الجوا رح

كذلك عبدك من منشئه كما انشرت الغيث فرجين الحيا
يبدو غلط اللسان الذي صدر عنه
دارت على الصحيح من غير حرجه
ينظفي جهة ذكر المدحي وبدو غلط
ناجلب نظمي وشكر فضلك

جوارح ينمو اشجوها وتشفيها ، علي ودوني خندق وصفاح
وقلب عصي يضجي عليك وشكوتي ، فما بعد شيء صبره والنصائح
وقلت جبين الكينة عذرة ، فقال الوذي عذر لعمرك واضح
وهمت علينا عينها فتمتعت ، وهيهات ان تسخو النفوس الشحاح
ولم انس يوم البين اني طرفتها ، وعيس اعطتها للفلاة جوانح
فليت الوذي اجرى دموع العيس درا فسالت بأعناق المطي الاباطح
وما سجعا في الضحى صوت سامع كما له بعد الحبيب الطارح
يسعدني نوحا يكاد بحيننا بامثاله بان الجمى المتناوح
فليت جماح الايك ايضا اعادني جناها الى الركب الذي هو ناوح
وليت النجوم الزهر تدنو فوافقا لنا فتنتهي بنا خير المدائح
وبيض تحلى بشرة ونوالة ، فلا الافق مغبر ولا العام كالح
على المؤن من تلك النفوس مشابه ، وفي البدر من ذاك الجبين ملامح
وفي الروض من اخلاقه وثنائه بسمات تضم المزهرات الطوائح
ويشهد افلاذ الحماسة والندا على يده حيث البسط والمنائح
حمين الحمى لما فتحر بلادة ، وقد اقصرت عنها القنا والصفائح
فهن على الاتي فتحن مغالق ، وهن على اللاتي غلقن مفاتح
وطوقتنا اطواق جود فكلنا على شبه الاغصان بالحمد صادح
وروضن افكار والشاه بارق ، سقى اصلها طاف من النيل طافح
وصدرى بلقى من المسرة بيق ، وكوكب فضلي بها الملك لائح
على الحداء بالجلنبة جازع ، وذاكي النهى اما لمجدي سيادة
بلبغ اذا نص المقال وبالغ ، وابيض وجه العرض الوجه والتقى
على ذول الاملاك كل فضوله ، وللطالبي النعمى عمارة كابه
الى عدله يشكى الزمان فانه ، تعهدت ان تشرى النسور كابي
فترجع وهي المشتكات الروازح

ومن قصيدة اخرى

وآخذ من قبل المديح جوايزا ، تقصر عن ادنى مداها المدائح
فلا غرو ان آتي بهن مضيئة ، كان المعاني في البيوت مصابح
اموت اذا لم يسكت لساني هابرا ، فان لسان المرء للمرء صالح
الم تر اني معمر الفكر في كرى ، جواري اتى سبي غضة واصابح
اكوبي على افشاله في زمانكم ، كما ركبت في العالمين القبائح
فهل لي بيت الى الحق فيقتضي ، وهل لي على ذي ازدل اخيل ماجح
فلي بديع الوصف كل صخر قوة ، ولكنه سيل على الارض سابح
اقدم فيه الوصف قبلا وانثني على ثقة مني بانك صالح

وقال جاليه ابن ريان

سقى عهدها دان العهاد وسفوحها خياما بروعى نابها وتنوحها
وبلغها عني اتم تحية ، عليلا الصبا يروي بفيه صحيحها
فحملة في مرسلات مدامعي ولكن قلبي المستهام جريحها
اشكان قلب لا يداوى كليمه ، ليهنكم من مقلتي ذبيحها
وهن الليالي ان ذبن لواصف ، جمالا به تخفى وتبقى قبيحها
فتى حيها راعى حماها جريحها
بابنة طوفان المكارم نوحها
نعم واخا الدنيا لمن يستميحها
بابيات تظهر جل فيها مشيحها
حقيق له من كل نفس مديحها
برودة الفاظ وانت صدوحها
واغلاق بابا للعفاة تليحها
وما الفضل الا مون انت زوجها

وقال يرثي صلاح الدين بن شيخ السلامية

هل بعد وجهك للرجا من صالح ، او بعد شخصك في الحياة صلاح
يا راحلا بجت القلوب لفقده ، والجفن يمنع والبكا يباح
لا غرو ان تذري الدموع اجاجها ، وغداة غيبت في الاكف قداح
ابقى عليك لراحة متوسل ، لتعيى الغيوث وغيثها سمح
لهفي عليك لهمة علوية ، تغضي النجوم وطرفها لمحاح

لهفي عليك لمن خلعت شبيبة ... كان الزمان لحسنها يوتاح
لهفي عليك لمن اثوث مرائبا ... كنا نؤمل انها امداح
ما كان سنح العام الا طالعا ... نغلو بنا فيه عليك جراح
آها لفقدك ايه الفقد الذي ... سمحت بموم عزايه الافواح
ما كان يا بن الفتح يوم كما لدي ... فيه لباب تصبر مفتاح
تبكي عليك براعة وبراعة ... وفصاحة وزجاحة وسماح
تبكي عليك مرا العلوم صحايف ... وبزا يحوش السنة وصفاح
تنسى اذا ذكرت يداك عنهما ... وتنوء بها بدل السلاح سلاح
تبكيك للنعماء آل تفاجد ... كانت بسيبك في الدنا تفتاح
تبكيك للود الصريح صحابة ... لبكاء ما نسبت عليك جراح
هذا العواد بادمعه وذا ... جد الهموم لقلبه جراح
تبكي عليك منازل بالرغم ان ... هبط التراب هلالها الوضاح
كان الجمال بها يغرد فرحة ... فاليوم تفرد الجمال نواح
هل تعلم الورقاء اني مثلها ... لو كان لي بعد الفقيد جناح
واحسرتاه ليوسفي محاسن ... عاداه صرف زمانه الجماح
ايام كحل فضله وتباشرت ... فحشاده فغدوا اليه وراحوا
وثناه عن عذل العواذل صارخ النداء ... داعي يرى ان السماح رباح
وغداوة ولهٔ عيشبه اتونة ... حتى انتحى سيف الردى السفاح
هتن الليالي الضاريات على الورى ... بنجومها فكانهن قداح
تبسطوا على الآجال رنح بسماكها ... والشطون على السماك رماح
ما اعدل الدنيا وان جاورت بنا ... ما يتقي بجداع ولا مغداح
اعظم بها من حكمة محجوبة ... بالشعق نحوها ايضا جاح
اما الحسوم طلت ابعيانها ... والى مقيد خلقها الارواح
جادت صلاح الدين فتركت تربة ... فيها حوال الثرى اصلاح
تبكي على جدث التراب غشوم ربا ... فتظل قاسمة ربا وتطاح
حتى كان ربيعها ونسيمها ... نعي يديك وذكرك الفياح

وقال جوابا عن لغز

بروحي ظبي شاك جآني متيما ... بدايع بستدي الفكر فيها وتسترح
به من غريب اللفظ والخط مشكل ... فيا ليته طرسا للغريبين يشرح
ولغز هذا اني نحو معناه انه ... اتى وبه عرف الدوح ينفح
يشف على مكتومه طيب حاجوى ... وكل اناء بالذي فيه ينضح
ولو كنت تبغي كشف مخبره لمن ... بعثت بنمام يقول فيفصح
هو الاسم للمرء نصفه فعل طيله ... اذا جعلت اسراره معا تلمح
وتقلوبه اعجمية مثل لم يجد ... فذونك نظما عاجزا ليس يصلح
فما جاء فان قال الصواب اذا اتى ... فمثلك يهدى او فمثلك يمدح

وقال مجيبا له

يروحا بالنظم يا فتى فحة من بعد نفحه ... بين ياخر ما كرتها شحرا بالسنة منتحه
دلال نظمها بركات ضمن سبحه ... وعروسا حجلت بل رياض الوصل مجتحه
مع اني عاجز عن ضمه دع ذكر فتحه ... لست في الشعر جوادا بحرز السبق ملمحه
فتاني العشر الاولاد لا املك فسحه ... كل ابن يل وبنت كشكال يل وشبحه
وبزنا دالقول لا يسمح في وجهي بقدحه ... ودعاي بدعن فانيه تغني وصدحه
خصصا للود كاسات وفيها الفتحه ... واحتملني ان بحاليت واعربت عليحه
سيدي ما في النوى والقرب للشاق فرحه ... ان تغب عني وان تقدم فلي بالاجر ترحه
ايها الفتح المفدى خف مر العاتب فتحه

وقال في الناصر

عجبت من طرفي وخد المليح ... ملاها هذا بهذا جرح
هذا دم الراح به واقف ... وذا دموع الادمع فيه تسيح
تغزل المنظوم فيه وجا ... شطا كنا الناظم للدوح
في دعة الله وفي حفظه ... مشتراك والعود بفرح بجيح
وما نوعدا منه بقرب اللقا ... قابلتنا اليوم بصبح صبيح
لو جاز ان تسكن اجفاننا ... اذن فرشنا كل جفن قريح
للنوى البعد متعلة ... وانت لا تسلك غير الصحيح

وقال

شغل الفراح والدعا الصالح ... اشغال وفتك عن فروض الى وح
شغلا وتدبير المملكة زان ... منك الجميل فما عرفت عن طامح
لا طعن قلم شرعت بدولية ... ان كان يطعن في السماك الرامح
يا حاجب البركات والدعوات اي ... مد الجناح تولى وابق فراح
يا موئل الكتم الهبات وكتمها ... كالمسك لا يزداد غير نواح

الله يعلم ما تكن من الدعاء ... والحمد عجزا او مخافة كاشح
اقسمت يا موسى الزمان لقد وفى ... بالصدق من اثنى عليك بداح

وقد راى تضمينه للمليحة في جزء الصباح

يا اماما في مدح علياه صدق ... قد تحاكى كذب مدح غيرك ماحي
ان ارجوزتي بدار حديث الشاح ... تملى عوالي الابداح
وكتاب الصباح آوت فما ينفك ... تروي عنكم كتاب الصحاح
لم يضع غير نشرها انما غابت ... وعادت للباب ذا مفتاح
كلما اذبلت الزمان نباتي ... جاءني منكم بشحب سماح

وراهبة طرقتها بليل ... ودون مزارها ارج يلوح
فهبت في الظلام الى مذاق ... كان ثغاءها قبس يلوح
وحيتنا بصافية شمول ... كما يترقرق الدمع الشموح
كانا قد سقينا الديك عينا ... فقام من الكرى فزعا يصيح

كن كيف شيت فلا براح انت المنى والافتراح ... لكن وجنة خيران قلبي في محجر نباح
ذهدت عن بيزانها كما انقبض الجراح

وظيفتي المدح الذي انا ظمئ ... عليك وحسبة الانام به مدحي
اذا عدلت اقلام خطي لضبطه ... ثلاث ذلول بالسدين به جرحى
الا فاسق طول الدهر للملك حافظا ... اذا جعلت بدا ان تزل رمحي

سرت لك آمالي وان عاقني القضا ... على ثقة ان يستثيرني حتفها
الهم ثواني من قدم ووالدي ... وجدي انا شئن في ركابكم ركابها
فان اجدبت كفي فانت مغاثها ... وان فسدت حالي فانت صلاحها

يهنى صلاح الدين بعقد

يا ابن طابع عقد سني ... جلى اليمن متصل النجاح
طرزت على قوان الشعر قبه ... بشمس الحشر من شمس السماح
فنعم الاهل قد اضحت وماذا ... يقول الوصف في اهل الصلاح

انزهني يا ذو زيد الشاح الحي ... بدهور اشتكي حالا قبيحه
وان الناس تذبح في الضحايا ... وحالي غير اجفاني ذبيحه
وبعض العيد في اكل وشرب ... وحالي في الشريحة منه ريحه

وحيا الحيا قبرا بورت تربه ... بشاح بمبرورة ومشاح
وعز اكمت به العيد الى راداوا ... من رفع منزلة وفيض سماح
مركان يكبت بالعزا عداته ... والى سعد من تكيف بالافراح

لعمري لقد حفت بانس وصحبة ... ليال وحال للهنا مبيحه
احاشيكم عن تعرض سقم وادحى ... عوايد عيش للهنا مستبيحه
فلا ستم الا بحفن مليحه ... ولا بارض الا بجد سليحه

شفيا لايامي التي سلفت ... بابن ذاك النعيم والروح
لا يزل الدهر عن يدي قدحا ... كانبي صورة على قدح

احاشيكم يا محل الوزاره من اذى ... تمكن من اسوارها والجوانح
دفعت النوى والتمر فيمن تحثه ... ودون النوى يا مجي اهول الفضاح

يقاضي من شريف مفتاح بيت

يا سيدي وابن سادات الذين على ... ابوابهم صح عندي باب افراح
قد كنت في الباب مع باقون منجدا ... فعوضوا عندا بواب مفتاح

وقد سال فتاح الدين السبكي منزلا فقال له اسكن

طلبت شكلي مكاني او كراه عشي ... يسكن الحال الغلب ظل مجتاح
فقال لي اسكن امام قد درى طلبي ... وكيف يسكن من لم يلق مفتاح

يا سيد العلماء اني شاعر ... وظلامة كابيد لما يقدح
ما احسن العقبات لابغة بكم ... اما شعارا او لسانا يفتح

يا من غدت الفاظه حلوة ... قد ابدعت معنى وابضاحا
تفتح آمالي فاحسن بها ... شكرة تفتح مفتاحا

يا الله الا تبتنا يصنعونه ... برا لك صرفا فعل ذي لا فتاح
اغنى له والمال حاج بشربه ... اما دين ان المال غاد ورائح

استودع الله احبابي الذين نأوا ... وخلفوني في بيران تبريح
استشق الريح من تلقاء ارضهم ... لعل نفحة ريا الاحباب تاريح

عشت الاداب كحلي سرحها ... بيان خطوة خطو فسيح

ليت شعري انت يا عاتم لعوصا كانت خليقة ام مسيح

قلت اذ حدثني الفتح وداني فتح كيف اثأر جديني قلت قضى وفتحي

اقاضي قضاة الدين فضلك مشهد وثنائيك مكتوب وراجيك فالح
وقد طبت ديوان الصالح نفحه فضاعت وحاضا عن علله الصالح

اري الحسن مجموعا بجامع خلقه وفي صدر معنى الملاحة مشروح
كان بتعالى في الجوامع منشد فقل لهم باب الزيادة مفتوح

وقد اثنى رئيس على شعر صالح الحمصي

بصالح حمص يستعين على الثنا لديك ونوجوه النظم المدائح
ووالله ما نوفي اياديك حقها اذا نحن اثنينا عليك بصالح

بشرى الفتح بعد دانت لديك وهي المنى والمنح
فعلت تثبت يد جذلا بنا وجا نصر الله والفتح

دعوتك يا مولاي للحال عاجلا بانك حاجي عشرة اكيال طالح
اذا اغلقت ابواب رزق عشيرة كانت ابو شنيتر كا ابو الفتح

بابي نايم على الطرق راحت في هواه وليس يعلم روحي
فانحا في الكرى فيا شكريا له من مشكر مفتوح

ضيعتكم قد اشبهت ليلتي نحوفة مسودة كالحة
كلها في وصفه واحد يا اشبه الليلة بالبارحه

نسيت ولست انسى حسن بكر وحسن عشيرة فيها وضيحه
فمنها الخمر ثم نجوت انسه فيا لله ضمة كانت وفتحه

ليت شعري لم ذا يكابد حالي في حمى الشام ذلة واجاحة
ليتني رحت بالمنية عنه ان في قول راح للمذراحه

قتل الزمان وجيشه في اخيه يبدو اولاسلام نصر واضح
فكان بحر اقد جرا بدم العدا والقوم فيه ابحر دسوابح

صبرا ايا جبل الاسى والغضبي لكل كليب جذه ابجاد ح

كل

كل الى هذا الثرى صالح ٢ صالح يبقى وكل طالح

يا لي ندم سبوي ورق ساعة من بعد مغتبقي وكم مصطبحي
اذا اداروا اجاري الوصل ان قدحا مزاحم الدمع عناني على قدحي

وحديقة واصلت خلوتها يا بين مغتبقي ومصطبحي
واذا اخذت بظلها قدحا غنت حمائمها على قدحي

يشتري الدهر بقصد به بداعيا صحى الى النجح
وقال ان تستفتحوا اني رجا خير فقد جاكم الفتح

قم هاتها في الليل راحا كما توقدت شعلة مصباح
ودافع الهم قاني امرؤ ادفع صدر اليم بالراح

مولاي قاضي القضاة ما فعلت عوارف منك كنت امتاح
اغلق باب في وجه تطلبي وصد مع هذا يصد منفتح

يا صاحبي ان سيدا يده يد الخلايف في يدي واصلاحي
ان جاهد مهدي المصير الى قصدي فان ندا كفيك اصلاحي

لبعد خادم اسمه نجح

قضى نجح ثم اقتضى اي بعده سواه قرب الله القصد ينتحي
له عاذر من نفسه يا جناحه وبلغ نفس عذرها مثل نجح

لمولودكم يا آل عبي نبوية من الفضل لا تخفى على كل لامح
اذا شرعتم في علاه عقيقة شرعتم له في دره درهما لح

تولى الاسى اسنان عيني بعدكم ابدا يغادي دمعة ويراوح
تعجان ذا شهر ويمنح مدامع يا بها الانسان انك كادح

لمعشر صلحوا واطوا واسنوا اعاكفين على النفاح
لانتم خير من ركب الحطيا واندى العالمين بطون راح

كافيه انحا ب وكتب اليه الخوالنهرواني بن فضل الله في الشتويات

البرق في كانونه قد لمح وهذا مدح

مدح الدين ابن به مولاكم ي ونسيبا واخ
نوفا بلك شتوتنا شمسه او نوها ابصرته قد شحب

البرق في كانونه قد نفخ ... والثلج في جيب الغواديّ نفخ
قد زمجر الرعد بأقاصيه ... كأنه مما ذهاه صرخ
هذا وقوس النوء في افقه ... كأنما قد نضوا منه مخ
قد شدّ عقدا عاليا اوتادنا ... فنطقه في الحال ثم الفسيخ
والارض كالمنفوش أو هذه ... جمرة مرفوقه قد لطخ
لم يبق ارضا قد زكى زرعها ... حتى طواها ثم رد السليخ
قد نشخ الليد بأضوائه ... لا صحت يا قوم هذي النسيخ
وامتلأ الوادي بمدادة ... كأنه القرية مما انتسخ
وجاء النوء بأرعابه ... لا شك ان النوء ما بذخ
يحزر القدرة لكنه ... في كل عين للبوا كي نضخ
وشجنة تفتح ابوابها ... والبرق فيها بيننا كالمخوخ
وبان في الطود وعرنينه ... بما كساه شيم او طبخ
وكلنا منتشر لحمه ... وهو على كانونه قد طبخ
دامت ليالي الثلج لا اصبحت ... ولا نهارا داه النظر
وحكمت فيه اياديّ الحيا ... ولا اجاب الله ما اصطرخ
وثكنت فيه ثدى برقه ... حتى أديل من جلدة ماشيخ
هل مطر يغسل من الارض من ... بياضه اسود هذا الوسيخ
وهل اديم ربي وقد زعزعت ... فيه الطرق منه كلطود رسيخ
وهل فتى يشكي اليه الذي ... تحمله ادواجه تتلى ويخ
يرجال الدين انعم به ... مولا كريما ونسيبا واخ
لو قابلت شتوتنا شمسه ... او نوها ابرزته قد فسخ
جاوبت منه كم حافظ ... له وكم رب بديع لسخ
فداج ما امتد رداء الدجا ... منه برا بالنجح ثم انسلخ

قلت اليه الشيخ جمال الدين تلك الحاجة المتقدمة فلم يرجع الا بحاجته تلك

لغرة الافق بياض شدخ ... جسمي به من قبل شهري انسلخ
وبلاه من ثلج صميم اذا ... تشاكك الناس ان الناس لديه ضنخ
كانت به شعرة اجأتنا ... بترفة لو نيل منها جوح
كأنني محراك فرن اذا ... قالوا اعجن الثلج في الارض طخ

كم بسط الثلج على بحيرة ... وكم يقول الرعد في الوجه أخ
كم تعقد الاقاق عقد اللبانة منه وكم ينثر نثر اللبخ
كم بشد بالثلج لما غدا كأنما الطرموح قبل المسخ
كم ابرز الراد اذا ما زعى بالثلج يحرى كأنه قبل سخ
وحاول البزخ في الآل ان يحكي مجاري رشحه فانبزخ
كأن ذاك البزخ منه ولا كور في اياله حول نخ
كم ليلة بالثلج شابت وكم بغداد جنح بضيكاه انتشخ
صكت به الاحرام من فوقها وداربا لافقا منها فلخ
وجاز في اذانها واعلا كأنه يقلع منها زلخ
ما ليل باب الثلج من طاقة وخوفه من كيدي قد رسخ
فعوذوني دونه بالرقى او بخروني بالحصا والكلخ
متى ارى من مطيه اخمة تطرد من قاعده ما انفسخ
متى ارى جيب الغواديّ انفرى وزوج افراحي لديه فنخ
اللا يذين اليوم من حاتم كأنه شعوبة ما فسخ
تكرموا في البيت من خوفه بالبيت او ناظمه كوخ
عادوا بنعماء اخذني قبضوا منها كما لدفع الثلج عادات زخ
دوا القلم الرائي جيكا وعلا جيكانه غضا دنى او شمخ

ولا عجبة بنفس المرء تمشي هواها مثل ما يمشي الرخيخ
تصيدها بارقات المعين عجبة ما لها الصدغ الفخيخ
كأن سيوف سيف الدين رشت جفاني خوفها منه لطيخ
اما لا هذا القصد صغر لديه ولا لا هذا الكبر طيخ
قضا عدا لا خلا عين تظلم بها خرد ولا أنف شميخ
حمدت الله حين بدا العيني شروخ قضا وفي عمري شدوخ
فتى في يوم جود او نزال وبوم العلم والادب شيخ
مجودا بكاته بحور فرات وجود نبات افواح نضيخ

اخط سؤالي بالرقاع ولا ارى جفاك يا هذا بوصلك ينفسخ
ويذبح جفوني بالدموع وحاله سيوى الشهر بعد الشهر في البعد يسلخ
ترى هل الحامي بعد فرجيبنك غرة بها لا بد معي المستهل يوزخ

هذا وفي الاذهان ذو فخ وانخال وانخاف وانفخ الخ

لئن اشبهت مسك الغصون معاطفا ... لقد اصبحت ايضا تتيه وتشمخ

وقال وقد اهدى له بطيخا اخضر

شكرا لها نعمى يد من سيد ... اغنى عن التطفيل والتمليخ
ولقد وشقت بجوده متبصرا ... من قيل شم روائح البطيخ

وقال

كانك بي وقد سكنت بخانقاه ... ودعطك قد حلا تسمع للضيخ
كسوت لوون شعري بعد دوري ... ونبت على يدي بشيخ الشيوخ
أفدي جمالا لقد عرفت جميلة ... ما احسنك للتطفيل التمليخ
قال الرجال لست عن احسانه ... اعمى فشم روائح البطيخ

وقال

طمعت بالعدل والاحسان منكم ما ... فكنت عبدي لا الاحسان غير بي
وقلت يكفي قيام العدل ينشدني ... حاشا يفرق ما بيني وبين اخي

وقال

سألت عن تعمه فاثنى بعجب من افراط دفعي السخي
والبحر المسك وبدر الدجا قال ذا خالي وهذا اخي

وقال

ما زلت اقلع شيبة لشبي بها ... سودا عقد شبابها مفضوح
حتى غدت صلعات وجهي ليلة ... لا ناسخ فيها ولا منسوخ

وقال

مولاي يحيى الدين دعوة مسمع ... دعوى يديك والجواب مصيخ
اصبحت من هجرانكم وتلاذني ... اعمى يشم روائح البطيخ

قاله الدال وهو في طريقه المغربي الى الرها

استغفر الله لا حالي ولا دلدل ... آسى اذا ضم الثرى جسدي
يعف الامامة في الدنيا لو اشرحته ... حالي تكلف وخاطي سوء التكد
وقد صديت ولي تحت التراب جلا ... ان التراب تحلا للفتى صيد
لا عار في ادمي ان لم ينل رتبا ... وانما العار في دهري وفي بلدي
هذا املاحي وذا خطي فيا عجبا ... مني لثروة لفظ وافتقار يد
انسان عيني اعشته مكابده ... وانما خلق الانسان من كبد
وما عجبت لدهر ذبت منه اسى ... لكن عجبت لمن ذابت من جلده
تدور رحا منيته غيظا على ولا ... والله ما دارت فلك ولا خلدل
من لي بمثل الرئيس ابي جار وزنى ... زكي كريم ويكفيني جواد ردي
حياة كل امرئ سجن لمحنته ... فاعجب لطالب طول السجن برتهد
اما الخمود فنوح خفت زاجره ... اما ترى فوق راسي فاخر الزبد
وعشت بين بني الايام منفردا ... وذوب منفعة في جوف منفرد

لا تركنن فريدا في التراب عدا ... ولو تكثر بين الورى عددي
ما انا في سعة من العيش او خرج ... ان لم تسعني رحمى الواحد الصمد
يا جامع المال ان المال منتصر ... ما يحمل عالما منها ششا وفجد
ويا عزيزا يحيط العجب بفطنته ... اذ هو انك تحت التراب واتيد
ما لو اتى في فلان اليوم منزله ... منزله عنها لقاعده
كم داشق بالليالي مد راحته ... الى المراد فتاه ايهام قد
يا باسط يده حكما ومقدرة ... وداره الموت اني من فم ليد
كم غير الدهر من اوطاننا كرما ... لا عن عميد تنا بطشا ولا عمد
ذا الانس كان للعلياء به سند ... وذا الثرى كان للعلياء به سند
تبارك الله كم تلقى مصاب بدها ... هذا المصاب على الاديان النكد
يجول النجوم بتقريب ايهام لنا ... وقف من غربه منها على امد
لا بد ان يغمس المقدار مدية ... في لبة انجدي منها او حشا الاسد
عجبت من امل طول البقاء وقد ... اسدى اليه الذي اسدى الى لبد
يخيط الدجى والفجر انفسنا ... للترب لا يجتدي من مسد
هذي على ريب تثني النفس جاهدة ... وتقعد العقل عني عن علي ضمد
حال استتر يوم ثلث لذته ... وقد ذوى منه غض من الجسد
اصبحت لا احتوي غيل نخول ولا ... الى المرابد ادمي ظرف محتشد
حسبي الى جدثي تهوان من كثب ... فكيف يعجبني تهوان من صعد
لا تخدعن لشهد العيش ترشفه ... فان سم ترى في ذلك الشهد
ولا تراع اذا دنيا يشز بها ... ولا تعاد اذا غي ولا كمد
وان وجدت غشوم القوم ذا بلد ... جلا فقل انت في جال من البلد
لا تحمدن قضى ان مشت به ... فيا لله من سبيل للعلا جدد
اغضب نفسك حتى انت فاعله ... رضى مليك كرى غضبه ولا تزد

وقال في الملك المؤيد رحمه الله

لا هم العذار الحالت فيك شهيدي ... كما بالغرامي لا هم كبدي
وخلفت وعدك خلق منك اعرفه ... فليت كان التي في منك موعودي
يا من افندني وخيدي عليه وكم ... ابقى الضنا في ما يبقى لتفنيد
عاب العدا منك اصداغا مجعدة ... غيب المغفر عن نيل العدا قيد

وغدير بذي خصر رجعت به ... ذا ناظر بنجوم الليل معقود
كأنه تحت وجدان الفتى علم ... واحيرتي بين معدوم وموجود
ردّا الجفا سئوالي فيك اجمعه ... فما لسائلة عني سوى رود
لقد خضعت الى وجد كما خضعت ... الى الوليد اعناق الصناديد
داعي الهوى صدعني علم وفي كبدي ... الى لقاء دلى الغدر مقصود
تسري سفين الامالي نحو منزله ... فيستوي مرسايا ديه على الجودي
ذاك الذي اسعدتنا عارك كايته ... فما تفكر في حكم المواليد
ملك اذا اثلبت اوتاد وشيدده ... الفى السراة اليها ما لها ليد
ذو العلم قلد طلاب الهدى مننا ... حتى وضعنا عن علم وتقليد
والجود راشد وي الجدوى وهو هم ... فما نزالون في سبح وتغريد
والجيش قد الفت بالبشر راينه ... تالف الطرف في مغراه بالسيد
يبدو وقد سخر الله العباد له ... فالطير والوحش في الافاق والبيد
حتى يقول هو اليه وحاسده ... هذا ابن ايوب او هذا ابن داود
لا تنكر الرجل الحسنى وقد قرنت ... بشاهد من معاليه ومشهود
اغنى الغفاة فلو كانا بها بشرا ... استغفر الله سهوة بالغبيط
وداهل الحرب حتى كل معركة ... كانها بيت مغنى ذات تنديد
تهوى الرماح قدودا ذات منعطف ... والمرهفات خدودا ذات توريد
انا انتشى مردم الاوداج عاديه ... رمى الجدالشديد السطو عربيد
وان افاض حديثا او تواصل به ... وردت من حالتيه خير مورود
جواهرا يتحدا الوصف غايتها ... فما يجاوزها بعجز ولا زيد
وانفا دانها اسدا امكرمية ... لكنها ذات توليد وتاليد
لو ان للبحر جدواه لفاض على ... وجه الثرى بنفيس السدر منضود
ولو امد على صلد الصفا يده ... لا نبت العشب غبا كل جلمود
يا حبذا الملك الساري على شيم ... تروى وتنقل عن آبائه الصيد
ادنيت من كان فكري عود نبعته ... عند الثناء فجاءت نعم العود
نعم العماد لواج قد رغبته ... فرد تحولها طرف بمفقود
تممت في حال مرحوم منازله ... ثم انثنيت وحالي حال محسود
ورحت انقل عن ابواب نعمته ... نجوى الصلاة بجمع عطف وتوكيد

ان

ان شئت تنظر من زهر الربا مطرا ... فانظر ثوالب بدانية في اكمة سود
وان اردت عيانا اوحى وشته ... فاهرع الى سنبد واسمع اساويد
يا من تحليت من الفاظه وشذا ... كفيه جلية فضة راق بجلاد
ان كان نفقك مثل الورد في ادبي ... فان جدواك مثل العقد في جيدي

وقال

عبد يوى بن ساجي اللواحظ اغيد ... هلال دجا قد سامني وهي فرقد
غزال يناجيني بلفظ معرب ... ولكنه يسنطو بلحظ مهند
وقد رويت عن لينه واعتداله ... صحاح القوافي مسندا بعد مسند
اذا قعدت ارداقه قام عطفه ... فيا طول شجو من نعيم ومقعد
لفت به من قبل ما طال قده ... فطوّله فوط العناق المنضد
وعاينت رمنه العقيقي قائما ... فضعضعت له بالتلثم فض برجد
وخدثني من نفسه وزفاره ... عن الجود لهدى المستهل والمبرد
وكنت حذرت الخود حين تمرّدت ... فاوقعني طرفي لا فرد اغيد
تخيل لي اني له لست عاشقا ... لان ليس لي في حبه من تعمد
ولولا الهوى ما بت بالدمع عارقا ... عليه واشكو اللوذعي غلة الصدى
والثم عطفيه وجفنيه بعدما ... تثلث بالمح منهما ومهند
وابصر فيما تحت ضدغيه جؤذرا ... خيال خلوقا تحت محراب مسجد
ودب بنداه من بذابه شربما ... معتقة تدعى لعيش مجدد
اذا جئته تعشو الى ضوء كاسه ... تجد خير نار عندها خير موقد
تحدثك الانفاس منها عن الثمى ... ويابتك بالاخبار عن كم تزود
فشم بارقا قد خولتك وكه تشم ... تحوله الاطلال برقة كهمد
واشرعها من زاجه بعد خطيه ... معتقة تدعى لعيش مجدد
من اللاي خفت في يمين مديرها ... فلو فرقها الكاس لم تتبدد
مصفقة من حيث تم كيانها ... تطاف علينا في اناء مجسد
فاحسن ما ركبت ساق كانه ... اذا اخترها محتاب ثوب مورد
اذا قهقه الابريق في همه انثنى ... تقل في قضيب ماس تحت مغرد
كان سنا رادوفها وحبيبها ... خيال شعاع الشمس يعتل بالبد
كان بقايا ما تضاءل كوكبها ... اساور تبر في معاصم جرد
كان مليك الفرس صوّر نفسه ... على حاكها عمدا فمن دان يسجد

ان

شفى الغيث عني ذلك الغيث انه ... ثوى في هنى الورد غير مصرد
وفرق الا مقلتي وسهادها ... وجمع الا محبتي وتجلدي
وبدداً اسري في طبيد البين منهما ... فيا حاجبي دمعا لعلك فتجدي
وقال التسلي بعد نأي بغوبه ... شهرت زمانا يا نواعس فارقدي
حبيب قسمت السهر ما بين خشيه ... داد حاف تلك شمائخ القدر اصيد
فلا غزل الا له من قصيده ... ولا مدح الا لليك الموبد
مليك راى ان لا مبارز في الورى ... فظل يباري شوذ ذا اليوم ما تعد
اخو غرمات في العلا حذ جدها ... فلا ذو دم ما لا ولا هي من ذ د
سما وعلا حتى كان ذيوله ... عمايم قد لبثت على فرق فوقد
يطوف رجا المعتفين فما مه ... يا ليح هطل اليدين ممحد
لو اختصمت اهل المكارم في الندا ... لقال مقال الحق بلكي وفي يدي
ولو قصدت ند الوحش والطير نزع ... لمفترس عن صاده او متصيد
كذلك فليحفظ تراث جدوده ... مليك بنى فوق الاساس الموطد
ترافقت الاهوا في ذات فضله ... فمن حاكم عن علمه ومقلد
فتى راعى الكرام وجدته ... غمام الندى في دسته لمد البدى
يؤم حماه كل راث بعد طالب ... فذو راى ليستجدك وذو العلم يقتدى
مباحث علم بلدت كل مقصح ... على انها قد فضحت كل ابلد
ولفظ كان السحر فيه مجلل ... الم تره في الذوق غير معقد
كان النجوم الزهر في كبد الدجا ... شواذ لظمى جز ذهنه المتوقد
ولا عيب فيه غير اسراف جوده ... وان مدا عليه غير مجد
تحول ثغور اللثم حول بنانه ... كما حل عقد حول لبة اجيد
هي النفس ما افنت تراثي قرى ... فعوضها الا لمجد منضد
وما المال بين الفاخر الا زاهر ... بدوض ثنى لم يمن ثهور تنقد
وعد الله اياه الموبد انها ... احق واولى بالثنا الموبد
خمت وهمت كالسحاب بديمة ... اما كا وداع في الدجى متهجد
وما عرفت يوما ندا وشيمة ... باخلاف موعود ولا منوعد
ذوب وغى موهى السوابغ جرها ... ويترك اعطاف الجياد كجرد
تيمها الملك الموبد داعيا ... تيمم منصور اللوا متغمد
جلت لمعا ويكاد الرماح جيوشه ... خلوف العدا من كل ثغر ممهد

وصلت بادلها ان الشهادة بيضهم ... تماما كان البيض ذو ار مشهد
تقوم بايديهم وتركع في الظلا ... وتسجد في بطن الجواد المذرد
دع المستفي نحو المكارم شافعا ... وجيئه تقبيرا بالرجا المجدد
هنالك تلقى نعمة اثر نعمة ... لداعي الندا مثل الندا الموكد
وبيض اذا دالصنايع احمدت ... مناقبه اياد كل مسدد
اذا سام راي في الملمات كهفها ... بانفك من حرف الزمان واكيد
وان طلب الاعداء راع جيادهم ... نذود الشبق في تجليد كالمعقد
وخلفهم تبكي على الجسد الظلا ... بكا لبيد يوم فوته اربد
وقصر عن هيجا به شعر مادح ... فاصغى الى مدح الوشيج المقصد
وحدث يوم الفي رجيبه ... احاديث صدق عن ظمان مجهد
ولولا تكاليف العلا وشجونها ... لما كان فيها مرصد فوق مرصد
ليهنك وداد الناصر الملك انه ... دليل على وصل لهنا المتود
اخذت به من كل زنب نوا ة ... فبالك من انفال راي مسدد
وقلعت اسباب الحوادث بعدما ... علقت بحبل من حبال محمد
وهزك غصنا في نهى ت ملكه ... فحان لمسئول وزان بمعمد
وما زلت للالقاب في الفضل حاميا ... تشوفها بين فتى وتوحد
كاني بادلها العراق قد عنت ... لشاهد اقصى بشرها فكان قد
ولست اذا عد الفعال بناهض ... ولكن من يزجر يمنك يزشد
البك فطفت الخلق سمحا وباجلا ... وجئت الراجي قد غدا بعد قد قه
ولوان راحته تمر على الصفا ... لاز ناح للمعروف قلب بجلمد
كان الندا في آل برمك يدعى ... فاذا به في الملك منه وفي اليد
لا يستقر بكفه اموا له ... فكانها نوم بعقلة ارمد
حب الاسد الضاري والندا ... وهوى بكارا لعلا والسودد
فضت مكارمه حارب جنبه ... فلوان فاضله درى لم يحمد
وحمى فجاج الارض منه بهمة ... قالت بكفن السيف دونك فارقد
كم انشوت جدواه فيفا عانيا ... ولكم كفانا باسه ذكرا عدل
حالا بن شاد في الخلابد وسل ... عما اذ عنت من الكواكب تشهد
بيض المكارم والعلو ملا تدى ... عماه الاسابيلا او لمقتدى
اقوالة للمجتني وفكاهة للمجتبي ... وفعاله للمجتدي

في كل عام إليه وفادة ... تغني قصيدي عن سواه وتقصدي
نعم المليك فمن يبادي في الورى ... لغلابنا لك من فضائل تفرد
واصلت قولي في ثناه فجئته ... متوجد بثنى على متوجد
انم بكر هذا الجمال العالي من ... لنظامه هذا اللولو المتبدد
يا ايها الملك المهنى دهره ... ضم الفضوض بالهنا وعيشه
والملك والعمر الموبد خلقه ... ما تنتهي العين حتى تبتدي

وقال يهنيه بولد

بكم تولد بين الشمل والاسد ... هنيت بالوالد الازكى وبالولد
ودام ذلك مقرونا بسرادقه ... على ضروب الزمان في اخر الابد
يا حبذا الملك قد ازدان سعادته ... ما شئت من غصن شاد ال عضد
وحبذا بيت اسعد مرتفعا ... على قواعد امست جمة العدد
جاء البشير بنجل النجل متقبلا ... فيا لها من يد موصولة بيد
فرع من الاوحة العليا تطلع ... مع انه من نار القلب والكبد
مدت اليه المعالي كف حاضنة ... وضمه الملك ضم الروح بالجسد
وماست الشمر الاعجاب واشتمت ... بيض السيوف وفرت اعين الزرد
وعوذت بالغاني التي علي ... اوتار هزت غناء الطائر الغرد
واستشرف القلم العالي للثم يد ... عربية تسوف تعلو فوق كل يد
واختالت الخيل مزهوة توقرها ... ما سوف تحمل من عوج وفر جلد
كانني بفتى المنصور ممتطيا ... جياد الغر في فرسانه النجد
نحو الغزاة ونحو الصيد يقصدها ... اما الطراد واما لذة الطرد
لله كوكب سعد في سما علا ... لو حل في الافق لم يظلم على احد
له مخايل من تحمد كلمنا ... في مهده بلسان الحلم والرشد
تكاد تنضو شباه جانبه حابله ... وينزع القرط عنه الدرع من حسد
عصابة الملك اولى من عصابته ... فمن حريزه في ذي وفي بعد
يا آل ايوب بشرا كم بوجه فتى ... منظره احد طلاع على عدد
يروى حديث المعالي عن ابيه ... رواية البر في اي ظ منتقد
هذا الموبد صان الله دولته ... تلح مناقبه الحسنى وتزدوره
ملك له في ظلال العز منزلة ... ترنو الى الفلك العلوي مرصعد

محكم الامر للاملاك في يده ... والسيف مشهر والركع السجد
وكل شر بنداه كل حاسده ... اخفى عليه الذي اخفى على لبد
داك الذي في حماه تبع انعمه ... وقلت حاسده للهفة في صعد
حدثت عن فضله ثم استندت له ... فلا عدمت احاديثي وما سندي
وقمت اكسوا بنيه من مدائحه ... ما يونق الملك في اثوابه الجدد
الحمد لله احياني وامهلني ... حتى بلغت لعمري اكرم الامد
للجد والاب والابن امتدحتهم ... فوزي بهم كلما ابغى من الشهد
كانما الملك المنصور واسطة ... وليس في العقد درة غير منفرد
ذو الجود والبأس يوجى نداه وردا ... ما بين منسجم طورا ومتقد
والسيف والرمح لا تنوي لغيرهما ... من الثغور ولا عار من الغيد
ونعمة الله قد حالت وقد سخطت ... فالناس مرتطمون في عيشة رغد
هنيت يا ابن علي في الفخار بها ... ومن بنيك لمنصور ومعتضد
لولا مدحك ما اخترت الفريض ولا ... الله ما دار في فكري ولا خلدي
شددت رايا حبا لك العز منتضى ... فزاد حول الهدى من عزه ومن سدد

وقال يمدح الملك المنصور

اهواه فتان اللواحظ اغيدا ... تبدو الغزال اذا رنا او اجيدا
ولاجله الاغصان مالت مرضا ... والبدر طول الليل ثابت مشهدا
داعي اصبوا لا عدمت صبابة ... تدعوا اليه ولا اطعت مفندا
نسوان من خمر الصبا وردا لاليه ... كاذا ثنى او جنى عربدا
انا من راى نارا على رجحابه ... تذكو فانس مرجوا بها هدى
ابدا اميل الى الفاه وان جفا ... وتحن احشاي له وان اعتدى
والحول اشجاني بطرف فاتر ... تبدو الفؤاد بنانه متوقدا
وتورد الوجنات لو احشاشه ... لم يجر دمعي في هواه مورّدا
شدت منا طفه معاطف قده ... فضمت حرف اللين منه مشددا
وبليت منه بدو وعشق دائم ... مثل الهلال اذا استسر تجددا
فاذا ضممت احشائي لا تدع الاسى ... كانامل المنصور لا تدع الندا
انبى الورى خلقا وأنهد منظرا ... واجد الاواكرم مولدا
ملك يغير البدر لما يجتلى ... ويذيب قلب الغيث لما يجتدا

الاغصان

فوزي

في وجهه للملك نور سعادة ... تعشوا له الآمال واجده هدى
فزع تنحى عن هاديه اضله ... يا جبذا خبر لديه ومنبئه
طالت يداه الى المآثر بيته ... فجبت مفاخرها بكل بديهة
ذو همة في الفضل يحكم يومها ... ويريكما حكم من فواضله غدا
وشجاعة تنضوا السيوف صقيلة ... والى المدامع ريقها يشكوا الصدا
بزداد معنى بيته حتى به ... فكانه بيت القريض تولدا
ويشيم ماشتى ابوه والعلا ... لا ما قرأ عنه ولا منبلد
ماشاد اسمعيد بن مخان ... الا ليستدعي اليه محمد
تشاد على منهاجه فاذا رأت ... عيناك منصورا اراك موبدا
يا بن الذي دلا الوجود بوجهه ... والافق ذكراه الصحايف سودا
شرفت شعر راكرا واثرته ... حتى كان لكل حرف مفردا
فلاهدين قويدة لممدح ... اضحى بتنقل هذاه شعري مفردا
حسبت ابن شاداً بيّ الى الثنا ... عبداً وحسبي ان اراه سيدا

باب مدح الافضل

صدوداً وكل يا لميا عن البعد ... اذا لم يكن من واحد منهما بد
جحودي حبي ليلى عطف اذا زهى ... على الغصن مال الغصن ما اتأدا القد
وعنق قد استحسنت دمعي لاجله ... وفي عنق الحسنا يستحسن العقد
فما الغرب الا ان بين جفونها ... احد شباها حرده الهند
على مثلها يعصى العذول واغا ... يطاع على امثالها الشوق والوجد
عزيز على العذال عيني حرمها ... وللقلب في دينار وجنتها بعد
اعذ النام ملا فقد بان منكم ... وقد زاد حبي ما كمفكم جد
وقلتم قنيع عندنا العيش بالغنى ... وحرانتم حتى يكون لكم عند
سمحت بروحي للحسان فما لكم ... وما لي وما هذا التعسف والجهد
وثغر بتيم الدر سلم لمجتنى ... فما لثغرها ذي قبلها ثبتت الرشد
هو البرد الا شهى لغلة حايم ... او الطل او نور الاقاحي او العقد
وثغر شفه المن الذي لا يشوبه ... سلوي او الراح الشمول او الشهد
عهدت الليالي حلوة بارتشافه ... وهن الليالي لا يبدو لها عهد
فلا ابتسم البرق الذي لاح بالحما ... غداة تفرقنا ولا همهمة الرعد
تولت شموس الحي عنه فبين العلا ... سناها وفي اجياد غشاقها الوقد

وقد ذاع للعشاق يوم تحملوا ... يا حبذه غنى بها للسرى سعد
فيا قلب جمراني النوى بعدهم ... وهذا العيون جفنها مرلاله جمد
ويا دمع فض وجداً انذ كرخدودهم ... كانك ما انورد ان ذهب الورد
وعمر الله دهراً انت فارس لهوه ... اروح الى وصل الاحبة او اغدو
جواد بدى في الكاسات في جلبة الثنا ... كميت والأمر صدوه والمها نهد
وفي عضدك بدر الجمال توشد ... وقد قدحت للراح في خده زند
وعيشي ما مون الطبا قالزاد اذا ... فلا الشعر مبيض ولا الحال مسود
زمان تولى الشيبة والقضي ... وفي فيّ طعم حين حلت بعد
يزول وما زالت مذ انتهت الصبا ... ويتلى وما تبلى روايحه الرد
له ابداً مني التذكر والاسى ... وللافضل الملك الفضائل والحمد
بكم آل ايوب غنينا عن الورى ... فلم نحتج الا مداحنهم ولم عدو
اتينا لمغناكم نحاراً واغا ... يصاب بغينا الآمال تعرض واتجد
فنقعتم سوق الثنا بصنايع ... متجملة للوفد تصحر سبقها رفد
وشنتم جناح الآملين وطوقت ... رقاب بنعماكم فلا غرو ان تشدو
سقى تربة الملك المؤيد وابلا ... وفي على عهد المعالي له عهد
لقد صدقتنا في الزمان وعوده ... وشيمة اسمعيل ان يصدق الوعد
وذلى وقد اوطى بنا الملك الذي ... ابت على جمع العلا شخصه الفرد
فما لبني ايوب بد من الورى ... وما في بني ايوب عندي له بد
مليك له في الملك اصل مكسب ... وحظ فنمى الجد والجد والجد
حوته العلا قبل الحجى وهو غره ... حديث الثنا من قبل ما هزه المهد
وعدته للعلياء قبل لباسه ... لبان لها من مثله محض الزبد
فجاء جامع حوى السيادة والعلا ... وجيداً على ابوابه للورى خشد
وعي خلقه رب العباد وخلقه ... محش فما يخفى لديه وما يبدو
الم ترني اخذت لعتبة بيته ... لحودي آي لا سوائح ولا وقد
علقت بحبل من حبال محمد ... امنت به من طارق الدهر ان يغدو
وممت مغناه بركب مدائح ... يسيل عفوا ويطفو بالخد
من اللاي اجدى خيرها فذكرتنا ... لدى بها الاتباع والاصل والولد
واعجبني المرعى الخصيب بربه ... فحالي به الا فنى وعيشي به الرغد

بيان للوفد من

يا ملكا تولاحاه وجوده ... لما ملح المزعى ولا عذب الورد
تجمع في عليك كل تفرق ... بنا الوصف حتى الضد يظهر الضد
تقرب بك العليا وحلك الشطا ... وحرمك والجزر وملكك الزهد
وعند استفاد الناس مدحك علة ... على السن اذ يبتدؤا اول الركب اذ
قد وفقك الله على البعد عادة ... نظل عبيد وهو من خلفنا عبد
على انها تحتك منك بنا قيد ... يرجى له نفد ويخشى له نفد
عرى العلا الفاظه كدروعه ... غداة الوغى السلم محكمة سرد
حمى الله من ريب الحوادث ملكه ... ولا زال الاقدار من حوله جند
هو الكافل الدنيا بانعم بالها ... يحس بلفقود بانيه فقد
وان وان اخرت سعيا لارجى ... غوايد من نعماه تسعى بها البرد
اذا المرء لم يشرد الى الغيث رحله ... اتى كومغناه حيا الغيث شيد
وما انا الا العبد ما في رجائه ... ولا ظبيه عيب ولا يمكن الرد

وقال يمدحه ايضا

مسلسل الدمع اسير السهاد ... يهيم بالذكار في الوادي
يجهد الاوجاع في جسمه ... وهو مع الواشي بكم في جهاد
ما عند الله لاحق به ... هذا ولا حل عهود الوداد
يا عاذلي قاتك حديث الاسى ... دع اذا ممحي بالجود فياضه
رب ليال لو تلقت الضحى ... مضت بلذاتي واستحلت
ابناجمها عن ذلك العقدام ... ان يغدر اسى اشهبا بعدي
مات الصبا واحرقت مهجتي ... تقسم الاحشاء بين الاسى
الملك العادل نام الورى ... وانت في عشر وبسمثل ذوي
والهيبة العظمى التي اصلحت ... بذكرها السابر اهل الفساد
فرا تقي الله الفت باسه ... كواسد الافق وغلب الوهاد
بين قباب وتلاع اذا ... امسى سواه بين كاس وشاد

قد سقا دمن قبل الصباشن بقا ... فوائم السود عند السواد
وحاذ بيت الال فزاريه ... فسد مبناه وأذى وزاد
احسنه بيتا بنظيم العلا ... بلا وحاف في الثنا اوسداد
بين ملوك خلفت بيضهم ... دين الهدى من اهله دين الفساد
واشتروا الآمال بعد البلى ... وتفقوا الاشعاد بعد الكساد
يا ملكا اصبح في الدين والدنيا سعيدا عدد الاجم
عش كسليمان على ملكه ... تعوض هذي الامة فتا نجيبا

وقال يهنيه بمولود

هلال يا فوق الملك تزهى سعوده ... وشمس بجانب السعد تزكى اسعوده
وفتح على اهتز اعطاف مجده ... ونفح انبا الحمد عوده
يا شرب الدنيا به وتنافست ... مرابعه في شخصه ومشوده
وسر بني ايوب ان تقاسم ... محافظة عاداته وعهوده
اذا ملك لم يغن عن شخصه ... وخلف ابنه من بعده وحفيده
فيا لك بيتا في الفخار سعوده ... على كل حال داره وخدوده
هنيا لبيت الفضل ان عماده ... تقدم وان الملك باق عميده
وان وليد الافضل الملك قدما ... عز الناس حزنا الا بنا دني وليده
سمعنا به في شهر شعبان فانثنت ... بكاد قتل المهد قبل سروره
وتبكي له المحدوي وما هز مقعده ... شبيه ابيه في الفخار وجده
سقى الله ... حتى كل مزنة ... وابقى اباه للسيادة والعلا
واشاه في الجود والباس نشأة ... اتى والايادي الافضلية انها
لقد ظهرت عليه مظهر كامل ... مضى وحاز في الافق سرق بشيمه
له غرات في العلا شادوية ... فما لهما الاضعيف شومه
فقسمه اقلامه وسيوفه ... فلم يهن الا وهو في يمينه

عزيز على الباغي مداه وهذه ... مهابته عضّ الشباب وجوده
اذا كان حزبٌ فهو سفاحُ ذي دمٍ ... وان كان رأيٌ فهو عاضٌ على يده
ترجّيه من بحر المراض بسبحه ... فيلقاه من بحر النوال بمزيده
يساوره في حوّ العلا فتشبّه ... اذا ما تساوى سنطه وبزيده
يسمّى سعيداً ذكره ومناره ... فضجّ لأن الأرض ثقل عبيده
فسوف اليه كل سعدٍ يشاوره ... وتخدمه في كل امرٍ يريده
فلو انّنا في يوم فصد فقاتلت ... سما لك شباب العمر كاد يعيده
ولو انّ امرأ رام السما بحجة ... لاغنى سراة الليل عنها وجوده
ولو انهم يحشدا لجيش لنوعل ... كفاه سلطان بحر حشوده
الا ان سلطان المعالي محمدا ... لمشكور سعي المكرمات حميده
فليت عماد الدين يبقى لنسله ... وقد حلّ مسعاه وزاد عديده
وما هو الا بيت عليّ مبدح ... فمن اجل ذا ايامه تستعيده
ازكى الورى نفساً واكرم معطراً ... واملكهم لسودد يستجيده
بكم غنيت حالي عز الناس اذ دهى ... بنظام دلالي فيكم وفريده
فما الدرّ الا دون نظم انضّه ... وما القطر الا دون بيت اشيده

وقال فيه ويمدح ويتزهد

اليك مديرَ الكأس عني انني ... رأيت دنوّ الحوف اقطع للقرا
واياك يا ليتي تشرّف خمرها ... فاني لم آنس على ان هدى
نزعت فلا الساقي لديّ بواكع ... وليست اباريق المدامة سجدا
وما انا بالساعي لمحراب طلعة ... على طلعة كانت لعشقي مشهدا
فحتى استنامت اليوم لي حرّ ايم ... اذا لم اثرها فيك خجلى غدا
الهي قد مدّ الرجا يدَ جهده ... وجودك اولى ان تبلغه يدا
وقد آن ان افنى الحداثة دونها ... برغبة من لا شك فيه واعدا
وقدّمت آباءً ونسلاً وكيف لي ... بباقية والاصل والفرع قد غدا
وكم فرّ لي فردوسه عن فعلة ... يكون وليّ الآية مذ شدا
تروحي الناس قبلك قد نقدتموا ... وناداوا اين انت لو انك تسمع الندا
سكنت بهم سير المطي بعوشهم ... وبعض اين القادمين لهم حدا
وامسوا على ايدي سبا اينتظرونني ... الى سفر يقضي بان تتزوّدا
فيوشك ان في اجله ثم نفعهم ... وكم منهم من ساق جنداً لجندا

شاورا

فتاوّوا واعدّي تحت الثرى واجتدّي ... فلا فوق ما بين الاحبة والعدا
سبيل الدهر هذا اعمى من الموت شاباً ... غداة اذا راى الشيب ام رأى احمرارا
وهذا بقيت الايام للعلم والعلا ... وبذل الندا ذاك المليك الموبدا
وهل تركت للسؤدد ابن عليه ... وهل قبلت منا الفدا الا لفدا
غياث الورى تؤتى رجاء وخيفة ... شهاب العلا نجم الهدى كوكب الندا
الا في سبيل الله نفد عزائم ... وعلم عداني ان ظهر الارض مقفرا
على الرغم مني ان جنى منه زونقا ... وجاوبك رجع حول تربته الصدا
غنينا زمانا في ظلال نوالكم ... فلله ما اهنا زمانا واورغدا
تزور وحمّى كالاسير المخطب جانبه ... ويجني عطاه ورد جرّ ميس برّدا
ومدح فقدناه المدائح واغرا ... لكل امرئ من دهره ما تعودا
الى ان قضى الدنيا سعيداً مؤثلا ... وعاد الى الاخرى شهيداً ممجدا
وخلف اسعيداً رُكن بيته ... مؤسسة يدعوا اليها محمدا
فلله حوى في الملك افضل وصفه ... فيا جدنا نفسا ومجدا
له همة توافق شاكلية ... اذا صعدت ما فتّ الا شرف مصعدا
اذا بلّغت في الملك دار نعيمه ... ابى عزمها الا النعيم مخلدا
فكم لها جد تحت الثرى ومجد ... اخو الملك امسى شاهداً منجدا
تزهد حيث الملك والعز مقبلا ... وقد قل من لاقاه فتزهدا
واعلامنا رأى العدل حتى بلاده ... وسكانها مسجدا
فلو امكن الحاجي بها ان يزيح اسمه ... لخافه ان كان عهدا ومعهدا
فديناه مهديّ الخلال رشيدها ... وقل لذا الفضل الا نفس الندا
دعي لي في الملك المؤيد ذمة ... ولم يبق لي فيه قصد ومقصدا
واشهد بي عهد الشهيد بانعم ... ابى عطفه ان لا يكون مؤكدا
ايا ملكا ندعوه للسلم والوغى ... وللبدء الدنيا وللجد والجدا
ايا سالك التقوى طريقا منيرة ... ويا باغي المعروف حسنا مشيدا
ويا واضعا في كفه السيف لم يضر ... غلاه بوضع السيف في موضع الندا
على ابرك الاوراك تسري لمقصد ... وترجع موفورا لغلا مزيدا
عوايد لطف الله فيك جميلة ... فلا تدفع الرجوى ولا تخذر العدا
فكم بسوؤك محمود المسير مذمّ ... وعدت فكان العود احمد احمدا

وقال تائيته سنية

انا عسنة الاجفان اسهرت مقلة ... عسى تكحلي عينيه بالخمر مسرورا
فيا حبذا اللحظ مرود عسجد ... جعلت عليه للذوايب اثمدا
لئن فهمت عيناك حالي معشرتي ... لقد سلفت عنها اجفن شيفا مهندا
وان كان فيك الحسن اصبح كاملا ... لقد اصبح اللاحي عليك مبرد
وان كنت مع شيبي خليع صبابة ... فيا رب ليل من لقاك تجددا
ويا رب ليل ضمه عانقت كاعبا ... تذكر صدري كفها فتهتدا
وقيدني احسانها بذوايب ... ومرد حد الاحسان قيدا تقيدا
فيا ليتها عندي اتمت جميلها ... فتكتب في قيدي عليه مخلدا
زمان الصبى يا كهف حيران بعده ... يخلع عن اللذات في حر مبعدا
ولو عاودت ذاك الشبي شبيبة ... لعاودني الغيم واز يدا
بدأت بحكم وقت الخلق حمده ... وعدت فكان العود اوفى واحمدا
وكان سروري اليوم في مهرجد نشا ... فكيف وقد انشات اضعافه غدا
ولم انس جرد السابحات صحبة ... مباركة الاشقر تطلع اوحدا
على البغلة الشهباء اوه كانني ... كثير فدا لاقى الاحاد محددا
فداك الحما كان ممدوح منكم ... تواه البرايا مفردا انت مفردا
اجيدو بجدي عادتينا وانما ... لكل امرئ من دهره ما تعودا
فدتكم بنو السبكي خلق رفعتم ... فلا احد الا اذن لكم الفدا
ولا احد الا خصصتم بودكم ... فلا فرق ما بين الاحبة والعدا
وما تخرج الاحكام عنكم لغيركم ... فسبحان من قد غاب منكم وحد بدا
فلو وكلنا الله دنيا غيركم ... لما راح في شيء يجيد ولا غدا
وما الشام الا منكم قد ملأته ... بعدلكم حكاما وعلما مقلدا
حكمت بعدل لم تدع فيه ظالما ... وصلت بعلم لم تدع فيه ملحدا
وجدت الى ان لم تدع فيه مفتقرا ... وسدت الى ان لم تذر فيه سيدا
واعطيت في شرخ الصبا كل سودد ... الى ان ظننا ان في الشيب امردا
يقول شيوخ الخزرجي وقومه ... لعمرك ما سادت بموتيلة سيدا
ولا عيب في انا عصبة نلتقي ... سوى سودد يفني وشاة وحسدا
فدونكم عليا فيكم تردد ... وعدم اخيار فيكم ما تردد

وهبها

وان اغاد

وان اشت جاد بما ملكت يدا ... اتمت غر الطوالع خلع الهدى
وان ازهرت بيضا وخضرا رياضكم ... وفاحت فغنى اكمها سحب الندا
اذا ابن علي ساد في الشعر ذكره ... فقل حسنا زكى قصيدا ومقصدا
جواد اتى طالبا بعد طالب ... فهذا اجتدى منه وهذا به اقتدى
مسافرة امواله لعفاته ... كان الثنا حاد بها فحداها حدا
له في العلا باب صحيح مجرب ... لعاف وجاء خيرا او عاد فداعندى
للد به وما الهنا الفقير واسعدا ... فعافاه ذو الكبرياء والمجد والعلا
تجدث لديها كل منجد مزجرا ... فعلت في البشر احتماء نوالها
سنا نجل افرايم سناه عسجدا ... على انه اجدى وجاد وجود
ولكن ندا كفيك في الحال انجدا ... فكم من يد في اكبود اتبعتها يدا
لقد جدت حتى المجتدي بك يجتدي ... لقد زدت حتى تكون محسدا
ومن قطع الاطماع دونك حاسد ... ولا خير في العلم والحلم والثنا
بجاه الورى الاوذكراك مبتدا ... نعش للعلا حاد تليق بمثله
يرد الردا عنك المجون فذينة ... يكون لهم في الترب مجدا موسدا
ولا ارتضى موت العداة فانهم ... ببقياك في عيش امر من الردا

وقال يهنيه ابن فضل الله

فدى لك منهوب الوقار شريده ... يعاوده بوح الاسى ويعوده
اذا ما ذكا في محمة الليل بارق ... تبين في الاحشاء اين وقوده
وان نظمت ريح الصبا عقد مزنة ... تناثر من تلك الجفون فريده
وان لعب الوارق السواجع درسها ... اعاد الاسى بين الضلوع مجيده
يروحي من اعطافه وعذاره ... هي القصد لا بان الحمى وزروده
ومن شيبت عشاقه زمن الصبا ... شوايب عشق لا ينادى وليده
محا سنم مفتاه الفخار وما محى ... لذا بقيت رسما لا يزال يجوده
ورب مدام نقره وحبابها ... سواد لفظي والبكا وعقوده
شربت على وزد الربا وهو جنده ... والاعلى سوساتها وهو جيده

وتبهت عيدانى بنوح على الدجا ... وما ناح قمرى ولا ماس عوده
سرور زمان قبال الزمان وجدا ... سرور زمان تحكات سعوده
وقد رشقت وشى الزمان أبو الحكم ... وجرت على وادى دمشق بروده
وعادت وكان العود احمد دولة ... لها النصر ادرث والنجاح شهوده
بهنز ان فضل الله بيض فواضب ... اذا هى هزت فى الهزاهز سوده
بواذر رب الملك رب كتائب ... كما طرد وس لحظ منها جنوده
وتجرى بامر الملك سود يراعه ... فيا جذا سادا تنا وعبيده
وتبسم اوجاء النغور مسرة ... بابلج لا تجبان الاحسوده
سعيد مناع او سعيد مناصب ... فقد سعدت فى كل حال جدوده
وشهم وللن جبذه من سطوة ... فاجرى وللن المعالى شهوده
دوى فى عن دوحة عبرية ... قديم فخار لا بشاب جديده
فاى فخار اول لا تعده ... واى مجار اجر لا بجيله
واى مقام فى العلا لا يسوسه ... واى علا فى الورى لا يسوده
رايت ابن فضل الله فاق دهره ... اذا اعتبرت الفاظه وسعوده
اذا ابن على وابن يحيى تشاجلا ... فضلها فى المجد الرضى وتليده
اعادت علاه بيت فضل منظما ... فلله بيت طيب يستعيده
وعلمنا صوغ الكلام نحاله ... فها نحن بحى فضله ونعيده
وابعدنا بالبر من وقع حادث ... يذوب به من كل عان جليده
نظرت ابا العباس نظرة باسم ... بحال اسود الزمان يبيده
وكان على حال الحسين من الظما ... الى ورد عيش والزمان يزيده
فاحييته بعد الردا وآتيته ... وقد طار من تحت الثراب همود
وجئته يا بن الجحى لضمينه ... خلود الفتى ان الثنا خالود
فدونك من نظمى عجالة نادح ... اليك تناهى قصده وقصيده
يقال انظروا الممدوح وافق دكما ... فذا فاضل الدنيا وهذا سعيده

وقال فيه ايضا

قمرا تراه اجل جليى اسرده ... وحكاه بين اجفانى امدده
من آل بدر طلعة او بسمة ... والرمح سوا القنا او بلده
آها لمنطقه البديع تغرب ... وسيف ناظره الكحيل مهنده
لم يجر معى فى هواه مسلسلا ... حتى ثوى قلبى لديه مقيدا
ادعوا السيوف مقيلة فى حبه ... واذا دعوت لقاه جاء وبنى الصدا

واذا دعوت بنان احمد جاوبت ... شهب الهدا ان قيل يا سمح الندا
لله يا دين الله وقف اخا فى ... افق فقل بكم الهدى رجم العدا
كم يا محمد من راحتيه يد أتى ... عشرا وصحبته الكفى فعقدا
يا خير من علقت يداه بكفه ... اقسمت ما سدت الا كارم عن سدا
يا مشيد النعم التى قد اصبحت ... بسنا كم الملى يشكوا الزمان ومشهدا
احسن بحاكم شافعى مالكى ... ازرى بجود يديه مسند احمدا
فرداحة اوليته من راحة ... ويد صنعت بالمعتفين يدا
والله لا اجريت فى عدد النوى ... خبر الثنا وانت المبتدا
ولقد تزيد شعر قرا حبتنه ... بسناك حسنا فى الزمان مجددا
والشعر مثل الروض يعجب حسنه ... لا سيما ان كان قد وقع الندا

وقال

يا آل فضل الله ان لبيتكم ... فضلا يروح له الثنا ويغتدى
هذا شهاب سمائكم متوقدا ... يا لدهن فوق الكوكب المتوقد
افعاله وفعاله ونواله ... للمجتلى والمجتنى والمجتدى
لله كم لك فى يزيد اسد بتهما ... يا للمدا ح فى وفاها فى يد
نطقتنى ورفعتنى بكارم ... خفضت لدى واحرست من حسود
واقمتنى بها خطيبا بالثنا ... ومنحت حتى كالناس الاسود
من مبلغ الاهلين عنى انى ... بد مشق غدت لطيب عيش الارغد
وامنت من نابى الخطوب لقربها ... حيث كان الى اجنابه الاجنبى

وقال فى اخيه علاء الدين

خطك فى القنك هو البادى ... يا فتنة اى حر والبادى
فلا تلم خطا جرحنا به ... خدك يا جارح اكبادى
يا من له لا مغل وجنة ... زادت عليها غلة الحادى
سرقت من عينى كحل الكرى ... وغبت عن عينى وفتنها دى
ان تسحر الا دمع عينى فقد ... كان لذا ان اخيرتردادى
حمام دمعى فى الهوى ناطق ... بكوكب للخد وقاد
دعا دلى الواعظ فى صبوتى ... فما نانى يا عيقا
فذا بنه العذل وذا بنى البكا ... مسلسلا يزرون بالسنا د
يروم للصبر هدوا وهو فى ... داد وقلبى الصب فى وا د
اهلا بسفاح دموعى وما ... اهلا بالعاذل ناهيك دى

وجدا حيث زمان الصبا ... لهوى بذاك الشادن الشادن
أجنى على خدّيه واجتنى ... وردًا على الهيف مياسا
لو وردة اللثم لكاسه ... فلست للكاس بوزرا
يا لك من ظبي قصير المدى ... أبقى عليه طول آصالا
ان لم اكن قد شبت من بعده ... في عام عشرين ففي اي دي
يا مزن اللهو وعصر الصبا ... سقيا صنوب الدايح الغادي
كانت بتذا صوب على علي ... وفد الرجا والفضل للبادي
علاء دين الله غوث الندا ... غوث المنادي قمر النادي
ذي الفضل حزت وهي نسبة ... والمجد لا يحظى بتعدادا
والقول من مسند سيجابه ... والفعل من مسند حمادا
والبيت مرفوع لغار وقه ... ثابت انجاب وانجادا
رباح ايديهم واقلامهم ... اعاد ملك ابن اعمادا
اما ترى بمنا على بمن ... خطته زهوي كل مزدادا
ذات يراع في الجدا والعدا ... داع لنحس العلا عادي
فرع غيف وهو وافي الحيا ... لكل وافي القصد وفادا
المشرق من مغرب ظله ... دع غايتي مصر وبغدادا
سطورة طور ازباز ايد ... وثان اعمال آسيادا
ولفظه البيرق اوجوه ... جليته اسماع وآجيادا
كم سافرت في الجود اعواله ... يحدوها من مدحي حادا
كم غيث رغيظ عابس ... والبحر في خبط وازبادا
كم فصلت الآوة فاصلا ... واستعبدت الف ابن عبادا
كم حفظت من فقه آدابه ... بحوث اكمال واشدادا
كم احسنت ازهار آدابه ... لمدحه الزاهر امدادا
وربما ادبني معرضا ... فكان تثقيفا لمنادي
اعرض عني مرة مرة ... فاعترضت انكال انكادي
وبان لي الهوني على ساعتي ... حتى على اهلي واولادي
ورفقة اخرني بينهم ... اخاد وهني اي اخماد
كنت اذا جيد كنت بهم ... فصرت في قسم ابي جاد

وخف ذهني فقلامي على الاقلام منيتي فوق أغواره
وانتهت نوى نحوى الدجا في اراها غير اكدار
حتى اذا عاد الى الارض عاد يحمد الله سبحي دي
وعدت في النظم الى شبق يعرف النظام مزعا
وزاد نامي ري فما ارتضى ابا فواهس بعض اجنادي
واصبح الشامت لي حاسدا في حال احداثه واعوادي
نداه في الخلق ومدحي له غذا ارواح واجسادي

قال — تقويه بن مراحل

عاش وصلا وغيره مات هجرا ... مستهاما لسلوة ما تصدى
ما بي زاير وقد شرع الاصباح يطوي بزالدجنة نشرا
ونسيم الصبا على الافق يذكي ... سحرا من مجامر الزهر نشرا
يا رعى الله سفح نعمان سقيا ... وسقى الله عهده نعمان عهدا
ومغاة تعد نعمان دارا ... واللوى والعقيق صدغا وخدا
مشتهاة اللقاء تشتهي الدنيا ... وان انعم النفوس واكدى
يشتهي الاراك زهوا فيثنيني ... ان في نغرها مداى وشهدا
ومزاجو الصغير يتيما ... لم يدع في الهوى لرايه رشدا
ما علمنا من قبله في قضا نيف ... الهوى ان الامر يشاء عقدا
آه من هاجر هاد لي الهم ... كيف اصحو من مزج الضد ضدا
كيراع الوزير جودا وباسا ... حين ندوا في الحالتين وندا
الوزير الذي نهى الخطب عنا ... فتعدا عنا ولم يتعدا
يتقي جانب التقي ويخشى الاثم دائبا من سليمان حدا
او فوارس العزا او عزما ... وهو اذ في العلى دنا وسما وهدا
طالع يجتلى به الملك بدرا ... ويفور بحته الملك احدا
ومهيب لو يلمح الدهر لم يجسر ... في العرف حين يقصد قصدا
وحليم قد داقه العلم حتى ... كاد منجلي الذنوب يذنب عمدا
وجواد لو رام فيض العوادي ... ان يجاريه عد ذلك ضدا
ورئيس خاتر يد العفا لي ... لا تمن آده المسير فدا

وبليغ تنقد المدح فيه ... وهو ابهى منه وانضر نهدا
يوبخي شيبة ويخشى ذكاه ... فيرجي نقدا ويحذر نقدا
خطبته وزانة وحديثه ... في اكتساب العلا اجد واجدر
وذات صلعا بفضل غلاه ... شهدت عل الورى صحاب واعدا
ولعمري لقد دعته وزيرا ... منتهى قصبه لعليا مبذرا
فلكفى الحاسبين مغرما وشاحا ... واقاصي المحنين عدلا ورفدا
وشتيع النور على نهج حق ... مستبين الهدى وساد واسدا
واوتدى فيهم رداء العز واحسود فرددى
ايها الحاسد المعذب فيه ... حيث شاء الشقاوة اردا
كيف كا رين سيدا كلما زاد ... غداه يزيده الله مجدا
ان يلن في الفتاة ابسط كفا ... فهو في الملمات ابسط بذلا
كاف حلافه فحيف الى ان ... ضم امن العلا طحاء واسدا
واي داء الطغاة باسا ورعبا ... واعاد الحميد فينا وابدى
واحدا في مراتب الفضل تلقى ... حول ابوابه من الخلق جندا
يرتج المجد دون فنائه حمى ... مستمرا وتتبع الوفد وفدا
ماشيا بجاه عن ذليل وكا اعطى لذي حاجة عطا واكدى
مسعد الوافد ذائع للاعادي ... فهو فيها خيرة كان سعدا
ليس فيه عيب يعد بشور ان ... اي فيه يجعل الحر عبدا
ثم ان في بعد اقتدار وفيض ... لم يجد فيه للسماح قصدا
كم بعثنا الى الذرا وبين طرسا ... خاطبا كادة الزمان فكدا
طال تردادة الى القوم حتى ... لو بعثناه وحده لتهددا
فغدا الآن ذلك العصر يسرا ... يحقيق وذلك المنع رفدا
وسرى المال في شآم ومصر ... كعموم السحاب قربا وبعدا
عزمات يخفها بركات ... شلها منه للممالك تهدى
ويواع في جده وبنداه ... كادبين الشيوف ان يجدا
فلهم اخضر الرابع لا غدوة اذا كان عيش راجيه رغدا
حملته ايدي الوزير فجلنا ... ه وكا في سحابة قد تبدا
يا وزيرا يهدي الثنا سنيا ... وكفاه الى المكارم تهدى
شكر الدواة عني بعيد ... فالحمت السرى اكاما وهدا

هذا البيت الخ ... هذا البيت الخ

وقال بدر بن العطار ويهنيه بالقدوم من الحجاز

قدمت كالسيف الى غمده ... واليمن موقوف على حده
قد اثوت فيك ليالي السدى ... ماثر السن بافوقه
وغدت مشكور الثنا والسنا ... لذا عود الهند في سعده
لله ما اسعدها طلعة ... يحيى بها الوابل من محهده
نعم وما ايمنها عزمة ... سلمى الدوابي الى بيعده
عزم فتى همته اطلاحه ... في البر قد افضت الى الحمد
كانني ابصر بالفلاح ... يستدعي الى رفده
فيتمما تنشر الطاقة نثر سقيط الورد في عقده
وجدا حث ركاب السرى ... حيث الرجا السابي الى قصده
اهلة تحمل بدر العلا ... لله ما تحمل من مجده
كانها اجيادها في الضحى ... قد اقمع الآل على مبده
حتى قضيت النسك ثم بعد ما قضيت نسكا ابو وفي وفده
يوم اليك المجد المجتلى ... يا بهاء العين لمستوحده
اعظمه من حجر للهدى ... كانه كان على خده
هذا وفي جلق وجد غشت ... هوارق الحزن الى وقده
هان جاها منذ فارقتها ... هون الغائب بلا اشده
ومذ قفى الروض بها كلما ... حاكت خيوط الورق في بنده
شوقا الى ثغر تحلى اقتسمت ... ابتسم الازهار والبريقده
فالعام مثل اليوم في قربه واليوم مثل العام في بعده
حتى اذا عاد الى حبه ... ما زاده الغض على قده
واقبلت تلثم اثاره ... تلك الثنا الحمد من وزده
ابلغ مادة ايها الحي الا بشمة الانس في ردده
ليث وغيث في سطا اوكها ... فاحذره يا طالبه واستجده
يروق مثل السيف في صفحه ... وذبا راعك في حده
فالامن كل الامن في لينه والخوف كل الخوف في شده
مهابة الزهد وعز التقى ... قد كفيا الواحد في جنده
تغنيه في الليل سهام الدعا وانصل الادمع عن حشده
لا يطمع الطالب في شاوه وانما يطمع في رفده
فقد اراد الغيث تشبيهه فعده ذلك الفعل من بدده
يغطي وعينا معالي الثنا كالمدح والاذكار من عنده
حقا لقد انجبتم يا بني شيبان في المجد وفي ولده
فناسب غرها وتق البرث عقد الدر في نضده

ثل بسجع بهم وهو مراد فوق غض البراع بالتغريد "
وتريض به سلاكل راع عن جيب وشاب رائس الوليد
خضع وصف لفظه وبهاء بامين عن الودي وترشيد
وحمته سطور بصفوف زحفت من طروسه بنفود
كاذا جرد البراع فحدث عن سطا لفه حديث الجنود
يا كافل الفضل تعطل في مالك جيد وسمح من عقود
اصبح الوقت جنة بك زهرا نعش الايام غيث الخلود
لو تصدى عبد الحميد لعليا كان للجت اسبابها في الصعود
وزكا كل ساعة فضلك الجم وعبد الحميد عبد الحميد
فلك فازت يدي وانجب ظني وزكا مقصدي وتم رقصدي
لن تموتي بنات فكري ولكن بعثت من بعدك المحمود

وقال ماجيه ابن خضر

حمدت دموعي اذ وفت بوعودها فكان ما في بعلتي في جيدها
وما ودت تدعو الازفة ضمها ما دامت الرفقا طوع هجودها
وهممت ما منعت علي نهودها واحسرتا حتى رقيب نهودها
سرا نظمن القواه وزرنا نظرت فصالت بيضها وسودها
وقفت عليها لوعتي وصبابتي وحدا مع بحر كي على معهودها
لم يبق في زمن الوزير بقية الظلم الا ظلمها لعميدها
هذا وقد اصبحت مني ابوابه ادعى واحسب من عديد عبيدها
لا غرو ان نفحت مدائح ناظم والخر سار في خلال نشيدها
ذو همة دأب المكارم في الورى صعبا فاعجبها اقتراع بجودها
وفواهد مثل السحاب بثرة يوم الندا البذر بها وبعيدها
وتساءل ما بين كفيه الغنا يا مشتكي الاقتار عز وجودها
يتواضع العلياء فيها هيبة لا عز ممدوح الغنا سيدها
لبشرى لقاصدين كعبة وابيك في صدها وطالب جودها
يلقى العداة وذول المقاصد دانيها عميها ومعيها ومفيدها
يا بهجة العليا ونسبر صفيها وملاذ عاديها وغيظ حسودها
اما نفوس عداك من غيظ فقد كادت تكون جسومها كلحودها
فاخر بنفسك انها النفس التي حملت فما تبغي سوى ما يبدها
وتهن بالاعوام تزهى خلعها منك نفي النقص ولبس جديدها

يحيا هلتها اليك تحية وكاها الهوت لشوق سجودها
ولقد قصدتك اذ حبتك يد الظما فكرعت في عذب الصلاب برودها
وتقلدت عنقي على ما كان التي حمدت في الايام عن تقليدها
فلاسمعنك ما ترنم صادح مدحا يضوع حاضيات وليدها
لا ينبغي حر المقال فريده الا على حر الكلام فريدها

وقال يجيب لمن استجازه على هذا الروي

اهلا بها صحف الاكام المسند في اليوم مشرقة النسا وفي غد
تختال في حلل البيان حروفها وحروفها حوكها كالاعبد
يا نظمها المحدوم بعد بنظمها كم خاد لك حر صواب مرشد
كم في حروفك من عيون فرايد لكنها لعيوننا كالاثمد
اضواؤها وسناؤها وذكاؤها للمجتلي والمجتدي والمجتدي
ورقيمة الالفاظ يا كوثرية كهف يروح له الثنا ويغتدي
من كل كافيه لثاغر بها فمه غدت اذا ذاقته قلت ازدد
وكان اسماء الذين تجمعوا مما مصابيح تضيء لمسجد
فاذن للناظم وابراهيمها لصفي فعوذها بفضل محمد
وانظر لناظمها وان غابوا بها منصور بن ايمة في مشهد
سئلت اجازتها انها وبشلحم يتزيد الاجازة سيد عن سيد
ونعم اجزت لهم رواية ما اقتضوا بالشرط من لفظ اجزت ومسند
ومصنفات لست عنها راضيا فمشوه منها وعيه مسئود
اهملت منها ما اردت ونقضها ذا ديت ما تهلك اسى وتجلد
خذها اجازة طايح لك منشد للمدح فاعجب للمجير المنشد
واسبقه بالعذر البسيط فان لي قها سهد بدا ان لم اقم قال اقعد
قلمي ولفظي معرضان خلاهما لا من لسا بي ان نطقت وكابدا

وقال يرثي الشهاب محمود

واوحشتي لمقام منك محمود وحسرتي لوداد فيك مفقود
لو شاء طرفك ما القاه من عرب لم يدر من هو لولا انك المودي
انا الى الله جزاء ذا من مجيح ومعود وشجون باطلاق وتقييد
يا منعرضا عن لفة الفتح منقطعا وكان ابرح مصحوب ومعود
لا زعم ان انشد الالفاظ عاطلة من حيلي مدحك الا ناشيد

وان اعوم منشور المدامع عن سماع درر من الاقوال منضود
لم يبق بعدك ذو سنجع اعاوده الا الحمام في نوح وتغريد
اضحى يتيم حماح الايك اجمعه نوحي عليك فما يسمى تغريد
لم يبق بعدك من ندعوا بدعته بحب بيت من الاشعار منضود
من للاداوين يقضي ما تكابده محدج في محاريها ومنزود
كنا نعدك فردا في مواريها لقد رزينا بكوزون ومعدود
من للرسايل في لامات اخرها نفذوا العداة بان لا ظ اضاديد
من للقصايف ضمت كل شاردة وصحت بعد تبديل وتبديد
لله ما اجدواها واخرها من القلايد في سمع وفي جيد
سقيا لعهدك من شيخ ذليل نقي قضى وليس الا ذي لنه بمفقود
عضت اذا رمت زهدا او وخذرت عي ارحاك في هذا وفي هذا بتجريد
من للبرية لو يفدى بقيته من حرف دافر فيفدي خير منفود
هي المنية لا تنفك صايدة نفوس كابن مسموع ومشهود
ابن الملوك الاولى كانت مكارمهم تراحم البحر في عز وتشييد
لم يجهم سؤدد اوذا الذي ملكوا من المنون ولا جيد ابن داود
ايه سقاك شهاب الدين منسكب يكاد يعشب اطراف الجلاميد
لو لم تكن بوتى القصد تشعفنا كانت تنوك وفا عن كل مقصود
في كل مفعم اري حسنا كواضحة فحسرتي كل وقت ذات تجديد

وقال يرثي ولده عبد الرحيم

سكنت قلبي تجدك لا خير في العيش بعدك ما الا ان تعدك دايي عندك والا فعندك
ليسبل احمد دمعي اني تذكرت خدك وقد بالهم قلبي لما تذكرت قدك
ما سايل الدمع ايه فما اجود ردك اقصد تني يا زماني قصدك
وكان ما خفت منه فاجهد الان جهدك لا ينفك اليوم ارجوا ولست ازهب شدك
قبضت كف حرادي فاقدح تقلبي زندك وراح دين رخيم عليه كم خفت نقدك
عبد الرحيم برغمي ان تبقى العين عهدك فاجهد النوح وزدك في البلد الا فمع ودك
اشقيت جدي بشكل تبي يا ثكل جدك ابقى يسيكي كانا حمام النوح بعدك
ما كنت احمل هجرا فكيف احمد فقدك وما تخيلت اني اشكوا حداك وحدك
لهفي عليك لحسن قد كان اشبه نردك لهفي عليك لعقل قد كان احكم عقدك
لهفي عليك لثغر قد كان يفضل عقدك لم انس ثمك لما احيشت بالموت بعدك

والله لا سمعت صبرك من بعدما سمعت شهدك اف لقلبي ان لم يوف بالحزن ودك
وقوع بيني لسن لم يوف في العمر عدك كنت اهلا لافق فعارض الافق سعدك
وكنت فرع بنات الذل للوت وزدك وكنت نهجي ولو عشت احييت مجدك
واها لاقلام علم عدن يا بعد مدك لا غرو ان بانت دعي الري ينجز وعدك
اصبحت في الحزن وجيدا اذ كنت في الحسن وحدك فيا اساي تعزد وما سلوي تعزدك
ويا حيا الغيث احزل لذا بل العطف رفدك
واخصد بكاك عليه نداك والنوح رعدك
فانت صاحب عهد فوق للحسن عهدك
ويا رحيما دعاه واصل برحماك عبدك

وقال في السبعة السيارة في غلاء الدرهم من فضل الله والواقعة تعرف منها

حث سفوتي من نداك المديد وخبل البريد مني المشتد بد
فيا لك جاية يا بها يا يقول بني اذا ما نجمت الى الشام نفضي لباب البريد
لوالدنا غيبة يا لها جميعا لهم عايا عن وليد استدنا دم لهذا العبيد
ويشاق ابنة والبنات وحاجة البيت بيت القصيد جميعا لهم عايا عز وليد
نايا بيننا وناى في ذهنه كما قد نايا عنه بيت النشيد
فغث واغث نفوسا وابق ذا ال نوال البسيط وفضل مديد

وقال في ناظر الاسكندرية

ترى لقدم الفرس عودا الى الصبا ينادي حديث السن يا رشا المرد
بنا نديا القبطي في اللوح كاتب ونحفد في الاكباد يكتب بالهندي
ويا لعزتي المحض فيك تغزلي جبات لمدحي ناظر الثغر بالعقد
لعلي بنا راسكندرية موضحا سراج الهدى والعدل الفضل والعبد
لزبر الغرب تستام البروق لفحمه اذا عد اهل الفخر والسود والعد
نعت له بعض المدح مرايتا كتاب الشهاب المقتضي سند المجد
فان لم يلتبس خلعة لي جعلته فالا فان البرد يابى مع البرد

وقال

رموت عيني الشهد عن قتاده دمن لوني وشقي عن جراده
ومن عذل العذول عن التصابي ولكن من دموعي عن زياده
حماد عليكم وثنا ابن عيسى كلا السندين يروى عن حماده
بليغ مع وزارته وفاض ما غاق الانام له شهاده

حمى العلى بفضل فاضلي ، زكا وذكا واوعلا في البيادة
يسابق كل يوم في صعيده ، يعاديه خيره واكبر عاده
دعوني بثره شاكرا ومقرا ، فواصل في الاحاة والاياده

وقال

اعد لنا الشمول الاشهبي بجدده ، وادر الكؤس ونادي الشط والنادي
ثرى سقاينده كالعيش شايرة ، والحب والمنون والعلاج والحادي
وروضة العيش في العلا ائتلفه ، كما اصلت بين انهامي وانجادي
ثلاثة تعطف الدنيا علي بهما ، اوطاد انسي وحفاظي واعيادي
يهنكما العيد يا عبدا وشكرا ، للعالمين رؤوفا فيهما استادي
نفطر افهم وفدا وكبود عدا ، بغدا بين افواه واكبادي
نعم بدا فضل مولانا وعارضه ، جهد الثنا وكان الفضل للبادي

وقال يتقاضى كاغدة من القاضي نور الدين بن حجر

تركت التغزل من اوله ، وصيرته لعديم حظ ادي
وقالت لي العين ذاك الظعام ، كما كان ابهجه في سواد ي
اي مرابع ديه مشهون لذي كل واد وفي كل نادي
وحاشوق القول عبد الثنا ، فحاشاه من قطع تلك الاياد ي
اذكر مولاي ما قلت في ، فقاطيع شعيد تحوت البواديل
عهدت فوادك ملان من شجون وكالموضع الازدياد ي
الى ان تعشقت حلو الكاغد ، فحلو الموازاد ية في الفواد ي

وقال

كذا ابدا تلقى كل عيد ، باسعد جد يد وابهج سعيد
لك الله من وافي تحنن ، بفضل بسيط وظل مديد
وخير عهاد اعادت علاه ، واعلت قواعد بيت مشيد
لوان بيوت العلا تظهت ، لاضحى بيتك بيت القصيد
يقول الثنا فيه اني سجعت ، فانك طوقت بالجيد جيدي
فيالك من عيد بحر هناه ، يقول لابيات مدحي اعيدي
تعظم فيه عقود الثنا ، وفي البحر يحسن نظم العقود

وقال جيئه

خير عيد بكل خير يعود ، لك يا من لقاه للعيد عيد
ثم ليحز العدا ويحز العطايا ، وابق تسعى الى جاك السعود
وعدا الفضل ناقصون ولكن ، كرهم جابر الضعي يا سعيد
يا اخا كل علم وجود ، كاملا تحزها سريع مديد
وجوادا لا عيب فيه سوى انك لعيد الاحرار وهي عبيد

لا عدمنا الطواف نحوك فيه ، كل وقت لمدحك التغريد
كلفني في محبة ابن علي ، نتوالي وابعد منه بزيد وقال
ذبت عيشي واصلتني فيه غيدا ، انا عند عزمي فيه سعيد
تعس الابيات حسنا او به ، ثنت الممدوح قد شيد القصيد
يا اميرا لتقى معتضدا ، فهو مجتهدا وهارون ورشيد
هكذا كل الليالي موسم ، في حاك الرجب والايام عيد
مزند اكرم والعلم معا ، لك عمران بسيط ومديد
ولقد اشكو البعض الناس في ليلة النصف كما يشكو الوحيد
ناسموني خطبتها عنهم الحلوين وفي قلبي الوقود وقال
جرى دمعي الى ولدي واهلي ، فقالت بضد نيلي في الزيادة
فكف دموع عينك عن بلادي ، ولاكن فتي عضبي بلادة
فقلت اريد تسعيرا وزادا ، فقالت لي بزايدها وزادة
وجاها فاتحا بابي مزيد سوى وجها ورابح السعادة
بفضلك يا بن فضل الله عادت وعاد حديثها الهد السيادة
روت عن عترة عين تراكم وعين الضد تروي عن قتادة

وقال شبه

تذكرا اهلك وبنيه صبي ، نوى سفرا ولله الارادة
وصور فكره للبين ركبا ، فبادر جفن عينيه المزادة
ومثلي من رمى الفراق بالب ، على اي العقول المستحي ده
جوادي الافق تخدع زايريه ، بتوبيخ تتبعهم سعادة
فيا من كم ازل احظى لديه ، بفضل جامع باب الزيادة
بقيت ممدحا في كل ناد ، مدايحه كما تنشط الفلادة
فهاذي كوى جيبي كها بك ، ولاعب الوليد اني عبادة

وقال

وزير الملك دمت لنا ملاذا ، مديد الظل منبسط السعادة
عوايد جاهه وعطاياه ، اياتي فيالك صبحة تاتي وغادة
وبالك عادة من بيت جود ، ومنا في مدايحكم شهادة
اذا سعرا قصدنا او متاعا ، فان قوى الغنى منه وزادة
فيا فخر الوزارة يا خضنا ، كها باذا المحاسن والايادة
فهذا البيت جامع عزبر ، وباب صلاته باب الزيادة
بقيت لعادة في الجود عنكم ، ومنا في مدايحكم شهادة

وقال بهاية سنكيه

جميعنا في عشقك البادي سوا الكاف والبادي

يا قمر اقد شاع عشاقه خسفا بهجران وابعاد

اظننا الحب ولكن لنا يفهم الاحباء الراشدا ايه

بهاء دين الله نجل الاولى سموا بانف پروانجي

ذو العلم القوة إلى نجلهم ٢ نجل ضباع وجدا

في الدين والدنيا لنا بين من قبل انشاء وانشا

انجدنا جودا افاقدا خا بين اتهام وانجي

وقال

عسى لخليلي اللطيف طيفك عايد ... كرم اللقاء والمكرمات عوايد

لقد حج في الطيف بالوصل زورة ... فهل هو في حج الوصال معاود

الا انني في الحب يا ظبية النقا ... كما في العلا ابن القيسراني واحد

شريف مسماه المدح واسمه ... وشايد بيت المدح والمنح سايد

نهن به حج القبول وادعوه ... عليها لانوار القبول شواهد

تقول لها تيكه امنا سد رجبا ... نكم يا بني تخرج حين تشاهد

لقد شرفت ناثرم بادت وانما ... لكم شرف في سايرات بن خالد

وقال

ودعي فدام لنهف منا ... حلو قد استعذبت بينه شهادي

قالت محاسنه لكل متيم ... لحلو زاويه بكل فؤاد

في حسن يوسف والاحسان من يمنى ابن يعقوب السب اعيادي

هنيت يا لعيد الرضى يا عيده ... يا واحد العلم والنهى

في زيك صاد يا لندالك فكره ... وسندگي لا فصيح يا طيق يا لفاد

والعبد قد وافى الثنا وجمعه ... قد سبق الابراق يا لارعاد

ان اخرت بيرون عود جوادها ... فنداك يدعونا كبير جوادي

وقال جوابا عن لغز تاجيه

دانت لك الدنيا وملت لا رغد ... دارين في يوم تزف وفي غد

يا تاج دين الله والدنيا الذي ... لا فتك مكانته بفرق الفرقد

لله ما لغز به غذ ليه ... سحدت لها الدالات نوع تعبد

شهد اللسان بها لها تحته في ... عذبا اذا ما ذقته قلت ازدد

هركل فيه تقوم لكل ذي ... ديوان نظم قبلنا لم يخلد

هل دافع لهمتي فانشد تحرها ... يا نيل مصر قد اتيت بغرز؟

هل غير قولي قايم بصفاتها ... قد قلت يا بن علي لا ومحمد

دار

وقال خالديه

تنهد لما اذ كرته النواهد ... زمان الصبا والعيش ريان ماييد

وعيد آيا عينيها فهو ذ فهن ... ثقيلك وايا ثغرها فهو باد

يا غزال شعري في بديع صفاتها ... وسمح رئيس يا ن في شرب القصايد

وبيش وفي حق المعالي فحبذا ... يهيب وهوب شامل الجود فاهلا

له قلم في صدر محراب درجه ... لبا ريه في كل المقاصد ساجد

كريم الورى يا بن الكرام اذا انتمى ... ليهنك عودة للسعود تعاود

كذا الف عيد شرفا سمك زينه ... وهنيت الدنيا بانك خالد

وقال

قف بالحمى بعد البدور وبادي ... اراديت كيف خاضيا الوادي

ومحامل ظعنت بمنحنة الحلي ... اراديت من حملوا على الاعواد

لو رمت ان افدي الحبيب بمهجتي ... وهو الاصح وفاء كنت الفادي

هيهات يعدل خاضيا فؤادي ... طرف وجنه مهجتي لسواد

اما سواد الليل فهو كما ترى ... طرف الفتى على الدوام شهادي

بكرت على شوالك ادمع خاضح ... كالنيل ذات وفاء وذات تنادي

سخنت كحاج عليك خدا بعبرتي ... لما رزيت بكوكب وادي

وقال وقد اقترح عليه وصف حسناء عودية

الكاس في كف غادة رود ... قمر يا خا الدهر غير مطرود

تخزيا لغتا غانية ... تغربت فيه عن لحن داود

ان شبت كا لغصن ان منعطف ... او شبت كا لطير ذات تغريد

تكاد ان مس عودها يدها ... تجري مياه الدلال في العود

سادت بحسن ونغمة فلدا ... قد صح قول الوزير كها سعودي

يا حبذا كاسها وروض حمى ... ما نعم الفطر حاي الخد

كلتاهما حلة الجمال فما ... بدر الدجا عندها بمعدود

بل حبذا غادة وغانية ... في الحسن ما حرف ذات تشديد

تثني شذاه على الغمام كما ... تثني على سادتي اناشيدي

وقال

بقيت مدا الايام للفضل خالدا ... وهن الوزير في العلم والجود واحدا

ولا عدم الحال الضعيف حواقها ... لديك بانواع اللها وعوايدا

ولا زلت بالاقبال والعلم ذايدا ... تظل على حوزة الدين ذايدا

وحقك لو جاء الغمام بكفه ... بساحل كفيدا لجاء بارد

وان فيض النيل بارك في العطا ... لمصر لما استحلت له النس زايدا

و ق ـــ جلالية

حاشاك يا عارض المكارم من ... عارضه من مضى وتكيد
قم للعلاء العلوم مشتملا ... ثياب سرا ذات تجديد
يعتل عنك النسيم ساريه ... وتحمل السقم اعين الغيد
انت الذي حزته ومنظره ... آذن امداحنا بتسديد
سرت لمقتاك من ديارنا ... سفاين فاستوت على الجودي

و ق ـــ يونية ٩٤

الا في سبيل الله فرع كتابة ... ثنته الى يا وهو ذيان ماجد
وكوكب فضل قدسمت به الى ... ان بكى حزنا عليه عطارد
ودبنا وجه غاله حرف دهره ... سريعا كان الحرف للدمع قد
وعيشك يا عبي لوانك تفتدي ... لهنيت الدنيا بانك خالد

و ق ـــ ٩٤

عاد الركاب لراجيه وقد خطرت ... ذكرى الفراق وذكرى البين في الخرد
فقلت يا ليل جل عن مطرده ... ويا غرام تفصد غير مطرود
هذا ابن اسحق ينجينا براحته ... اقلام الحر في احوال السود
تفاحة الجد بخيرها وتطرينا ... فبالتلاها بوركت من عود

و ق ـــ ٩٤

اشكوا الى الله لا الى احد ... فما عدى قتل لوعتي احدا
اعيد لوعزف الضا جسيدنا ... ما كان لي عن غرامه ابدا
منفرد الحسن لا نظير له ... حيرني في الغرام منفرد
يا ليته اذ صدود يوعدني ... لانه لا يفي بما وعد

و ق ـــ ٩٤

قاضي القضاة المرتجى دمت ذا نعم ... للعلم در والوارد
بعض الورى يطلبني شاهدا مع انه ... ذو مروة زايد
فاعجب له جار ورع ناسك ... يقول من مثلي بالشاهد

و ق ـــ ٩٤

يا حاكم الوزراء الاكرمين ويا ... اوفى ذوي الفخر في العليا توكيدا
ويا مؤيدي قول وفي عمل ... توقيع عبدك يرجو امنك تاييدا
عسى تقلده برا وتكرمه ... فيعتدي ذلك التوقيع تقليدا

و ق ـــ ٩٤

هنيئا بالصيام وما يليه ... من الاعياد في رتب السعادة

لواوح بين اجرا وتنا ... يوارد تشا من السيادة
وارجوان يكاد يسقم حظي ... لدوجي فهو محتاج العيادة

و ق ـــ ٩٤ الى دابي البقاع مضمنا

دخلت اليك ركايب ومدائح ... فاليك يقصد راغب ويقصد
سعدت بك الارض التي وليتها ... من بعدما امست بغيرك تنكد
واذا نظرت اليك بالنفاع وجدها ... تشقى كما يشقى الرجال وتسعد

و ق ـــ ٩٤

برعمي بنات الرود حزنا رقابها ... وحال الهوى بالشيب والهرم اسود
تبكي عليه من البطاريق في الدجى ... وهن لدينا ملقيات كواسر
اما والصبا اني اعف بفعله ... وان جميع الخود مني على جد

و ق ـــ ٩٤

تهن شهر يحيي الليالي بلغك الله اسعادها
تردد بمغناك فيه الغداة وتلقى العدا منك انكادها
فهذي تفطر افواهها وهذي تفطر ابن دهاها

و ق ـــ ٩٤

يشرع على اليمن والهنا حيث ما شئت ليلقاك فيه وجه سعيد
انت نعم المأمون للملك تحمي سرحه كما تحمي نعم الوشيد
ان يكن بينك الطويل فحبا ان بيت الثنا علك مديد

و ق ـــ ٩٤

اليك ايا العلي دعوة لا يذم معروفك المعروف قد راح واغتدى
نبا في حمدا بين ذا اب جميع يرتجي من ايا ديك نوعا
فقل في بنات اهله وفروعه ما تأمل ترجو ارسى يبيك الندا

و ق ـــ ٩٤

قد اسر القوم من بيروت همتهم وضاعفت سكرا اني وقفنا النقد
بل سكر كان وللندمان واحده شتى خصصت به من بينهم وحدي
الغوث يا من اليه قد دت يدي ثم اقتد حثا وري يا لثاراتي

و ق ـــ ٩٤

هنيئا بالصوم السعيد والفريضة في نعمة وسيادة تسع الورى
هذا بقطرفاه وهذا بقطر كيده و ق ـــ ٩٤

شكر الله ايا ديك التي كلما قبت اتلقى رفدها
سؤاوا لا دي حتى اثم شد ما سؤاوا بوم بعدها

واقمت عندها الحرمة بل فاح من كل شئ عندها

وقال ٣
هديتي يا سيدي لا برحت تفيد الصدا ته وابقى السيادة
وكما زلت لي مع المجتبى تفتح للخير باب الزيادة
فتملك الفخالة مشهودة بعمد الجميل ومنا الشهادة

وقال ٣
تكفل لي جودك الندى الوكيف وشاع به الذكر في كل واد
ووالله لا خفت تغيرها تعودت من بره المستفاد
اذا غير الدهر حسن الذوات فما شانني من ذا تانهاد

وقال ٣
لله ما ازكى واشرف همة ، واحمد ضعف حين تبلى المحامد
لعمري لقد خلدتنا شرفيه ، تفي وتبقى حين تبلى الفرائد
وانت الذي ترقت برديه العلا ، وهذبت الدنيا بانك خالد

وقال ٣ واهدى اليه مشمش
يا لله ما ازكى فعالا وانما الا ريحا جدى وأنذكى
رقيت الى النجوم فجيت منها باحسن صوره فهذا تهدا
ولما ان بعثت بها ثمارا نظمنا من خلالها الدرع عقدا

وقال ٣
يا في الصداقة كاين بك الحال مني والودا
فمتى اراه وخلفه عات من الاهوا رعادي
وندا وه هذا جزا فاقول قد صدقا المنادي

وقال ٣ ملغزا
يا سيدي قل لي ما هاتيه يثنى عليه غايب وشاهد
لله ما اعنها في عزيمة تدجى واما بدها يا فاصد
منوع القول فعقد اربع حروفها وقبل حرف واحد

وقال ٣
ايا ملكا من بعد اوصاف مجده كرم السجايا عادل الحكم زاهد
لهن بعيد النجم سابق ممتطيا بامثالك ما طاف بالبيت واقد
تقلدت منه قلايد النعم وفي النجم اولى ما تكون القلايد

وقال ٣ ملغزا ايضا
وما حمت بغضي ويرجع حايدا ، ويقضي على اوفى بايدي الوفد والهند
كان الاسى آلى عليه اليمة ، فما فيه الا النفس العظم والجلد
واحرفه خمس على ان شطره ، ثلاثة اخماس الحروف التي تبدو

وقال
اهلتني للعتب حتى لقد لذ لسمعي منه صب شديد

ذرفت لو زادت دموعي عتابك اي لو لسمعي تزيد
هذا ولو قطعتني لذي وسترني ان ببدر شهيد

وقال ٣
مرمت لا سيما في الصوم وانقطعت ثوابه عن جلدي الوالي وعن جلدي
قالوا تريي قطعكم قد اعتد به فقلت من رابني يا ليت ذا جلدي
فقيل طبت فوزير الملك ذو قلم ، نعم وذو عمل باق مدى الابد

وقال في الكاف لجمع
وادهم رهوال بزينة اربد ، سلك له الاحمال بالرجل واليد
وما رقئت ابكي عليه حقيقة ، بكا ابيد يوما كارق اربد

وقال
شلت وقد ساوقتها فتلقت ، يا بزدها في كبدي الواقدة
وقال يوم وشفه اعضبت ، فقلت هذي عضبة بارده

وقال
بني الهدى في موقفا عشر شافعي ، وهذا الامير اليوم في الشام منجد
فيا فوزتا يا له وفوزي اذا غدا الشفيعي في هذا وهذا محمد

وقال
يا ذا الندا السعد دمت هنا ببسيط مدح كامل ومبدد
جمع العلى فيك فحي به بصرا تذكار يسعد صاحبه وسعيد

وكتب لشمس الدين بن جعفر رحمه الله تعالى
امولاي شمس الدين عشت مسنا ودمت قريبا شاهد الذكر سايدا
ترى الفضل يبقى حيثما كنت وانما لك الفضل يحيى يا بن جعفر خالدا

وقال في الشو
شكر المولى الذي قال في ثناه الواصف قولا سديدا
اقسم ان الوقت وقت صفا وان هذا النشو نشو سعيد

وقال
يا دولة الحسن كم بذا البشر منعم القلب فيك والجسد
دعا دل الفتى في ثغانقا بمحمد بن الغزال والاسد

وقال
رعى الله مرجا ودت في مصر بابه فكان لنفسي بالمال والجاه والفوز
هو العلم الفرد الذي شاع وجوده فبشراكم يا جيره العلم الفرد

وقال
فديتك يسبني اللواحظ كاتبا ومثلك من يفدى ومثلك من يفدي
يسائلك بالخط عن اللوح كاتبا ويحفظ في الالباب ما يكتب الهدى

وقال
قالوا اذ تون الملاح بادرة منكرات قلت اهدوا انكدي
يا حرقلبي اذ لا يقبلها مني ويا بردها على كبدي

وقال
رب اديب راى كتابا فقال ما ذا المليح عندك
فقلت في الحال يا كتابي عتبت والا سلخت جلدك وقال

جوا فضله

ثان اهدوا

يقول الامام الفاضل ابن درهم عدمنا على المعلوم خلا مشاعدا
بديوان حشو الشام هل يلتقى اخ فقلت ولا تلق من الشر واحدا

وقال

عش تهنا بك اعيادها حمى السعد الهجودى اغتدى
يا رسيما يقسم السادى له ما ترى ارفع من ذات الهاد

وقال

شيخ التقى والهنا بها رونقه ايما جديد
العلم والزهد والعطا بها فكلها طائف مزيد

وقال

انسانى الهم حتى عاد ابت بر الرشيد لا زال بين عتيق من عبيده وجديد

وقال

راديت يا منهل السعد تى بعد ظما اضنى مزاى العهد ومى وفوجودى
حتى تغنى الرجا بشراك يا ظاهرى سعد السعود وجرى اماكى فى العهود

وقال

فهرات بين ذويها الهوى لا يستوى دمعى ودمعك ايها المتواجد
فحديث دمعى عن كلفى اذكى اللظا وحديث دمعك بارد

وقال

هنيت يا ملك السماحة والندا شهرا ايزورك بالهنا فتعودا
تسدى به بشرا وتكبت حسدا فتقطع الافواه والاكباد

وقال

يندبك فرلك فى حشاه مودة فاذا اجل العالمين لك الفدا
دعداك ارضى ان تعيش فانها يبقاك فى عيش امر من الردا

وقال

فديت من زال ابوب لنا ملكا سما وعلى الشيم العليا على جدد
حدثت عن فضله ثم استندت له فلا عدمت اسانيدا له سندى

وقال

دعوا لله بحرا فوق ارجا بحرة تكاد فى كى بسط يمناه تالدا
وتبدوا اذا هب النسيم كمبرد فلا غرو ان يحلى عن المهج الصدا

وقال

الا ليت شعرى هل افوز بحفظ لى الوده من هذا البريد المردد
فيرفع اخبار السلام كما لكا ويسعى فى الود مشدا حميدا

وقال

لله تصنيف له رونق كرونق الحبات فى عقدها
كادت تضاهى الدر فى عنده تمرت للهيبة فى جلدها

وقال

الا فى سبيل الله فصل عزايم وعلم غدا فى باطن الارض مفقدا
على الرغم منى ان حبا منه رونق وجاورنا من حول تربته العدا

وقال

اتيتك يا ازكى البرايا جامعا لامتزين فى يوم من الدهر واحد
هنا وعزا الاعتب منه لانى هنا بعشر اذا عدى بواحد

وقال

تدانيت من فلان فكما عرفته بنعاك اضحى عمرو نحوى راصدا
وما ضر فى دين وفعلك سالم يصوف لى زيدا وعمرا وخالدا

وقال

لو انس فوقفنا فكاظمية والعيش مثل الدار مشؤوده
والدمع ينشد فى مشابه هذا الطلول لسا بلا رده

وقال

قد لقبوا الراح بالعجوز وما تخرج الفاظهم عن العاده
الا نت العاده التى امتنعت فصح ان العجوز قواد

وقال

وردت على الباب الجمالى قاصدا فجاده ولاقى مقصدى يا وادى
ولى خويش قد بات ضيفا لطرفه فبات كلانا وهو ضيف جواد

وقال

مرضت فعادنى اذكى البرايا واغنى عن مراض الوجود دوا
وداوانى الى الاجداث ماض فقالوا كل حى يعاد

وقال

اقديه اعمى بعد لحظه ليرتقى فى حفره الوزدى
علكت عيناى مرو وجهه فعلت لهذى جنة الخلد

وقال

زادت اصابع نيلنا وطئت فاكدت الاعادى
وانت بكل جميلة ما ذى اصابع ذى ايادى

وقال

وكان ضعف فلم يعده احد وضعف الزعاده

معاده فوجدهم عنده فقال

تلك الكرام الكاتبين فى الورى مالى اجوب عهدكم واعوده
مالى مرضت فلم يعد لحمايد منكم ويمرض كلبكم فاعوده

وقال

ياسيدا ذكر حالى صاحب يدرى فما يدرى طريق السهود
فما اظن حال عبد مخلص يضيع بين صاحب وسيده

وقال

نجوم حسن اكواد ارضكم قد مات فيها المجد اوكادا
فيالها عشقة ذهبت بها حتى رايت النجوم اكوادا

وقال فى سليمان

عذلونى فى هوى اغيد قد زاد اشجانى وفى تركى بعاده
ثم قالوا عن سليمى لا تحل تلك محبوى سليمى وزياده

وقال

يا بن الائمة كى براعى بر دارك بيت الظاهرية قاعدا
لالف بيت فى خداع بينكم فازد ذ على المملوك بيتا واحدا

وقال لا تذكره امعن بن زايدة لدى قاضي القضاة ولا اذكاه ابي يذه
كم قد رايتا من معان فضله ... وفي جدى يديه رايده
وقال
ولما بعثت الى عوام ثنائه تزيد هذا الشعر حسنا مجددا
وما الشعر الا روضة زاد حسنها ولا سيما ان كان قد وفح الندا
وقال
سالت النقاد البان ان يحكيا لنا رواد او اعطاف من زاد هذها
فقال كثيب الرمل ما انا حملها وقال قضيب البان ما انا قدها
وقال
نظرت وقد قام الخطيب فراقني على درج بدر العلا وهو صاعد
ولما رايت الناس دون تحليه تيقنت ان الدهر للناس ناقد
وقال
يا رب اسالك الغنى عن فتى غضبوا وكافوا بكفا تودى
قالوا كرهنا منه مد لسانه والله ما كرهوا سوى مد اليد
وقال بوني جاريه ماتت لمرض اشتد
سقى الله جسما منك اودى به الضنا وذى عينى البكا والتسهد
وقد كان مسلوكا بهيج حشى فكيف به تحت الثرى وهو مفرد
وعوا الله للعليح خطبت سيادة يدور عليه كل علم وسودد م
متى جيت موسى شايما وذ هبة بجد خيرنا وعندها خير موقد
وقال
وحلتنا دبول بوك تزهى بوجوه جميلة مسبحاده
كل عرف يروق حسنا واني ارتجي غرفا وعاذه
وقال
اولاد مولانا برهم تزهى المحى فلد والمتهد
مثل السيوف مهيبة لكن لسيف الله خالسنه
وقال
رشا ما لحاجبه يسفح عيني سويح في محبته مدد
له قلبك ولي دمعتي عليه فهذا لي سيول وذا بريد
وقال
يا اميرا زادت يداه لعافي واحادت يوم الحروب جحادا
صدق الله لكون في كل وقت لا يكون الشيء الا جوادا
وقال
ماخرة احسانك يا سيدي لو حادني امنوي عن الاقتصاد
يا عين آمالي اذا اسهجت اني الى مورد لقياك صاد
وقال
صدقني من قدهم ان فكري يا ابديتي لي فكرا جديدا
وعدت بيشرني قاردد ت عشرا فاردى اوعدا وعبدا
وقال
قل لوزير الشام يا من مذ بدا الجود للعباد
ما شرق الحاد يون وحدها فيك غلا تقطع الايادي
وقال
مليك بدا في احمد من حلا بس بدت من حوله الخيل والحند

وقال
بدا لهم في حلة الورد ملبسا فقال الورى هذا هو الاسد الورد
وقال
قالوا اضافات سن الشام قلت لهم بدر الثقافة والعلا ايجود موجود
والسعادة معنى شاهد ابدا ان لها اقفا ان مسعود
وقال
عليك بساحة الملك المرجى اذا خفت الجوائح والاعادى
تجد اندى يدا وخيول حرب في تنفك تروى عن جواد
وشاهد اعجبني حسنه وقلت في آخر كالواحد
فجاء في هذا وذا خاطرا وقلت بالغايب والشاهد
لي وصول انت مرجى به مهجتي يا علما فردا مدى
انرجي عودة جبا له فتعجب منه محبوبا معادا
وقال
مولاي لا هدأت الليالي كبيت عليكم عادا
وكل طلبنا ربيع بتر وكان في جودكم جادى
وقال وكان اخر مرتبة في بيروت لغيبته في الصيد
اهلا وفي الاولى واقوى اذ يا في النداء ابدا يحب بيروت اذ نزاه وان يغب لا يجب ضيره
وقال في بتشي على دواه
بغم الدواه حلت بيعز الطبا فلها بين الما لك تهديد وتشييد
كان اقلامها منها منصله فلم تفترا الى الاغراض تسديد
وقال وقد اهدى حراق
بلد بعد الذكا ذهني تشتت الرزق في البلاد فخير مستنكر جماد اهدى حراق الى الجواد
وقال روت عنك احاديث المعالي محبتي كفت بلسان اي لسن اتحبر
فوجهك عن بشر دكفك عن عطا وخلقك عن سهل ورندك عن شغب
وقال هم قلت ما للشهر لبرد الليل ايه بر غمد العاذل اي سيد
وذ هذا قلبي ودع عذله في احب يغتاظ على البارد
وقال في زنا او حد الدرس
برغم العلا ان فقدنا كل اوحد اذا اجتمعت ارباب فضل وسودد
دعنك المكايا قد تفيت سبيلها وذلك سبيل است فيها فوجد
وقال وقد وعد بارسال رابنه ح وعود العرب
تركتني لو عود اسعى وما على ما بني سعادة وكل تود سالت منه يقول لي راح بلا تيا
وقال يعزي عمار
مضيت وقد كانت لمن انت عنده معايد يرجوا نفعها ويظاهر
فاصبح يبكي والمجر الذي خلا ومثلك من تبكى عليه المفاخر
وقال على ما نقش على حجر داه
معنى القضا يدري الدا والباس لي والسيف مشتهر عمني واجبه
يا نقش اخبرني في نضار ذايب والسيف يضرب في حديد بارد
قال لي اذ راى انكساري طبيبي ما الذي قد دعا لهذي العياده
قلت زادوا زفاف شغلي دوني قال اخشى عليك من ذير الزياده

وقال وكتب بها على ديوان ابن سناء الملك

أرى الشعر آمنوا سوقة وابن سناء الملك ملك عبيده

وقد طوبقوا باسمه في الزبر فمنهم شقي ومنهم سعيده وقال

إذا سايلي عن جزهب العتب والولا أهل زماني أنه للشديد

أوالي عليًّا خلد الله مجده واشكو إذى عثمان وهو بريد

وقال

وفي رابيت نهودها قد اقبلت وذرات لوحي عشقة تتجدده

قالت وقد رأت اصفراري من يبو دتنهدت فاجبتها المتنهد

وقال

جنيت بالتقبيل من خده وزدا وعاتبت على الصده

فاترة من عجب وقال اعجبوا العاشق يجني ويستعدى

وقال

اهدي إلى القدم الشريف هديةً عبدٌ يود فداها من خده

ما عذر من ملكت عينك رقه عبدا فلا سبيل لرده

وقال

قالت لي النفس إذا هديت نحوكم جدًّا جلي لقطعه العليا بزكبدي

ارسله مع ماحر البك الفلان وقد هذا الفي جيادعوه وذا ولدي

اهيف ذو خصر ورد في فكم في غوت اضبوا وفي نجده

يا ليتني لو عدانا بخفاه انه يكذب في وعده

وقال

يا هف قلبي على لقا رشا شيب مني الفواد والفوده

بي مقلة منه قد جننت بها وهذا حال قربه سؤده

وقال

يا مجزل الرفد للنزيل به جايزة جمة وزوادة

فمختنى اي لصنجه فعسى تكون يا اكرم الورى عاده وقال

ذكر عطايا الصاحب المرتجى فقد وعدت الظن وعدا جيده

وقلت نجم الدين لي سنفد فقال لي نجمك نجم سعيد

قافية الذال وقال يجيب للامام الاوحد الاديب جمال الدين

يوسف بن حماد الجوهري

اهلا بها بيضا عاطر اذا ، وصلت يتم بها شذاها والشذا

سحبان الحسن الحميد اذا رنت عقدت لسان المرء ان يتعوذا

تلك التي حكمت بسهام لحاظها ، حكما تماثله الجمال فنفذا

تجري الدما وتشيبها في جفنه ، نظرًا وليس البيض الا هكذا

آها لرشق سهامها في هذه ، والسهم ابعد ما يكون مقدفا

وبحاجبين اذا تعرض ناظرٌ ، تتامل فالتوسيم حدًّا

ولذلك اتخذ الخليلي الذكي ، لو يتحي الصنم الاصم بجذا

قالت اذا غمضت جفونك ما رايت طيفي فقلت لها نعم لكن اذا

وسمعت عن ريح وسيف قبلها حتى اشتكت وزنت فقلت لها اللذا

عشقي

انه الشيخ في الدرر في شرح ترجمته الله جزاه

عشقي محمد ح جمال دين الله ، انك مشتغل الضمير بذا وذا

المرتجى وجهات مجد جل ان ، يجد اسواه وجد عن ان يحتذا

تترفع الاوصاف عن مدح الورى ، فكانما قول المديح له بذا

جزل العطاء الباس لو لمس الصفا ، بجرى ولو لمس الحديد لفلذا

عرف الحيا كفيه لما اخجلا ، يا برق وجنته وقال لها اللذا

عال على شرف النجوم كانما ، قدم الثريا في التقاس له حذا

وجد الانام على فريحته هذى ، ثمرا اليوسف نادوسى بحتذا

مفتقر عان تلذذ امس ، وافى الى ابوابه فتلذذا

وتعاود منه اقتباس فوايد ، لو شاهها الاعشى البصير تلمذا

كم حاه بجد سجي ما مشيها ، هنا الغزال وتلطفا متقذذا

تحذر ساحته وتلقى دونه ، افعي الخطوب فما احذر مرذا

وانا ملا خلقت لضم براعة ، نجده ببسيط الورى اوكف الاذى

وفضايلا فحزت على كاس الملا ، في الذوق فهي خليقة ان تنبذا

وافت فلا كدر يشير ولا قذا ، ادنى منالا ولهو ابعدها خذا

فعل معنى مشرق في لفظه ، نبش الزمان فكان ذكركم غذا

كالنجم في صفا في الغدير تظنه ، نظفا وما الا لام فقدهذا

يا آل حماد الكرام بذكركم ، اعدى على رتب الزمان وانفذا

آ الزمان بكم فاصبح اذ رقى ، هم تحكم امره واستحوذا

خلفتم للمكرمات محمدًا ، في الفخر زاد عناء حين تجبذا

لله انت لقد اجزت حشاي بل ، ما جزت من القى الرجا وتعوذا

جان علي اذا اجتهدت كواقع ، وهذا كما لا لام فقدهذا

حتى يحاث الجنابذ شاكيا ، اعدى على رتب الزمان وانفذا

كرما كما نبع الزلال فرحبًا ، هم تحكم امره واستحوذا

وتصنعا فيما الجود عنوانها ، في الفخر زاد عناء حين تجبذا

ورحمها وصفت المزمة مستحيه ، ما جزت من القى الرجا وتعوذا

وقال

افدى غذ الامر الاتوال مقلته ، وهذا كما لا لام فقدهذا

نباذ عهد بذا كل اللحظ يسحرني ، اعدى على رتب الزمان وانفذا

كان انفاظ فخر الدين منه حوت ، هم تحكم امره واستحوذا

ذو النظم والنثر كم قالت جلاوته ، في الفخر زاد عناء حين تجبذا

والفضل في الناس كم له شيم ، ما جزت من القى الرجا وتعوذا

ما كاتبا خلت اقلامه بيده ، وهذا كما لا لام فقدهذا

تهنها نعم الوهاب ما نيله ، اعدى على رتب الزمان وانفذا

وقال

٩٤

يا عبده اهنا بعيد واقتع اذا ذكي

قالت اشارة فاتك المروع قلت لي لن يستجد المنبوذ
ما انت الا في الحما ربعي فلا تتعب وكل محاجر ما خوذ
فاجابها بالله ثم رشوليه يستجد المنبوذ حين يلوذ
هي بقطة تودي فعند نفوذها محال اذ عند الرجا نفوذ

وقال

هذا ابدا تلقى الاهلة كلما عليك بانوار السعود تجدد
وتضع فينا اكؤدا مغفوا مهنا ولا خطا فيه علك ولا قذا
وما وضعت المن في مستحقة فوالله ما مدت اليك يد الاذى

وقال

بذا عيد رفقة سادة ايامكم في رفقة يجب ابقاهم جوارينا تصفق افراحا
عادوا ابيطخ وقرع لهم وعودت لا هذا ولا هذا
قد نبذوا الاتحاف في عجلس عند الشهر الصوم نباذا

وقال

بعثت لكم بسادة اي عيدهم قليلا من المن الذي طاب ماخذا
فلا تعرضوه يا خليلي اكلا فما شاكوا ان تقرنوا المن بالاذى

وقال

برد حي معسول اللمى منجب اذا لم يزدك بهن عيشي ولا إذا
اذا قمت منا من خلاوة ريقه اتاك رقيب يمنع المن بالاذى

وقال

افدي بدمع اجمال محتكما بنا ظهير في القلب نفاذ
اذا تبينت ما صاغته رنا بلحظ وقال قولا ذي

وقال

طابت اشعوره وجنتيه شكا الى الله واستعاذا
وقال طرف له سقيم يا ليتني مت قبل هذا

وقال

مولاي دعوة معجب بدعائه متلذذ اني كالذي هو قائل في شعره اني كالذي

وقال

سقيا عشية بتنا نكم فنعم الشراب ونعم الغذا
واعجب كل فتى حته فقال الفتى حبذا حبذا

وقال

يا سيدا ما زال لي حرمة نعم الخلافة والعتق ثم الغذا
شكا تعتب اليك الا انوس من السعيد يتبعه اذى

وقال

قافية الرا امدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

سمى القلب لو انه تتخطر وكعبة نرق بالحفا تشعر
وذكر جيبي البلية ان بدا هلال الرجا والشي يذكر
شفى الله اكناف الحفا شبل ليثها وان كنت اسقى آدميا تتحدر
وعيشا نضا عنه الزمان بياضه وخلفه في الراس ليل هو ابهر
تجر ذاك اللون مرحا اجبه وترفل الذكى بالغدا بتغير

وكان الصبا ليلا وكنت كما ترى اسود والشيب كالصبح يسفر
يعللني تحت الحمامة كتمه ويعتادني قلبي حسرة حين اخسر
ويكتمني ليلى وما حلت انه اذا وضع الدر الحمامة ينكر
الا في سبيل الله صوم عن الصبا وقلت على عهد الحسان تغفر
تذكرت اوطان الوصال فاشهبت من الدمع في ميدان خدي واحمر
اذا لم يغض عني العقيق فلا رأت منازله بالوصل عيني وتبهر
وان لم تواصل غادة السفح معتلي فلا عادها عيش بغتاه اخضر
ليالي يحيى الحسن بي اوجه الدنى وتجني على اجسامها حين تنظر
يوشي خد الليلة بخطها وان كان في منشا قرا لا يوشر
رأيت الصبا ما يكفف للفتى ذنوبا اذا كان المشيب يكفر
اذا جل مبيض المشيب بعارض فما هو الا للمدامع ممطر
كأني لم اشبع صبا وصبابة خليع عذار حيث ما هن اعذر
ولم اطرف الحي الخصيب زمانه يقابلني زهد لذيذ ومزهر
وعيدا اتى جفنا لغونث كليل واياما تخطر فذكر
يرد وقد جمع الحشى في لحظاتها على انه بالطرف جمع مكسر
ترى الغيد يحمين الظبا بحجابها ولكنها كالبدر في انها يظهر
يشف وراء المشرفية خدها كما شف مزجور الزجاجة مسكر
ولا عيب فيها غير سجو جفونها واذا جرد من بردها فهي عبلة
اذا حطرت في الروض خطاب ظلها خليلي لم روض نزلت صحاح
وفاقته والطير حافزة به الى الماء بين ناهل ونضاخة الصفا
ندامايا من جود وراح رقيقة قضيت لبانات الشبيبة والهوى
ورب طلوح الفرع ادماء جسته ظللت بها غوى على البيد يحسر
طويت بذراعي وخدها شقة الفلا وكف الثريا في دجى الليل مسبر
وبت جناحي ظلها الفي الضحى فشدت كما شد النقاء المنذر
بعمر اكما تومى الحداة فانني تقاعس على مجهولها حين يذكر
اذا ما حروف العين خطت بقفرة عدت موضع العنوان والعين اسطر
فثم حرف كالثراء كأنها يوشك السرى حرف لدى البيد مضمر

تعطف بنا روض الشآم الى الحمى ... به روضة ريا الجنان ومنبر
الى حرم الامن المنيع جواره ... اذا ضلت الاصوات نادى بجاره
الى رهو البر الخلاص لك فيه ... غداة الثنا والصفوة المتخيره
بني ائم الله صوت فحمص ... واد في فحاص يقصد
نظيم العلا والافق مدطرسه ... الا وفق الزهر الكواكب تنثر
دلا لعها ايجوز اني الشهب اينه ... بمجد الدجى من تحتها ينبجس
بني له مجد قديم وسؤدد ... صميم واخبار تجل وتخبر
تمثل جبريل بكعبة وحيه ... واقبل عيسى بالبيان يجهر
فمن ذا يضاهيه وجبريل خادم ... لمقدمه الاعلى وعيسى مبشر
تهاوى لمثواه النجوم كانما ... تشبه بالخد الثرى وتعفر
وينضب ظام من بحيرة ساوة ... فلم لا وقد وافت بكفيه انجر
بني له اكوهان هذا اصابع ... فيض وهذا في القنامه كوثر
وعن هذه النار الان هذه فارس ... ببوح وهذي في غد حين يحشر
اذا ما تشفعنا به كف عنظ ... وقالت عبارات الحراط لها اعبروا
تنقل نورا بين اصلاب ساده ... فلله منه في سنى الفضل نيروا
بداه الظهر الخليلي فانحت ... بداه على الاحشام تغزو وتكسر
ومن اجله حمى الذبيح بالفدا ... وصين دم بين الدماء مطهر
وزيدت حيوش الفيل عن دار قومه ... فلله نصل فيك ما سل ينصر
ولما اراد الله اظهار دينه ... تداعوا واراء الشرك للدين يكفر
فحلا الرجا واستوسف الدين عاده ... فاقام ينصر الله داع مظفر
تخوف السطا والرغب يبصر والظبا ... ذوابي الحيا في العشر والبشر يعثر
عزايمه من لا يخشى يوم غزوه ... ردى وعطاياه من البر للفقر يحذر
علا عن محاكاة العلا لفضله ... وكيف يحاكيه الحديم المسخر
يظله وقت المسير وتارة ... يشير اليه بالبنان فيمطر
الم تران الغيم في الدهر فارس ... اذا برزت الآده يتقطر
هو البحر بل خير الموارد للورى ... وللنه العذب الذي لا يكدر
فمن لي بلفظ جوهر فقلائد ... تنظمه حتى يمدح البحر جوهر
وهيهات ان تحصى بتقدير مادح ... مناقب في الذكر اعلم تقدر
اذا شعر الذكرى مت بمدحه ... فما در ما تنشي الاناء وتنشر
بني زكا اصلا وفرعا واقبلت ... اليه اصول في الثرى تتجذر

وخاطبه

وخاطبه وحش المهامه آنسا ... اليه وما عن ذلك الخبر ينفر
له راحة فيها على البأس والندا ... دلايل حتى في الجماد تؤثر
فبينا العصا فيها ورق قضيبها ... اذا هو مشجو ذا لغرارين ابتر
كذا فليكن في سكرها وصحاتها ... يد بين اوصاف النبيين تشكر
سخت وبحت شكوى فناده فما غدت ... بها العين تجري اذ بها العين تحجر
لعمرك لقد سارت صفات محمد ... كما سار النجوم الزاهرات تسير
اري معجز الوحي انطوى بانطوايهم ... ومعجزه حتى القيامة تنشر
كبير فخار الذكر في الخلق كلهم ... تلا قارئ او قيل الله اكبر
هو المرتقى السبع الطباق الى السنى ... لجبريل عنه موقف متاخر
هو الثابت العلياء في كل مرسل ... بحيث له في حضرة القدس مخضر
هو المصطفى والمجتبى لا مناره ... تحط ولا انواره تتكور
اليك رسول الله مدت مطالبي ... على انها اضحت على الغور تقصر
خلقت شفيعا للانام مشفعا ... فرجواك في الدارين اجدى واجدر
ولي حالتا ذنب واخرى ارادها ... يمن ان بي في عيشة تتمرر
حياة ولكن بين ذل وعقوبة ... فلا الجد يستحلى ولا البر يغتر
وعزم الى الاخرى بهمة نهوضه ... وللذنب الا الظهر ميثوقر
تصيرت في هذا وذاك كما نبى ... بن الخذف الوسطى تنيل وتقصر
وها انا ذا ابلغت عذري واصدا ... واتقنت ان النجح لا يتعذر
عليك صلاة الله في كل منزل ... يعبر عن سر الجنان ويخبر
وآلك والصحب الذين عليهم ... يحل حبي مدح وتعقد خنصر
بجاهك عند الله اقبلت لا يدا ... فكثر حاجاتي وجاهك اكثر
ونظمت شعري فيك تزهى قصيدة ... على كل ذي بيت من الشعر يعمر
بمعظم المعنى تكرر لفظها ... فيحلوا بتاتي الكلام المكرر
ذنت عن صفات الفضل منك وانها ... لتفضل ما قالته حق وتخبر
وحاضرها اذ كان نشر نسيمها ... زكا اذا لم يكن فيه حضر

في المولديات

يوم مجموع حجله لي يوم شكر ... وادولي كاني رهاب وحمر
واستقى في منازل مثل خلق ... بيدها جريتي بشعر
حبذا روضة وظل وظهر ... كمداد على ثمام فوق ثغر
وبلبح تقول حسن جلدة ... اعملوا ما اردتم اهد بدا
جفن عينيه فاتر مستجي ... انما خده المشعشع جمري

وعذا بي العذري ذنبك لديه ... وعجيب يكون ذنبي عذري
هاتها في يديه عذرا تجلى ... لذ اياي في قلايد در
ليت شعري والشعور اتت شا ... ي اي شيء يقول قالت شعري
زمن الانس قايم بالتهاني ... وتوالى الملك الموبد يسري
ملك حافظ المكارم يزوى ... وجه لقياه عن عطاء وبشر
ورث ابوابه فقرب شخصي ... ومجي عشري ونوه ذكري
ومجالي من المكارم نجوما ... حاتمي عن لقاء زيد وعمرو
وتفننت في مغاوضة الشكر ... واي ان اغني الخطول شكري
اربحي من الملوك اريحا ... فاض البحر دونه وعجيب كثر
رب خلق ارق مزاجا من الخمر ... وقلب يلين الوعر مثل صخر
يقسم الدهر من سطاه بليل ... وهو من منظر البهي بفجر
كلما ابتاع اسم فضل تجلى ... في ذرى بابه واعيا دفاطر
فاذا لاح وجهه في ذرى القصر ... بعيد فاضت يداه بعشر
لذ بينا، في اكم اليح نطف ... ربيشار لمحى به كل عشر
سمه في الضمير ان ذقت فقرا ... وعلى الهمان انك ثشري
والقه للعلوم او للعطايا ... ملكا يقري الضيوف ويقرى
طوت العسر ثم فاضت لهاه ... فتعهنا بذات لجي ونشر
يا مليك النوال والعلم الا ... ذلت سرت الثنا في كل قطر
كملتك العلا شؤونا فما لف ... ت آل ايوب دايما آل صبر
وما شاهدت اللحظ قلبي فيك مشهور ... وكاسر الطرف قلبي فيك مكسور
امرت كفك ان يسطو اعل كبدي ... يا حبذ قن قال ان السيف ماجور
وجاوبت المدح ثغرا منك متسق ... فبينت الدر منظوما ومنثور
لا تجعل اسمي للعذال منتصبا ... فما التعريف وجدي فيك تنكير
ولا تزال اذى قلبي لمهدمة ... فانه منزل بالود معمور
هل عند منظرك الشفاف جوهره ... اني اليه فقير الحظ معذور
او عند مبسمك النوار نارته ... ان بوعدي فيه معذور
اقسمت بالقلم الرمحي ان به ... للمقسمين كتاب الختن مسطور
وبالدموع التي تهمي الجفون بها ... لقد شفى من يدي صبري عزائمه ... قلبي بطرفك امسى وهو مسجور

وقد تغيرت عهدي الذي عهدت ... وماي العهود فيك تغير
حتى ومدح ابن شاهنشاه من قد ... كلاهما في حديث الدهر ما ثور
انشد الوسمي الفاظي وانشدها ... مجدا منشرها ومنشور
ملك اذا شمت برقا من استريه ... علمت ان مراد القصد ممطور
تكمل الذات ذا الى الاصل هيئة ... فعنده الفضل مشفوع ومنظور
اي ملك اراد آمعظمة ... لشبهها في بروج اليمن تسيير
وفاه عنه لسان الجود بشدنا ... في الظن فيه كما لوري زند
هذا الذي للثنا من مجده ولبه ... وللجوايز مشروع ومجرور
وللعلوم تصانيف بدت فعدت ... لغم السواد على الاسلام والسور
في لفه حمر اقلام وبيض ظبا ... كانها للبرود المدح تشهير
قد اثبت ما يثبت الدين احرفها ... وللمحذوف كما قد قيل تاثير
لله من قلم كان الجواد له ... مال على صفحات الخد منشور
وصارم في ظلام النقع تحسبه ... برق يشوب في الافق ديجور
تفدي البرية ان قلوا وان كثروا ... ايا الفدا اخشم الفضل الجزير
مذ ثنت الى مجده الاقداح واقتصرت ... فاعجب لمد ود شيء هو مقصور
وسرها من اب وابن قد اجتمعا ... مؤيد يتلقاها ومنصور
ما ماك اشرقت ايامه وزاهت ... يا حبذا فتجلى الغور والنور
هنيت عيدا له منك اعتياد هنا ... فالصبح مبتسم والليل مسرور
فطوت فيه الورى فرحا بجيبة ... للوفد فطر وللمحل تفطير
فان شغل هلال العيد في يده ... فوشي على جبهة الاضداد موتور
او خلت مدة لثم السمر لهم ... وكل طاير قلب منه مذعور
او مجل حصاد الغوج منعطف ... او خنجر مرهف النصلين مطرور
او فعل خير اجادت في هديته ... الى جواد ابن ايوب المفاد به
او راكع الظهر شكرا في الظلام على ... من فضله في السماء الارض مشكور
او حاجب اشمط يغني بان له ... عمدا له في ظلال الملك تعمير
او زورق حاميه العبد منجدرا ... حيث الرجا لقباب البحر مشجور
او لا تغل شفة للكاس سائلة ... تذكر العيش ان العيش مذكور
او لا تضع سوارا قام يطرحه ... كف الرجا حين عمته النبا شير
او لا تقطعه قيد فك عن بشر ... احيى الحياة عليه فهو ماثور

النور

اولا فمن رمضان النون قد سقطت ... يا مضى وهو من شوال محصور
فاتعم به وباحداج مشعشعة ... مديرها في صباح الفطر مبرور
فاحة المسك من مشتوة اخرها ... فاكان يبلغها في مصر فاء فود
قالت وما كذبت رؤيا محببتها ... فقلت عبري على الاملاك مخطوط
بعض الورى شاعر فاسمع مدائحه ... وبعضهم مثلما قد قيل شعرور

وقال يمدحه ايضا

هن الوجوه الناضره عيني اليها فاطن ... آها لها عينا على تلك الاذاهيد الطرن
رقب الوشاة جفونها فاذا لهم فاسا هن ... من لي بغزلان على سفح الحصب فاسنن
وسما طف مثل الغصون سبت حشايا الطايره ... يا صاح جلل مجتي سنا الكوس الدايره
وانظر لسكنات الظبا ء بجيح ليل ساير ... مركف مهضوم الحشا مثل الهضاة الذي دره
راعي النواظر القلوب بهن جروح جن ... ذي مقلة تلقى الفراغم بالجفون الاكسره
تردي وانت تجنبها وهذا تكون الساحره ... احييت وادت بالفتور وبالحاظ الشاطره
كيد الموبد بالبراع وبالشيوف الباتره ... ذات الحروف فجيرة وشبا الاسنة جايره
اكوم يصنع يدها هذا الاباذي الفاخره ... مجمرة الافاق في يوم الندا والنايره
فتضاع بترها عدد وما قوم بايره ... وتسبم مع ذاوة انزع الخطوب الفاشره
وفتن في العلم يفدح بين ذاك خوا لجده ... لا يهمل الدنيا ولا ينسى حقوق الاخره
عن كفه او صدره تروى البني والزاخره ... ايها الملك الذي زدة اكعابيت شاكين
وسما بهمته على غرر النجوم الزاهره ... حتى انتهى من فوقها هذي الخلال الفاخره
امتراد فاذ ذي الرجا بهبانه المتواتره ... شتقيه لدهرك انه دهر الاياذي والوافره
لولاك ما امست تركي الكليله شاعره ... انت الذي زدت غايته زياي الخاطن
واجتني بحر الندا حتى تظمت جواهره ... لاغروان سليت عن بلدي حشايَ اذاكره
فلقد وجدت ديار ملكك بالسعادة عامره ... ثمرت حماك بي العدا محماه عند الفاخر

وقال فيه ايضا

متبلبل الاصداغ والطرة ... ومترسل اللحظ على فتره
ارخى على اعطافه شعره ... قد جذبتني فيه للحسن
ما عجب لمن جار عليه الضنا ... حتى غدت تجذبه شعن
واحربا من رشا خادل ... مالي على عشقته نحن
لم يعرف تعرف من جفنيه ... علامة الانيث بالكشن
ذو طلعة تقلوا على المشترى ... وغرة تزهى على الدهر
ومقلة دعجا حاقت فمن ... تشبع من يقنع بالنظر
عشقته حلوا على مثله ... يطاع في الغي ابو حسن
لو لا دجي طرته لما ابت ... سهرا ان لا اجود لا اجن
يبدو اكتساب الحسن في وجهه ... فاقوا العشق من الظن

يا ابن امير الحوب يوم الوغى كذلك في العشاق من اسرة
اليك يشكو المرء اشجى نه ولا بن شاه يشتكي ذهره
الملك العالم والضيغم الباسل المنفرد النذره
رب العطا يا عز غني فاجر الجلم كل الحلم عن قدره
شبحي ذو صولة فاتك ... يشيب من اخلاقه ذره
من آل مروان ويمناه بحر العطا يا حبذا بحره
لو لم تكن يمناه غيثا كما اصحت ربا الطرس بالنضره
خروفها يوطف يشتر الحمد في حروف العطف للبشره
وسيفه ممتزج بالدما مزج بياض الخد بالحمن
اذا مضى في الدرع افرنده عجبت للجمر في النشره
اكرم بسميدع من شاهد اركان بيت الملك عن جزره
ذي البسالة لا تقيا له دينة والحرب لا يصلى له جمره
معطي جواد الخيل للمعتفي وخلفه الحرة كالمهر
دع عنك من يخزى ... بحره البحره لا البدر
ليسوا سوا المجد الا اذا الخزعة والدرة ... تساوت حي
هو الذي يروى حديث الثنا عن شخصه الباهر عن قدره
الحق والحق على وجهه نوران زد انظر الامره
اذ كان ذا النورين فضلا فكم جعفر في جيش ذي العشره
يا ملكا يلقى المنى والعدا بضعف ما ترضى وما تكره
دونك عن اهل ودي فلا ... الله ما لي فيهم فكره
الى اياد من انتهى مطلبي فيا كها فيما تخصني
كذا مه الايام في نعمة يا سمه الاخوان نفتره
في كل وجه يد تيممته سعادة واضحة الغرة

وقال ايضا فيه

صيرت نومي مثل عطفك فاقدا ... وتركت غمزي مثل جفنك فاترا
وسكنت قلبا كان فيك مسترا ... اراب وكم اقط اصبح كاسرا
يا خمر بارع السلو جعلتني ... ادعى بانشاب الصبابة عامرا
ويطيع قلبي حكم لحظك في الهوى ... يا للظليم غدا يطيع الساحرا
وفتا تقلب في الصبابة والاسى ... صيرته مثلا يصيح سايرا
ومشهد يشكو الغداة دموعه ... ما سلمن على هواك محاجرا
ماذا سخا مثلا الدما دعوا ادرك ... ما لا تقلقل الضعينة لم تزل
حلفت بلا شكلا خلاف الاسى ... وبيد الموتيد للنوال بلا مرا

من مبلغ الملك الموبذانين لؤلاه ما شمّيتُ نفسي ما عدا
وحلفتُ لم امدح سواه لرغبة لكنني جُرّبتُ فيه اخا طدا
ملك ابن ايوب الثناء بنا يدٍ اضحى على حمل المكارم مبردا
وعلكته شمّاخة وجماسة جعلا له في كل باجٍ واكرا
فاذا سخى ملأ الديار عوارفا واذا اسطى جعل الكتيبة قلائدا
بينا الاسير لدية راكب اذ هم لمحوا ظلامة البيد يقفو شبوه
وتتابع المتن التي ما عينها الا وجوع الوصف عنها قاصرا
بان الملوك الماثلين فجاجها مدحا منطقة الجلاد مشهرا
من كل ذي عرض تضمن جوهرا فاعجب لاعراض تكون جواهرا
شكر الشخصك ما اثرت محمدا واعز مستمرا واجلّ قادرا
حملتني النعماء الى ان ملت ابن من تقلهن اشاكيا او شاكرا
ونعم شكرتُ مواهبا لك حلوة حتى شققت مرارة العلياء مرا
لاغرو ان عمر البيوت معاليا عاف عمدتُ له البيوتَ ذخايرا
بكرت عليك سعادة ابدية وبقيتَ منصور العزائم ظافرا

وقال ايضا فيه

والذي زاد تقلبك اقتدارا ما اظن الوشاة الا اغيارا
لهم شلت بنا من جفون ساجيات تهتك الاستارا
كلما جال لحظها نزل الناس سكارى وما هم بسكارى
يا غزالا وغضا تثنى دلالا سمرا وتدرا انارا
كان دمعي على هواك بجينا ما حالته ما وقلبي نضارا
جيلة ما اعيرها لمحبٍ تشغل الحلي اهله ان يعارا
يا قلبي الظلوم ضلوعا قد اسى من جانب السوالف نارا
لك جيد وقتلة تركه الظبي لغرط الحيا يدي القفارا
وثنايا اخذن من ريق الحمى واعطين للعقول الخمارا
عاطرات الشميم تحسب فيهن شذا من ثنايا ابن شاد معطارا
الملك المؤيد اللازم السؤدد ان جل جدا وسار سارا
واجواد الذرى الى حتى يجيء الاعمال والاعمارا
اعدل الملك حكما ان يظلم الا المعداة والدينارا

فاح ذكراه فاضرع الخلق برّا فحمدنا الرياض والانهارا
ليس فيه عيب سوى ان احسان يديه تستعبد الاحرارا
لم يزل جوده يجود على الاقـ ـل الى ان كسى النضار اصفرارا
البدار البدار يحمونداه فاذا حال فالفرار الفرارا
شلت التي خلقت هنيا وابن ما الشجاعة علا واقتدارا
كل استعز الرجاء سواه ارسلت كفه النذا مدرارا
ذو حصاة مؤدب لم يدع في جانب الشاه للعداة قرارا
اعجل الله فرنجا لفتك عز ان بلاده فاجرا كفارا
يا ملكا احيا الثناء والعطايا فجلبن لسوقه الاشعارا
وتلقى بضايع القصد واحمد فجبين الحمى تجار
اسال الله ان يزيدك فضلا وسموا على الورى وفخارا
هنيتني عن ذي الزمان وقد جا ول حزني واستكبر استكبارا
وابرك غيثك الهتون عذوك علمتني مذاهبا لانثنار
حامدونا لك اليمين اتباعا للعطايا الاشكرنا البشار

وقال ايضا فيه

في مرشفيه شلاف الراح من عصرة وبغطعنيه قوام الغصن من قصرة
وفي ابتسامه ثغر يا ومنطقه من نظم الدر اسلاكا ومن نثر
ظبي قضى كل زيد في محبته وما قضى حزني ليالي وصله وطر
مطابق الوصف في سواي ومختبر فاخذ سهدا وابواب الرضى عبره
اذا اثنى شمت حزا عطافه غصنا عليه رطل حشى بالهيز هزره
ذاك الذي خجلت اجفان مقلته من القلوب فراحت وهي منكسره
بينا ترى جنة في العين مونقة حتى ترى جذوة في القلب مستعره
كيف اخلاص لطوت على شجن وقد تمالت عليه اعين سجره
تغزو الخواطر في المسلمين كما تغزو اسيوف عاد الدرع الكفره
ملك اذا انطرفت عين الوجا لته لم يرتفع ايجود ردّيها الى نظر
تؤيده النعمت والاقبال ذو شيم لباسه لبراده واخذ معتجن
يمنى حسنا ويندى كفه كرما فما ترى يداه حتى ترى بدره
اذا ملت بشرا منه مقتبلا عرفت من مبتداه في الذي خبره
لوان للغيث جزاء من حكا دبه لم يهمل الغيث من سقيا الثرى ندره

لا عيب فيه أداه الله ذلته ... الا انهم تجد عند هنّ ما شئن
وفكرة في الخلاء الفكر دايبة ... ليست على أشد في الفضل مقتصن
طالت الى الافق فاستنقت ذرارية ... وعاصت البحر حتى استخرجت درره
اهلا بفكر اخذت بمغرفته ... تجديد ذب من الالفاظ ما لنكره
وهمة في سما النيرو اضعة ... كما تشاء اكرب هولاء وهي سما فرقد
يا حبذا منه في عين الثناء خذل ... وتمنح الى كل جود وهي محتفه
ابى وابهى يلقاك منتظر ... شاف اذا الناس في عس الثناء مرره
والبيض محنية الاضلاع من قلم ... اذا نظرت على وجه الوغا قتن
والطرف قد نبتت بالنبل جلدته ... على الطلا وقدود المنهر مناطن
مناقب ما ثوى الا يزاحم في ... كانه بين اهل الدين منتجن
اقول للمدح اللاتي انظمها ... الا حسبت على عطف الخلافة بره
يا بخل الله اوصافا وكلمها ... ردى حماه على اسم الله مسدرن
اضحى المويد للاملاك واسطة ... بين المويد والمنصور منتصن
ذاك الذي سترت رؤيا محى سنه ... بين الاصول وبين النسل مفتخر
مهما اراه رفيع الذكر ممتدحا ... ذنب الزمان في يشكوا السدو ضرر
يا بن الملوك قضوا اوقات ملكهم ... فكل سيئة للدهر مغتفن
كم سفرة لي الى مغناك ما برده ... سدبده وتقضوا سادة بسره
وملحة لي قد ابقت طايرها ... اغنت لها كل يدى فيها عن السفرة
فعش وقم لبني الاملاك ذا رتب ... حيث المدايح في اهل الغنى طبره
يا رب افنان مدح فيك قد سطرت ... علينه ويد في الفضل بقتدن
وقال وقد اقترح عليه الملك المويد معارضة قصيده في هذا الوزن
ابدي تمنع عقلي تمنع ثم عذر ... ما قدر ملاوزر ولا مفر ما من شهر
سيف الحور على البشر ما فتر حتى استعر ... وبحر الفكر ولا اثر دال الخفر
من الشعر الطفى شرر لكن لهجر ... وما ادكر دما هدر هلا نظر دمعي نهر
على زهر ذاك الخفر على بدر ملك عمر ... ما نشر نشرا خبر من الخبر
والخبر لله در تلك السير كم من غرر ... ومن درر فيها سمر الى السحر
ولا سحر ولا مرر على نهر فضل ظهر ... ثم انتشر فكم عفر وكم نضر
على الغير جدا عثر وكم نهد مزدري اشر ... دب الحمد يا من ستر
اهدا الحمر من شكر ثم غدر انت المطر ... ما نظر على الكدر

سدد من حضر ومن غبر ولا تذر لمن تذر من مفتخر الا مضر
وقال في ولاه الملك الافضل
يا عذول خلني اعتنق عمري ... ان اعذار الورى كالسحب تنشري
دع فوادي والذي يختاره ... ما على ظهرك يا عاذل وزري
دع غواني مجلسي تقدح لي ... فغدا تبكي الوالهي حول قبري
يا قديمي وهذا يوم ما ... يوم مجموعا خلاه يوم شكير
واستفق من مثل خلقي تفق ... بيدي بذر يغنيني بشعر
انا عذري المهوي للدن لي ... ثقة بالعفو مني لوجه عذري
والذي اهواه بذري بيدك ... اعملوا ما شيتم يا اهل بدر
ولسلطاني صفات تذهب ... صادق لمحي بها وزري وفقري
ملك من آل ايوب له ... في تكاليف الغلا ميراث صبر
عادل ما كاد زيد النحو محى ... دهن يغزر اليه ضرب عمرو
وجواد ما ليشبر الغيث ما ... لذا راجيه في حال عثير
افضلي النفع والذات بنا ... بهما من نسبتي سيد وجفر
ما ملكنا احمل للمدح له ... وعجيب حامل دراليحر
ان اعداك والانفاح محى ... حالة ما جمعها في بوم تجد
وكهذا الوعيد مثاله ... في مسدات وفي عدو ونهد
رفعت قدرك فيه ليلة ... تربتني يا لها ليلة قدر
وعلى القصر اجتماعا له ... سفرا افضى الى جمع وقصر
لست عصبا على الدهر وقد ... رد ني جودك فرحا بدهري
فيمينا لسوى مغناك لا ... ينثني قصدي ولا اثني بشعري
انت عيشي وبكاي للشذا ... جعفه ان يتلقاك بزهد
وقال يمدحه وقد نزهد
شبه لما ان راى شيبه فجرا ... فنزه عزها دانه الشعور الشعرا
واعرض عن اغزاله وغزاليه ... فلا مة سمرا ولا وجنة حمرا
ولا عقله بخلا بحرس لحظها ... لما في قول السيف حرس الثغرا
والا عرشف ما اجتناه حسته ... ولا نبث خد كنت احسبه الخفرا
ولا فهوة استغفر الله تحتلي ... ولا دبة اني الى الله استقرا
لقد عمر من لهو ولغو ما كفى ... ومن عجب ان قد خلا منه ما مضى
وكانه كلا يقتضي العقل غرة ... محنك هذا الشيب ذاك الغني الغرا
وذكر بي فقد الاحبة مرجعي ... اليهم ونزحا لي فلم استطع صبرا

مرجعي

يا لعلم

قدمر

احبتنا عرجوا واقبلك المنزل فيا حبذا حبي وحبذا قطانك من ذكرى
كانهم لم يركبوا اظهر شاجع ولا حلسوا في يوم مكرمة صدرا
ولا تشطوا عني بذل غيبة ولا ماوجدوا من بعد جانحة بشرا
لقد عبرة فيهم تنبه مقلة ولو ارشدت كانت له مقلة عبرا
لقد غرت الدنيا بخدعة حربها فما اكثر القتلى وما اوحش الاسرى
حمى الله جرعز الزمان وداهله الا ملكا قد اجرز الذكر والاجرا
تدحى لدنياها الملوك وانما لنرجوه للدنيا ملاذا وللاخرى
مليك سمت عينا، للنسك والتقى كما سمت عينا، للندى والتكرما
واعذر في هجو النعيم نفسه وما للاجيج لعلها عذرا
على حين اعطاف الشبيبة لدنة ورونقها في الملك او نفسها خضرا
وما زال طهر الفعل حتى تشبهت فعال رعاياه فكاد يرى طهرا
ليهن بني ايوب ان محمدا بنا لهمة في كل حاسبة ذكرا
وبشر البرايا عدله ونواله فلا عدموا من شخصه البر والبحرا
وفي الناس من حاز الممالك جنة ولكن جنان الخلد مملكة اخرى
اي ملكا تنشى اذا الدهر مظلم تراقبك ورا لا آغرته الغمرا
بقيت لنا تعلو اغر الشعر رتبة نعمه وعلى هام السماكين والشعرى
وتذخر ما عهد الشهيد وذهره سنى الغيث عنا ذلك العهد والدهرا

وقال لمدح السلطان الناصر حسن بن محمد بلاودن وقد حمله الى ابوابه على البريد الى القاهرة

بدت في رداء الشعر باسمة الثغر فعوذتها بالشعر والدر والنحر
ولو شئت شمت الذوابيب منسما بطيب لبال من ذوابها عثر
وقبلتها مصرية حلوة اللمى اذود فيها بالسكر المصر
ويعذلني من ليس يدري صبابتي فاصرفه من حيث يدري ولا يدري
ومن عجب الاشياء حلو مذاقه اصبر عنه وحلو مذاق الصبر
وكم لا يم في حب خمسا اغر ضت وعنف حتى جانس الهجر بالهجر
وشيب رابني خده وتعنف وهذا رماد الشيب من ذلك الجمر
فيا قلب خلت القوى وادهمي على مثلك العينان تجرى على صخر
وما قلب حر اعي عطاها وفنون فلا بد من بشر ولا بد من عسر
ارى الشمس منها في العشا متنين ومن بعدها عني ارى النجم في الظهر
يذكرني عهد الوفا ما نسيته ولكنه تجديد ذكر على ذكر

اخا

زمان الهجر والقرب لا تحذر النوى ولكن تقضى الحال اجلى من العمر
واما وقد ضاع المشيب لمفرقي فيا لشبيبة بالطموح ملت الى الهجر
وما رقت خد الغانيات وجفنها فجرحا على جرح وكسرا على كسر
واني لمشتاق الى ظل روضة على النيلا روى العيش منه ثمر النضر
لبين حشى بابن البريد الممدد حشى بالزيادة في الغدر
الا مصر حلوا نيلها محصب الثرا تيقني الورى في الحالتين عن القطر
ويقبل حلوا الخزو للمحل باسمك حلاوته سكب وجندبه بحر
ويحرى باسعاد العباد فتجبرا لبغدك باسلطانها ساعيا بجد
لسلطان مصر الناصر بن محمد على كل مصدوعة البحر والبر
تجمعت الامصار في مصرها عنة وهل تجمع الامصار الا على مصر
سلام على اسكندر الوقت ان بغى شذا الذكر عنه كالسلام عن الخضر
سلام ثغور الخلق ينقش في الثرى بانوارها خطا على النفس الدهر
على باب سلطان العباد كانما لتنظم ثغاياها عقود من الدرر
مليك رددت اخبار سيرة التقى عن الملك المصري عن الحبر البحري
له منزل الجيش وتحت خطامه لهذا وذا في القلب حب وفي الصدر
اباة ملك الا فلان ولا فل ويحمى علا لا نحو زيد ولا عمرو
فذلك بلا جور وحكم بلا هوى وازر بلا وزر وعز بلا كبر
قضى عمر في حلم عثمان جامعا لان على في سماح ابي بكر
مضى الشفع من مثراي ابيه وجده فجاء فلا زال له دولة الوتر
الى ان مرمى جمعه وكذا على هذا جده المنصور مستهل النصر
اجل ثبوت الملك بيت فلا ول وانت اجل البيت يا وارث الدهر
فملكك حق واضح الصبح اشرقت سناه كتنه الظهر واحد العصر
مراد البرايا ان تدوم فان تؤد ومير اثك الباقي الى ذلك الحشر
بصونك ارکان الشريعة شيدت وصينة ثغر كلها باسم الثغر
وحاضرها قوم تعدوا فتوبلوا بما كل انسان لديه من الحشر
وليس الذي حاض الشريعة سالما من الاسد الحامي حماها من الكسر
لك الله اما كسب حظ من الثنا تجوز واما كسب حظ من الاجر
ليهنك ما تجنيه من جنة عدنا يا بطال ما تجني الحسنات من وزر
ليهنك ما عمرته من مقالبه سيثنى على تمر هن ابو ذر
ويمرحك حسناها اليوم او غدا بداء البقا بعد الطويل من العمر

يا مادح الاعيد ذا عايذة لمن ... رجاك ومن عداك يا لفظره النجر
وكفاك للمداح ايام عشرها ... وليلة من يسعى لها ليلة القدر
ذد وتد الدهر انى بجود وبالشطا ... فبك لفلك الشعر انى والفلك الغبرى
ونصر على الاعدا بيا در رعبه ... فيسبق بحرى الخذلا لعسكر البحرى
ويجرح عن كيد العدا الاختفار هم ... بلا ان صدما غير لا جام صقر
فاعداك هذا امتن فى النوم راشه ... واخر فتك السيف حاك من الذعر
وكم لك فى ابنى الدين وثابة ... غيوث عطايا تخلط السهل بالوعر
يغض بالجمال من النبر متشد ... اذا انصلت احمال جودك من نبر
حليف التقى والبأس والعلم والندا ... فمدحك عل يمتدح وشكرك عل يشكر
تهز وكل الناس عافية زوت ... حديث الهنا فى عن بشير وعن بشر
بها حملت عنك السقام وبلمها ... عيون الهنا بين الجزيرة والجسر
فليس سقيما غير جفن حليفه ... وليس عليلا غير نا سمة السهر
فاحيى بها للملك فى كل حالة ... بشاير عند السيف والعز والنصر
واحيى بها حيث الكتائب مشطر ... صحيفة عن كاتب السر والجهر
عوافى الاانها فى هدية ... جلت حالها فى المسرة والعمر
فعافية الاجساد عند ذوى الهدى ... وعافية الاطلال عند ذوى الكفر
هنيئا لسلطان البرية سيرة ... منزهة الاوراق بالانجم الزهر
هنيئا لاجلاب المدائح والرجا ... لقد اصبحت تجرى الى ملك تجرى
يبيع ولكن الكلام نفائسا ... فما مال تلقاها غداة جمعة الوفر
ويبتاع للمن بالتفيس عوالدا ... بما نحمد الا انه عطر النشر
غنينا عن السبع البحار بنائل ... افضت كما تغنى عن السبع بالعشر
واحييت للاداب علما ومتعما ... بنعماك يا لفوائد او تقدرن
وجوه دنانير يسبقن بالجمد ... تزينها بدور التم فى اول الشهر
ستغزر ان لم تشتك الفقر والغنا ... وفاء بلن من لم تشد الكسر بالجبر
كذلك اذهان العلوك نقية ... تزيد فى جراة العقل ابان تستقر
فاملك بما تعطى الملوك من التهنا ... فعوضت فردا انا لثلاث من العجز
احقا اراني فى ثرى عنبانه ... نبا بى عتى واكف المزن بالزهر
وانشد امدا ما تقول لى انت ... مدحتك بالشعر وغيرك بالشعر

وقال فى قاضى القضاة جلال الدين القزوينى

سقى حاك من الوسمى باكرة ... حتى تبتسم من عجب اذ اهن

يا دار لهوى لا واشى الكاتمة ... ولا رقيب عنك ها احاذره
حيث الشبيبة نضى كل ذى خور ... ستبان اسود مدآها وناظره
مرتل محتكم الاجفان يخرجنا ... من ارض سكوتنا فى اى ساجره
ظبى اذا شمت خديه ومقلته ... اذاب لا هبته قلبى وناشره
يا وى الى بيت قلب فيه محترق ... فما عجبت لمحرق بيت وهو عامره
كانه بيت شعر فى عروض جوى ... دارت عليه بلا ذنب دوايره
لهن من بات مشتور الهجعته ... انى عليه قريح الطرف ساهره
تجرى الدموع على طرق ما لفها ... فاستهملت لمحاريها محاجره
كم ليلة بت اشكو اجر نطاقها ... عنى والامق داجى القلب كافره
وارقب الشهب فيه وهى ثابته ... كانما سيرت منها مسامره
حتى بدا الصبح يجلى وجه سيدنا ... قاضى القضاة اذا استجداه زايره
لله صبح تجلى الشريعة عن ... ذاك الجلال لقد جلت محاسره
افدى البرية والتقليد فى يده ... مخلق ثملا الدنيا بشاشره
يكاد يلمع مطوى السطور به ... حتى ينم على مجواه ظاهره
مستره كان طرق الشرع يزفها ... ومطلب كانت العليا تحاوله
قاضى القضاة جلال الدين قد وصحت ... سبل الزعيم وضاع القول عنه
هذى كوس الثنا واسمه مترعة ... باكر صبوحك اهنا العيش باكره
واسمع مداحك قد فاه ايما دبها ... وقد ترنم فوق الايك طائره
ما احسن الدين والدنيا يشوسهما ... دوا الطيلسانين لا تخلى قماحزره
كان ابيض هذا تلو اسوده ذا ... عين الزمان الذى زاغ باصره
حيث المقاصد فى ابوابه زمرا ... فليس للدهر ذنب وهو عاذره
فما ستجل لحلقة ذى بشر وذى كوم ... كالغيث بارقه السارى فماطره
تغضوا ابجر فتا وبه لواحظنا ... فما عيون الما الا حى سرحه
وينفذ الامر كالتسليم القوم فما ... تحيد عن غرض التقوى اوامره
لا شى احسن من مراه مقبلا ... الا محاسن ماضمت سرائره
تجلوا الهنا بنه فى نا ديك زوقها ... فما كها دبنجوانا تجاهن
وينهم السرمرجان انفسنا ... فما نطيق على امد لسانه
ما كها ما ان شرح الدرع عاضده ... وفاز بالشرف الما ثور ظافره
وليت بالعلم لا ما يحظ مرتبة ... فاحكم بعلمك فيما انت ناظره
وانظر حال غرب الدار منتقرا ... طال الزمان وما شدت نقاقره

نعم الفتى انت قد بزت اوايله ... في المكرمات وقد أزبت اواخره
لمته دلفي الاصل منتسبا ... تابى طباعه ان تخفى عناصره
لا يستقر بكفيه الثراء فما ... تلك الخطوظ ولا الامعاز ره
زكا وامكنه فعل الجميل فما ... في الناس لو فخرت جدواه عاذره
ما نفذ عليه ركن استجن به ... من الخطوب ولا بحر اجاوزه
لئن تفرد بالعليا سؤدده ... لقد تفرد بالاداب شاعره

وقال علايه ابن فضل الله

ذا يوح حبك ما في ذكرها فكري ... فمن تحشد عيشي مر ادمع تجري
وكاح تقيد في سليمى ممنع ... نيالك من حر لدى ومن بذر
يطول ما جهد علي بعذليه ... دامسي ما وضاح الشعاع ابا ذر
واغيد في فيه المدام وكفه ... وفي وفي اعطافه نشوة السكر
تداويت من لحاظه بوصاله ... فما يتداوى شارب الخمر بالخمر
ونوهت فكري في بدايع حسنه ... وفي غفل عذ الي على انها تغدو
يبارك من انشا بخديه وحرفا ... وسبحان من انشا عذولي بلا جسد
لعمري لقد قاسى الهوى بحبوبتي ... فتايس لم تعبا بزيد ولا عمرو
وانفقت عمري في المليح محبة ... فان يشتلني عذل فيا ضيعة العمر
واني لعذري الحب بنة ان روت ... حديث الاسى عني الدموح فمن عذري
تسابق بيض المزن حمر مدامعي ... فتسبقها والسبق من عاده الحمر
ويشهق بي ومض البروق كانما ... تبسم في عبس النسيب عن ثغر
اما وملیح العصر انك باكي ... وبالشهد ما انسان عيني لفي خمر
لحفني بوسنان اللواحظ صادق ... كرى مقلتي من حيث ادري ولا ادري
يقابل دمعي باسما فكانما ... بنظمي ما املت جفوني من النثر
وما كل لا ابكي على در مبتسم ... كما بكت الخنساء قبلي على صخر
واجري عيون الدمع فايضة على ... عيون الهوى بين الوضاءة والحسن
طبا بشطي مصر لا جلها ... يقول حنين الشوق آها على مصر
خليلي شابت في النواظر لمتي ... وشيب الاسى ما زال للذكر في صدري
ولا انكر التعبيس وجهي كانما ... تنقل ذاك الابتسام الى شعري
وزالت بطيح الشيب عن خلتي ... فكان زوال الشمس للصبح والظهر
ويا ليت ليل كان لي بكوسها ... ويسعها سلكا بنظمي بلا بدد
نوالي وداكا بالدموع كؤوسنا ... اكابده في الحالتين بلا مجد

كان

فان النحوه الى ثلاث بافقه ... تفارق شيب لا تسوده لا تسودي
سقى الله ايام الشباب التي خلت ... من الصبح اجلى ما يسيل من الفطر
ورايت شمات المرء عون على الهوى ... وجود ابن فضل الله عون على الدهر
اذا ذكرت اهل السيادة والعلا ... فحقك ابن فضل الله فاتحة الذكر
اذا شمت منه طلعة علويه ... فعالي الثنا وارفض سنا النجم الزهر
اذا ما علا الدين حام فحامه ... فسل شمه عن نشر الكواكب لا النشر
وزير بلا وزره قاض بلا هوى ... وغيث بلا عيب وبحر بلا ضرر
يسابقني لفظي لوصف زمانه ... فيا لهف نفسي هذه الورق في الوتر
ويخدعه مثلي فيخدع للندا ... سريعا وكلا والله ما هو بالغمر
فسبحان محال الصدر للبر والورى ... فيا لك من بحر ويا لك من بدر
ويا لك من لفظ ونضد لطالب ... يحقق ان الصدر والكتب بالجمر
ويا لك بحرا حل ما فيه عن بهر ... ويا لك مجدا اجل رأيه عن عمى
يسر به ملك وحق ثغور ... فليس يزال الملك مبتسم الثغر
وما زال يشفعا بالله ونواله ... لدى الملك حتى ما يناغ على وتر
كما الشمس في ظهر مثيلة وصفه ... ولا مثله فيما تقدم من عصر
وما فيه مرغيب لفقد لناقد ... سوى انه ما كان موجودا مستجد الخبر
وان ثناه فاض فخر الورى ... وان نداه لا يحول بالحضر
هو الفوح في وطحا مكة اضلعهم ... وافئدتهم في الخلق واحة الزهر
اذا افترق الفاروق في الخلق كريم ... فيا حبذا الاطهار تعزى الى الطهر
اذا ذكرت افعالهم وسبوقهم ... فنا هيك يا محمود المرء اعف والسمد
طوى شخصهم دهر وقام لمجدهم ... ينوح ثنا يستقبل الطي والنشر
له قلم يذعو الدواة كتابة ... ويعزى به عيش الملوك الى الفقر
خفي غداة الملمات او الوغى ... بيضا ان دجى واعلا بها الصفر
ونظم ونثر يخرجان ذوي الهوى ... لعمرك من ارض السبا بالسجد
لاجيا ذا منه وللطرس حلية ... فاجيا ذا بالجود والطرس بالشد
وللحرب صف من شطور كانها ... خريد يشوق ان كنين الى الخدر
ولكن كرم الارث والكسب في العلا ... فمن خبرنا في الفخر ومن خبر
هما مذ اذا الا وآخت لغانة ... امام اذا حثت على الكلم الغبر
له منزل في القلب وكل محفل ... ومن محفل الحالي محل من الصدر
يزهو من الاداب القول والهوى ... وما صح منها الجد منها عن الهزل
فيا حبذا عبد الرحيم نرسلا ... ويا حبذا الاطهار فرا الجود والشعر
الم ترني اني نهضت بمدحه ... والفيت امداح البرية عن فكري

احرف اكوم

يا مولاي قد غنا عدحي لك الورى ... وسارت به الركبان في البر والبحر
وقصر عن نظمي الانام وشيدت ... عليك مباني بيته انوه بالقصد
اذا رفعت قدري مدحك لملة ... تيقن قصدي انها ليلة القدر
وقضيتها والبيدات تمدني ... سلاف وتسليمي الى مطلع الفجر
على ان عندي كاس شكوى ادبرها ... على السمح تمنزوجا عدمعي الخمر
ايكسر حالي باتحفاد لك الذي ... تعودت من فيضك عاطفة اجبر
ويدفعني عن فوت يومي معشر ... وانت عليهم قاهد الهمي والامر
ولو كان ذنب لا عترفت به ولا ... تحققت في عذر ولا جيت من عسر
اجا يشيد ان يدعوا زماني بعدما ... اهانت بشوقي امداح في سلحري
بنيت على صم ولاك في الحشا ... فلا تبن بيت القلب مني على كسر
وان يخف يا ذا البشر عني محبتي ... فشاهد حبي عام البشر والبشر

وقال فيه ايضا

بنيم ابتسامك يا يقطة ... فسايل دمعي الهوى ينعقد
واسكان عيني الى كم كذا ... بحين بن الدهر لا يذكر
وعندك ذا الشمل يا ليلة ... على من رجا قبلة يعثر
عن الورد يروي فتاحسن حا ... رداه لنا خلف الاحمر
وحبذا حوله عارض ... لومعي هوى العارض الممطر
يقول تناسبت زدني لثة ... هو النفس خضرا يا اخضر
عسى يجبر الله اسى العدا ... وبكاس كسرا الورى يجبر
لك الله قلبا يجبر الاسى ... ومن عمل الخير لا يفشر
وهبت الزاكيون الرشا فلم ذا بناء وكم اشهر
وكم قيل للنفس قال العذول ... فقالت جفون الرشا فيه
تعشقته بالحاظ اللحا ... ظ يسكر من شاء او يسحر
ولاه على حسنه المجتلى ... وتاج الديون في الشرو
وقالوا ما يرغبون سماع ... فقلت اما يستحي منبصر
جلوت واحرزت ملح الملاح ... فيا حبذا الملح والسكر
وكم ردلي ذكوك العاذلون ... فما كان احلى الذي كرروا
وجهك جامع لذا تنا ... فيا حبذا ايها الاقمر
وتترك يشهد مسولكه ... فعدل به شاهدا سكر
وقاد ليل بليتها ك قد ... تعين لي فعله المضمر
تحرك والتهد انحوا الكفا ... فهذا اضع وذا اكسر

خمايل

فيا ليت ليلا لو ان ليلى رآه رأى انه انحر
واشرق اشباق ذاك الدجا ... فما منهما واحد يكفر
يتوقف ذجاه ولكنه ... تولى وجا لا يرد ولا يصدر
وطابق اجفان عيني الظلام ... فهذا يطول وذي تقصر
وما قصر الليل او طوله ... سوى انت تشعف او تهجر
وما الحزن والعين الاسطا ... ع والنعمة تنشر
وزيزا فاذا ظهرا العلا ... تردادا ولا ذوابه ازدرا
اذا سلطوا نحوه عزفوا ... برفع وان تركوا نكروا
فما صغروا به كبروا ... ولا كبروا به صغروا
سعادة جدها تحدى ... وتجاب في العلا يسهر
كرم راينا مسى الزمان ... بيسرط اياديه يستغفر
تحسبت الملوك سفير لهم ... وجوه اياله تسفر
وحسب ابن يحيى حياة العلا ... بعض معالي الورى تقتبر
وما فاق مصيبة بتدبير ... وما لعبا ابدا يزهر
وما هرة شاد ها لفظه ... نشايدها ابدا يجوهر
هو اللفظ جا كي به جيدها ... كفيل نوادر ايهمر
وزهر الورى خضرا لها ... وملك البرية اسكندر
وما حبت اسراره ... تحدا نعمه في الورى تجهد
يقيم على النيل لا ابن الفرات ... ومجدهو البحر لا جعفر
يعجل غاية ما يرتجى ... ويخلهم ساعة ما يقدر
ولا عيب فيه سوى سوء ... تلك الفنون ولا تحصر
على فضله خضرا القدس ... وهز اجل ذا حلى العنصر
وفي يمن فاضلي البراع ... يقيم وسوده سيد
تفاضل احرفه فالظبا ... وطورا يجاذبها القنوز
اذا ما دلته سيوف العدا ... فاضره الثاني لا الابتر
وان ساجع الورق قال الحيا ... ها خلف اوراقها تستتر
وان فاخرت ذا على ساجع ... فما مثل جا يبلغ البحتر
اذا الفضل يكتملا وابنه ... يهنك عام الهنا الازهر
تقابل بعليا كما فيه الهلال ... ليبرح حتى ما ها خنجر
وعشنا كثير الهناء والثنا ... واجرك من زاد وذا اكثر
بجود يديك ابن فضل الاله ... تناسب منطوق الانهر
وان كنت غيث ندا ها ملا ... فمن نبات ثنا مزهر
شعرت بمدحك حتى ظهرت ... وكنت بزا لعي لا اشعر

وخلق خلقي بهذا الملك دانا ش عن الخطوط قد قصروا
الصنعة الشعر فليدع في حمى الفضل شاعر لا ظهر
يحب مع تشبيبه مادح يروح سوى مدحه بزمر
وفاء هنيه مالح

بشراك ان الشرى والعود منثور
وان سعيك عند الله مشكور

وان حجك في عام لمصر دفعا
محمد حجك يا بطحا موفور

وان كل حمام يممت دار هنا
وخادم الوقت مختار ومسرور

وانك الغيث ان يحكم على افق
فالجدب والخصب منهي ومأمور

لا عز وان حجرت محلا الحي ذلها
بنقط السير لها المعمور مقفور

يشرى الى البيت مقفورا بوفده
بحر بفيض الندا والعلم مشحون

مجفرة بولا عليه واضحة
شموس علم تحى منها الدياجير

عمواء ضحوا بابواب العلا قمما
في الاسم نقط ولا في الجمع تكسير

يطوون بزة الدجا والبيد في طرف
فانهن بحمد العلم منشور

بكل وجنا باسم الله قد برزت
كانها لامير العلم مسطور

خرق على صحف البيد اغرب عن
اعالها السير منزوع ومجرور

اثارة مسيمها فوق الثرى قمما
وغفلها بشعاع الحمى مقصور

تمد لها شوق فد اقتصرت
على هواه فممدود ومقصور

ولابن يحيى الذي تغنى المحول به
بزوق بشرورا لها النظر مقطور

من بركه اكب حتى يثير رحى
فجلا بنعماه الا هو مغطور

فيا له فخرا في حجة عبقت
رباه وهو صحيح النسك مسرور

مستقبل الكعبة العظمى له طرب
حيث السرور ولمجد وتطهير

يطوف منك على الاركان اركن تقى
عال له سند في الفضل مأثور

وبيت مكة يا ذا البيت من عمر
بذكر نعمك للاسلام معمور

في ذبت ذابك عنه للملوك هدى
كانما هو للاديان اكسير

فحجره منك بالآلاء ممتلئ
وملء احكام عادته الدنانير

لله حجر بذاك البيت او حجر
فالله فيه اجر عنك محجور

وانعم لك في بحر وموسمه
حتى حشودك في الحالين منجور

وسنة لك في التحليق عالية
وما لمثلك في العلياء تقصير

وفي منى حمرات ما لها ثمن
لكن لها في حشا الشيطان تشهير

احسن بها عيشة في منى صلت
لبانة الشباب الحسن تشهير

وجد اسنة للحج زاهرة
انت كما قيل فيها الخير والخير

وزورة لفتاني طيبة اقتبلت
فيا سرور على من يممها

وشد وه المدح باك في مسرته
فمدحه بزمر

ويا كها من ليالي الجزع ليلة
زورا في الظرف هذا الحي زورا

لا عيب فيه سوى الجنح القصير وما
كان غيهم بالشهب مسعورا

وعوده نحو ملك يطوف بها
يا كعبة الجود مطوفا ومقصورا

يا عازما حفظ اسرار الملوك لها
عرف من اي خدن الاقطار مشهورا

اما القضاة فما ننفك جائرة
على بذاك اقاويل الورى جورا

للمال والجاه قد جاروا بها قصصا
في طيها عبر منهم وتعبير

ان تقلوا فعل جود ابن قمما
في المن مثل ولا في الصفو تكدير

لفضة كم رجاك اليوم او ذهب
وحيثيت للمثاقيل القناطير

وانت مبتسم الثغر البهيج بهم
وثغرها لك بين الشهم مقصور

عنوان يسرك يوم اليسر كل يد
مجللا ذا العنوان تيسير

ودوم لفظك ريحان القلوب اذا
سجعته ذا الريحان منشور

تعدو الصور الامداد هاهنة
فانها هي منبع لقاديه

ونظم الزهر لكن بعضه زهد
مع انه النور الا انه النور

يبكي الوليد الذي من يحتر قصدا
وعنه يمسي جريرا وهو مجدور

وفي يراعك سر من عبادته
تدمي منه لعلم انحرف كاثير

في اجود عضب جنان غير منقطع
له على الطرس ايراق وتثمير

وفي فتحك الاغار ما يلوح له
على عداك لعمك فيه تدوير

محكم فالقنا كالخوف مضطرب
والقول منه كما قد قيل موتور

يعض تدبيرك الدنيا وقد بقيت
كالكيمياء على ذا الحكم تدبير

يا بن الخلافة في البيت العتيق لها
نعم جديد على الاسلام مجبور

يا شارع الامر في جود وعادله
مجدد فيه ما قد عاد مندثرا

يا من لتقواه من مسك الثناء عبق
مزاجه من رياض العرض كافور

خذها تداعى من جبر ومن جبرى
كسوتني لذلا النوعين تجبير

عاطلت حبك عليا والولا بهما
حتى الثريا على ايناقها الطبر

ما بعد ذكر معانيها وصنعته
برسم مجدك عنه الفكر مدحور

اذا سترت من دمشق الوارد ون بها
لكل محيى حداق العداصور

ضمنت قلبي الوفا مع حسنها ... نغ انه خائن بالعهد مكسور
ما ذا ترى في نظامي لو عطفت وذا ... نظمي وفكري من الاعراض مذعور
لازلت ما سارت الركبان بمدحك ... العمر وبيوت الشعر تعمير

وقال في احد شهاب الدين بن فضل الله

تحلى فقلت الليل والدر ثغره ... وماش فقلت الغصن والعلم زهره
وافصح عن خاطره وابدع في ... فاعجبني نظم الجمان ونثره
بليغ يغيظ الورد حمرة خده ... ويطوي حديث الحبر الورد نشره
كان بي في الثغر نظمه بحسنه ... الا بي في العقد نظم ثغره
عجبت لمخضر العذار بحبه ... على انه يذكو ويلهب جمره
ولين عذارا ما ارى غير انه ... كما حياة الرمح اقبل خضره
كلفت به حلو اللمى بليته ... فمن اين يحلو عنه للمر صبره
واسكنته قلبي الذي طار فرحة ... فطايره قلبي الحزين ودكره
ووالله ما وفيته حق نزله ... اذا كان في نار الحشا مستقره
علي له ان ابذل القلب والحشا ... على ما يرى في الحب والامر امره
وتعجبني طرف تدر دموعه ... على حسنه العالي فلله دره
اجن لوجه تهت فيه صبابة ... فلله صب ما اذل واحيره
وانضب طرفي نحو طرف يشوقني ... اذا ما الثغر ثغره اذا الخصر خصره
لثغر زين قلبي المستهام بحبه ... اذا ما الدر زان عليه جيده
رئيس على رضى السيادة والعلا ... كثير الايادي البيض في كل مقصد
عليك به ان عفت المدح الورى ... سجاياه لا زهو الرياض عرفها
اذا رمت ان تتلوا على يده الرجا ... رايت له فضلا على كل معتدي
وقد زرا اذا اضحى به الذكر يزدا ... مزايا لذي الاموال الا في المعدد
له فلم يهدا بجود سحبه ... وتشرق في افق الفضايل زهره
عجبت له من ظاهر اللفظ ظاهر ... على انه قد جاز في الناس بحره
اذا دار بي العليا لقد سار في الورى ... سيادة من اوى على الحجر شكره

وقال في احد شهاب الدين بن فضل الله

اثاب نقلق الغيث ابداه شامة ... هو المتلقى رفعة بتواضع
وافعا له اوفى نذا من مقابلة ... وافصح من بعد البلاد وبحرها
علقت بحبل من مودته التي ... علقت فلمت اتالي بذاوه وصدره
وعاودته ما لقصد اجلو امذ ابجو ... ان تعديه رقة فيفض الثرا وصفره
ومن كان مثلي واثقا بوداد ... بين بقاي حمدي وحسبي فكره

وقال في احد شهاب الدين بن فضل الله

ديار سعدى سقاك السعد ما طره ... اضم الثرى من حيا ما يحاول تبعثه
يا عايدين لعهد هجته الى افق ... الى العلا شوقاي عاد الانس في ايده
بحبكم جامع الاشواق ما ليه ... ثبت بتدبيرا ان جلت عنه وما جن
يا رب ليل بطي الصبح بعد كحد ... اشواقه في صميم القلب ما طره
ابلى له السقم ما طال بعد كحد ... فدبات فيه سوء الجمر ما هره
حتى غدا بخمار الغرب في طرب ... جسمي اني البعد ان يتلى ستر ابده
يا حبذا القلب خفاقا بعشقتكم ... بعد البعاد الذي قد كان خامره
ما كان اولى بسبق الدمع تذكرا ... يا كان ابين في العاق طايره
بعشق وزير التقى والبر يحتوي ... في الاجر الذكر اذكاه واخيره
ويا سليمان ملك في سبا وقته ... الا يبد هدهدي ان يشاور ان
لو صور الشاع شخصا كنت صاحبه ... وجامع الشاع وصاف لنت ناظره
عمرت من زاد وذا مر حين قد شكرا ... يقظان من زاد الذي لم يشكره
فمن رآك وآتى راظهرت بها ... راى سليمان واستحلا عبيرك
في جامع الناس اركان مصدرة ... على الثنا وارد المعنى صادره
سعادة لحظت اركان منتسلم ... فدكاد بعدك ان تدمى محاجره
في المحاريب من نص التقى سير ... كادت تنوح من عجم مناسره
وفي اعاليه سنوح من محاجدكم ... قبل القضاديل تشعل مناسره
وفي حمى الشاهد الدنيا لواحدها ... ذكر يعزز عرف المسك ذاكره
ارضى بها الله والسلطان ذو قلم ... يا كبر اعي ابن سنزل ان يجاريه
حيث الدعية والديوان قد صلحا ... محمد ما خصت العليا ما شن
راشم من العلا فضله واجود جعفره ... والمسك عمان والعز عامره
قم يا بليغ بنصرهم يا باب الى فتح ... منحت يا فايز المسعى وظامنه
ذكرت عاجر مولاي وازده فخرا ... فضلا فاول ما زكى عاجمه

ولا عيب فيه غير افراط سؤ
فتى النسب الوضاح والشيم ال
وذو البيت اما آل يحيى فنظ
تقر له السادات طوعا وعنـ
له قلم ينحو الجميل فترفعا
اذا قام يحيى دولة بسعوده
تهيئ كل يدع لابد انف
بكف فتى لو كان للبحر جوده
وممتدح يلقاك منه اذا بدا
ترنحه شدو البوال كانما
أنخل العلاق بلتنى ساعة الند
اذا شيد فى نظم امتداح كريمة
لمرتحل يا معنى الانسان حرز
على انني مغرى بكل مفرط
عجبت له فى كاس مر شفه الطلا
تناول كل اشهى منزله الى فمى
فحسبك من قلبى صفاء وقوة
وحسبك عبدا بالجميل ملكته
بقيت لداعى المدح وحفك عيـ

وقال يمدح المعز العلاى ابن الاثير صاحب دوادين الانشا وهو فيه ما يجوز فى الشعر

الا ونكفت الريث الغدير ... وليل كما طف الغمض القصير
لقد عشت لو احظه بعقلى ... فيا ويل الصحيح من التسبر
غزال كما لغز الذى سناها ... يحجبه الملاحة بالسفور
شديد الظلم جل صميم قلبى ... كذاك الظلم يوضع فى السعير
تبسم ثم حدث بالاقاحى ... فاعجز بالنظيم وبالنثير
واسكر لحظه من غير ذوق ... فيا لله من لحظ سكور
واحفان مؤنثة ولكن ... يقابلنا بسياف ذكور
وجيد لاح فيه خيال دمعى ... فظل فى الروض حيران الهمير
شجانى منه امرد ما شجانى ... وثنى بالعذار فمن عذيرى
ومن لى فيه من ليل طويل ... اكابده وما بجفن قصـ

لحى الله الوشاة فان بدا نواح الد
وعذلهم وكاد الريق
فرب دجى لثمت فيه عناق تغور بدا
لكان العيش
ووصل معذب وجنات غدن لما بى
نزوه يزدا
وتعيا اللحف عن كشح هضيم كا
واستر
سقى صوب الحيا تلك الليالى وان
وحيا منزل
وبدرا اغانزا بالحسن يحلو انزات الد
ولذ تغزل الاشعار فيه لاذة مدحها فى ابن الاثير

اغر اذا احس وجا العطايا رايت السيل يدفع من ثبير
اخو يومين يوم ندا ضحوك ويوم ردى عبوس قطرير
يثوب مقلتى كرى وبا بين فيقلع عن فؤ او عقير
كان المجد
راث على كان على قدما وزيرا اجل عن
يسايله عنا لمر
وينبعث كتبه فى كل رقوع كتائب تقع
فحمز الى وحرا يف وميم لقوس او كسهم او قتير
كان طروسه بين الاعا وبين نذير الشيب والاجل المبير
كان جوينه فى كل نا حديث الند عن نفس العبير
يظل السائلون لدى جناه سدا يستاذنون على الحضور
مثولا مخوذ وين اى جاء منا يذر الغنى والفقير
الى ان ترفع الاستار وجهه نراه من المهابة فى سفور

فحمز رفد نفى لمستميح وحز راى يطى لمستشير
وحز حق يساق الى حقيق وحز جد يقاس على جدير
سجية سابق الطلبات سام يظل على معاركه الامور
ذكر لا ينقضى عن حلاه يلقى المجد عن سلف ذكير
كان نجيب فلجة كل راو وان يظهر فنجيب بدا لمشير
كذا فليجو قاصية المعالى سبوق حاق فى الزمن الاخير

بعيد القدر من آل با ع
يد مستمير
دي كان الرجل منه على تعسير
ليس بغير
يحدث ع
سيحي
فلوشك
ثعلم
ولثمة الحداد ثم
وانشأ في الهرمس جنان عذان فحل بطرسه شرب الخمور
وجاراه الحبا المنهل حتى تصبب منه كالعرق الدرير
تبيت الناس
وعيني بي رب غنم كر القصور
سرع من حدود
كذا الاسود توضع في الصدور
رست اخلاقهم وسيون كهاف
أول لفظ رنق الواد جزلي كانبج الزلال من الصخور
سما بشجري وداز على خلاهم فلقبناه بالفلك الاثير
واحسن ما سوى بيت لطيف يضاع ثناه في بيت كبير
أأندى العالمين بدا وأجدى على الحافين في الزمن العسير
عذرتك نيك دهرا زاد حبا لما ميزت منه على الدهور
اذا احمى الضعيف عليه ذنبا انت يمناك بالكرم الغفور
وده ولثة مالك ثلثت جفيرا فكنت اسد سهم في الجفير
حميت رواقها وبنيت فيها بيمنك كل سطر مثل سور
وسكنت البسيطة من هياج فما هتز فرخ في دبور
ولم يعجزك في الايام شيء تحاوله سوى مرأى نظير
لتهنك حجة غر آيحلو تذكرها على مر الدهور
جشم كل حاف من لعيس فزار الوارق فزار الصقور

كان الارض تحتكم سما تجلت بالاهلة
سنى يطوى به الفلك
تقول يطاح حلكه يوم عتم الاله من
السنم جزن ركا
يطوف عليكم الرضوان فيها افكم
ويمكث بالحجى وسئول يزيد في
اذا كرمت
فيا بشرى لمصر وسكنها مصير كل نجم
وعوذ كل في سم
وعينا للزمان بجيل راي تبسم عند
الطلت بديمة واجدت فيه وما كبته وزن النقير
وقمت بها بهد اشكوا اليباب كما تشكوا الرعية للامير
واعجب كيف اظهر في غمام وقد شمل الجليد مع الحرير
وكيف تجلاله تسعى البرايا وشحصي في
وما في الشعب
ولا في الارض مثلي مر شكور
دعاك الله دارك شلو عبد تمسك منه
فمثلك من اغاث
ولا تنظر الا حقي ولكن الى ما فيك من كرم كثير
اتيتك مجرما من كل ضنع مذمم فكنت كعبة للمستجير
وجمع في زمانك كل عصر كعز العام اغراء الشهور

وقال يمدحه

تذكر مصراء الاخلاء الدهرا
وقالت جفوني في الشتاء ادع لذة
يقول اناس ان جلق جنة
بروحي فتان اللحاظ اغيد
مر الغيد يحمي لحظ عينيه لحظه
تثنى قضيبا فاح مسكا زنا طلا
وهيجني الواشون حتى حذرتهم
اما لي احباب البلى وتغيب
ويبلى محبي وزر الزمان بجوده
سقى الله ذاك السفح والناس والعصرا
فقال لها ما في الزمان العبطوا مصرا
فما بال احشاء الغريب بها حسرى
شديد النحى ما اعتده وما اعتركه
ولم ار سيفا وجذه قد حمى ثغرا
سطا اسكرا غنى حماه بدا بدرا
فهاك مقتول على حبه صبرا
بدمعي واللفظ الجمالي والذرا
وشقت لانبات الزمان به ازرا

جوارحي
على
صوارم
اظلمت

وحسنة تبقى
وذار شاردم

ما الطول لا كمثنات في تلفيقه مراي خلاك وطيفك الزوار
غنوات كذا للحبون نواحي ولا حدوك ذلك سمت بغداد
وجوى بني تراب مصر وجلق كالغيم مرتكما على الاقطار
انا اليه كقيدة اوحشن بنقى
وذار شاردم

ك لك ديلة الزمان على
وجويت ديارا لو جهدك
ابتي ان تبعدك مدا
ان تسقني فالحشر شر
كيف اليك وقد دفنت جو
طرقت على تلك النفوس ط
وبدت لدى البيد انطى
قسما بمن جعل الفتا
مجلوا عواقب امرن بق
قل للذين تقدمت اشـ
ما بين اشهب للنهار
يظهر الصغير ومن يغر يلتحو
مالي وعتب الشهب تقدير
لا عقرب الفلك الرشوب مزاودي
يرمي الهلال بقوسه ازولخا
كنت الفتاة على النواهد جـ
فلتظهر الظعن الثواقب
وليضطر متفجع فلربـ
ان الكواكب الراقدون الى
كانوا جبالا للانام صخورا
ابن الكماة اذا العجاج تظلت
سلموا على عطب الوغى ورجعتهم
ابن الاماجد من اليهود كانما
خلط الجماجم جشوهم وكوهم
فلئن صبرت فغير الاولى مستصبر
ذرت عليك من الغمام مراضع
تسقي ثراك وليس ذاك بنافعي
لكن اغالط مهجتي واداري

وقال يرثي الشيخ ابراهيم الصباح

على مثلها فلتهمل العينان العبرى
فقدك بعض الدين فلما تلفت
لفقدك ابراهيم امست قلوبنا
ورد الى الاحداث اي اعتلاز
بيد الردا جفنات ترب هاز
تدحوا القنيني وتصلوا بشرار
داجي المنون الى محل بوار
حمت كليها على ازهاز
حتى تساوى الدور والاجحار
دليني بذا جزعي فعن اعذاري
تكفكف من النجوم جواري

وقال يرثي ابن الشهاب محمود

الخلق دنو على ان القلب مسور
وخل عينك تهمي ما تذ اسعدها
يسوءني ويسوء الناس اجمعهم
في كل يوم برغمي من مناز لحمد
حب الشهاب فقلت الشمل قد عزمت
آها لمنتظر شمس لا يذم لها
كانت تفتح نور اللفظ فكرته
اظهر الذات مطويا على كرم

وانت بحجات النعيم مقيدا
عريت وجحت الغواه مخبذا
يبكي ابي ح المعور فقدك بعدما
وما رقته بعد التوطن شاريا
كان مصابيح الظلا
كان الحي ريب القيا
مضيت وخلفت الديا
فمن لهم الليد يقول ا
ومن لعفاة عن ثرى وبي
سيعلم كل من ذوي المال بعد
عليك سلام الله من مستيقظ
ومن صابر الكشحين يشوق عن
اعلم ذو التسليك ان جفونه
وان الاسى كان قد جال جولة
الا ربّ ليل قد حمى فيه من دعى
اذا ضحك الشمار حجب نغمه
لله قلب بعدك في تعابين
لقد كنت الفاء وصدرين يخرج
والم يمنه وفكره ظاهري
امولاي اني كنت ارجوك للدعا
سقى القطر ارضا قد حللت بربها
ومن كان يرجي منه في المدح اجرة

سيد الاحزان مكسور
ذر اعلى كاتب الانشا منشور
بيت البلاغة ان البيت مكسور
بناك ويذهب محمود ومشكور
ايدك الردا فزمان الانس مجبور
لتسعى بك الملك العلي تشير
حتى استجن فلا نور ولا نور
نسي عهود الغواد ير وهو مذكور

للعباده

... وتاج للعمران ... بدرنا لا ...

... لي فضة و...

... سكنت دارا الحاجب لي و...

... ذو حجر ...

... فيا كها في الصفات كادا و...

وله

... عود بنيت على الافلاك ...

... يا بين منصور ملك ثم ...

... يسمو الى الشنفرى حتى ...

... تغنى عنا كرمه ...

... في طريك يسر السيف ...

... منشورا ... بالرعب ينصر ...

... الملك ابها سيف مقدورا ... لا زال ملك صلاح الدين ...

... العدل للنود ...

وله

... خلفت يا قلب بيتا ...

... ت وقلبي ليس مهجورا ... لا تجعلي بيت قلب المستهام ...

... تحرك يا لميا مكسورا ... ليجبر الحسن لي قلبا ...

... عيسى ابن فضل الله مغمورا ... يا سيد الملك الاندرين ...

... وابدع تحبيرا وتحديدا ... دستور كتاب مولانا ...

... واعمده بالشام منشورا ... كان وتمت بمصر ...

... في الكاتبين دستورا ... سيرت بالشام نعصر ...

... ت تولى الجود مستورا

وله وارسل اليه نور الدين ... عن ... وتذكرا بيته بدمشق

ذكرتك والاسى تذكى بالكنا ... مه اسى الكنافة والذكرا

يذكرني حسن الوجه منك كانما ... ها الكلوم يشهد العيد والفكر

لين لي فطر الصوم اذ كل ليلة ... كان نور الدين عيد هو الفطر

وانعامه عندك وشكرك ... ولكن متى يوما يا نعامه الشكر

اذا كان ذا جود وشعر يجيبني ... ن من شعبان له ذلك الشعر

ولم انس ليلات الكنافة نطرف ... حوا الكلوا الا انه السحب الغزر

يجود على صحني ... كما انتفخ العصفور بلله القطر

وله ... عي

وما الرى لا ... الصبر ... ولو ذقت هجرانا امر من الصبر

ولا اشتكيكم ما حييت وانما ... الى فضلكم اشكوا اذا مسني ضرك

على حكم انه ... هذا ... كان رمت سلوانا في ضيعه العمر

نان

شوقا لا يبقى قلبي الحريع يمالة ... قلب ابت سكناه غير مضرج

يا لنازعات ونهجتي عوذتها ... وحجبتها بالمرسلات وادمعي

اها لعهدا الدمتين وعهدها ... لو ان عهدها قريب المرجع

والطيف كم هاج لوعة بينها ... يا لويل ان اهجع وان لم اهجع

كانت سعاد فليت يوم رحيلها ... فسيح اللقا فلثمت قلب مودعي

وضممت صدرا كابها غيساء ... أن تعديه رقة قلبي المتوجع

ان وان لم اقض نحبي بعدها ... فليقضين بكاي حق الاربع

ولا ختمن بموضع التقبيل ما ... ضم الثرى من قلبي المستودع

واحمل الهم الذي حملته ... تجب تقيس في العلا بالاذرع

من كل حرف وقعها الساكن ... تلك الربوع وعطفها للموضع

تشتاق نشرى المسك قد كادح المدامع ... وجنة المسترجع

كادت من الذكرى تطير نسوعها ... ويقوم من صدره حوالى الاضلع

شتان ما بيني وبين حمامة ... صدحت لمن مسترجع وكم جمع

ولقد يذكرني حنين سواجع ... بالايك كم هاجت على غصن معي

غصنى بعيد عن يدي وغصنها ... ضمنت عليه ان مذا المستمتع

لا طوق لي يا لصبر عنه وطوقها ... بالزهر بين مدبج وموشع

ان لم تعز القلب الحمين جناحها ... فلقد اعرت حذا الركائب مسمعي

يطفو بنا عند النجود حديدها ... طلاعه ويسيل عند البلقع

حتى اذا شمت الطيبة مقبلا ... عجلت قبل النجح طيب مضجعي

ونزلت عن ظهر المطية لاثما ... وجه الثرى فوق كاشفر الادمع

واذا المطي بنا بلغن محمدا ... فلها رعاية خير حق قد رعي

وكها بها ما دام المناسم في الثرى ... شرف على شرف البدور الطلع

يا زايد الاشواق زايرقبره ... فعليم عل خير البرية يشمع

داري الاكرم الذي جبريل من ... زواره في ساحتين وركع

بين الملايك والملوك تزاحم ... من حوله مثل الوفيد المكرع

مولود ها بمزاحم ودستي ... بها في مطمح يسعى اليه ومطمح

تدعوا منازله سراة وفوده ... بجناب ... في ليله الاسرا دعي

حتى تقلد بالرسالة ما ضمها ... ضواع نشر الفضل غير مضيع

وتيقنا ... له عجزا ... قل اسمح يا خير مشفوع وخير مشفعي

كان الوري في حيرة حتى اتى ... بجلاء اخبار وعاها من يعي

ان

شرع الهدى وصفت مشارع فضله ... اكرم بفضل مشرع ومشرع
من سبع عد كان التي شرفت به ... مع ذلك الشرف الفذ الجميع
بطبقه بزكوا فكيف بطابع ... لنبوة اعتلا على المتطبع
الف الندا حتى بدا في كفه ... بنع الزلال فيالله من منبع
والبدر شق لقربه منه تلك ... واجدع جن لبعده يتفجع
والشمس شاهدة بان غمامة ... كانت تظلل عن سوا العطشان
اشهدت بامكان له ومكانة ... وغلا محل الشمس فاشهد وادع
والوصف ملتمع النجوم يجل ان ... يحصى وان شئت الحديث فاسمع
واذكر ببدر طلعة نبوية ... من منفرد يتملوا ابن عشر واربع
ما البدر في كبد السما كسناه في ... قلب الحميس لابصير المجمع
تغدى البدور بيوم بدر وجهه ... ما بين معشره البدور الطلع
المعرفين سماحة وحماسة ... يوم الفخار ودعوا ويوم المفزع
فكل مفترس الليوث بشعلب ... من وجهه في صدر كل مشيع
وقضيب سيف ان يهز تساقطت ... ثمرات هاج منه كان لتشع
ورثوا الشجاعة والعلا بتوارث ... قرشية عن عالب وبجمع
وبه اهتدوا واختاهم بعلوا في نصره ... من طابع وافى اليه ومهطع
حتى اذا صلى الحسام بطوعهم ... ملك رؤس عدا البعير تطوع
حمدوا الوغى في حب احمد فمن ... يتفيئون سوى الطوال الشرع
هذا وكم نوابتقون به اذا ... جبي الوطيس ليتقون بشجع
ما شد من شهد الوغى وارق من ... وقعت عوالطف جله في موقع
بكليل جفن عن مضارب مخطئ ... وجديد سيف في فواد مدرع
بالمجتدي في يسرة وحصاصة ... والمجتلي في حلة ومرقع
ذو المعجزات الباهيات وحبشه ... يشور مشورة تصد المدعي
هدرت فزورم ذوي الفصاحة قبلها ... وتفاعسوا عنها لاول منزع
ثم ادعى نظما يحاول حبكه ... مسروق منها فيسيلي مدعي
قال الظلامون طرفة خاطف ... قلت ونثرة كوكب متشعشع
يا سيد الخلق الذي بمدحته ... اني الكتاب فواصلا لم تقطع
حاذا عسى المدح الظهور يدين من ... هبطت اليك من المحل الارفع
بعد اكواميم التي بثنائها

من كل حرف عن سواك لمدحها ... وزكى ذات تعزز وتمنع
ادعوا النهى هيدا جل لفظة ... من غفلتي وشهاوة في مخرعي
واليك اشكو اهذ حال ضيق ... بالمولمات وحال هم شولع
وتذللا في الخلق بعد تعزز ... وتجبرا في الامر قبل توقع
حتى كان العقل ليس بقابل ... اياك ان تعيا بامر منقطع
وان استبين له حيلة في الامر لا ... تعجز وان لم تستبن لا تجزع
ولقد اراعي الصبر فيما اشتكي ... من طول والصبر يقض تجزعي
شيبت حتى ثم شابت لمتي ... في غيره خر للهاه مجمع
فالراس مشتعل بشيب ابيض ... والقلب مشتعل بشيب اسفع
ومع المشيب فتى من بين الصبا ... جهل وطرس غوايه لم يقلع
اواه من سن واسنان مضت ... في فعلي العاصي وقولي الطيش
سن علا كبرا وسن فرهوكل ... ولئن علي فيما يضرو حنبه
فلان من دنيا واخرة فيا ... لو لم يفز بانه لم ينفع
ذهبته الانسان منه وانما ... للجبرتين لمعضل ومضلع
سارت لدنك صلاة ربك ما بيت ... بل يا شفيع المذنبين تشفعي
وتوسلت بك مدحة سنية ... كمال ناجية المحب الموضع
ونظيمة من طيب الكلم الذي ... سير النجوم من ابتدا المطلع
عوذت من غير الحسود عيونها ... اسوى شاهك في الورى لم ترفع
وتجدتها عينا تروي غلة ... من حرف مطلعها بحرف المقطع
ان كان حسانا بمدحك بينا ... وترى لدا الدارين منها منجعي
شمخت لك الدراج في طوق الهدى ... فشاك ارشده وحال الى اتبع
والكرمات ومن يطوق يسجع

موبديه

اجبت منادي الحي من قبل ما دعا ... فان شيتي لوعا وان شيتي دعا
بل الله قبل صير الوجد شرعة ... عليه وحتما صير الدمع مشرعا
فانة لحظ خلتني من الهنا ... فصيا وفكري للهموم مجمعا
وساله عهدا بالعقيق ذكرته ... فعاد بدر المدمعين مترصعا
تخوفني ان لستم لاح وليت من ... غداني الى في الشقم توضعا
بليت فلو امتني العير جارات ... ولوان ذكرى عارض السمع حادعا
وذب زمان كان لي فيه حالك ... جيب سعى منه الفراق بي سعى

على تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

من الصيد لو كان الملاح قصيدة لكان سناخديه للشمس مطلعا

اذا ارعلى الادماع كاشا وطالما اداروعلى الباب بالراح المشعشعا

كان التلاقي كان وفدا ترعرعت ايادي ابن شاه وهي حتى تضعضعا

اذا لم يكن للعيث في العام نجعة محشه بالله الموبد منجعا

حليف اعادي الشعر شوق يدهم فجيث الى ابوابه متبقعا

وذو اللبه لولا باعث من ندى يجه لاجمح بيت الشعر عند ترتعا

اتعدل افلاذ المداح ان غدت له منجدا الالان ام وركعا

غدت طلعة البدر المنير ابا العذا وان كان اعلا من فداها وارفعا

الم تران قد سلوكا بارضه مراداً لمن في ارض مصر وترتعا

اذا ابن تقي الدين جاد بنانه عليك فلا مدت يد السيل اصبعا

اي والذي انشا الغمام وكفه نحاد وقد سل السحاب فاقلعا

لقد سمعت للاولين فضائل ولكن هذا الفضل جاز وسمعا

وعلم خلا لبي صحفا من فنونه فكانت على الايام بردا وموشعا

وذكره في كل قلب محبة على ان علي نعذر المشيعا

له الله ما ازكاه في الملك نبعة واعذب في سقيا المكارم منبعا

هو الملك اغنى وجهه وندى يده فان تقصر الامداح لم يقصر الدعا

غدت كل عام لي اليه وفادة فيا حبذا من اجل لقياه كل عا

تطوقت تطويق الحمام بجوده فلا عجب لي ان اجود واسجعا

قضى الله الا ان يقوم لقاصد بفرض فكان لم يلق فرضا تطوعا

حلفت لقد ضاع الثنا عند غيره ضياعا وما عنده منضوعا

وقال ينه ايضا

سرى طيفها حيث العواذل هجع ... فنم علينا نشره المتضوع

وبات يعاطيني الاحاديث ضحى ... كان الثريا منه كاس ترضع

اجيرانا حيا الربيع ديارهم ... وان لم يكن فيها لطرفي مرتبع

شكوت الى سبع الفلا طول ليلكم ... وسبع الفلا بالليل مثلي يروع

ولا بد من شكوى الى ذي حدوده ... نواسيك او تسليك او تتوجع

فديتك جيبا قد خلا عنه ناظري ... ولم يخل منه في فؤادي موضع

مقيم بأكناف الغضا وهي سجنة ... والابواجدي المنحنى وهي اضلع

اطار

ترجمان

امين التقى يكفي من السر انه يقصد عنك انت ما نحه شكوى

امين التقى قلبي امين على الوكا ان ارتبتم فاستشيروا على امري

فلولا كآبات عند بيروت حالتي وسوفت في امر المواريث والحشر

فيا ليت لي في البر علم ورتبة يجازيك عني عالم البر والبحر

وقال مجيبا

لآي من سلوك قد خلا هاتيك انك ام مكان في سطور

والفاظ بافضال تواليت عليكم ام فلايذ في نحور

دعاك الله من بحر اجادت بديهته فكره نظمه النجور

وصدر تقبل الكلمات منه فتحليه كالمسامع في الصدور

وشيدلي بيوتا من جمان اذا شيدت بيوت من صخور

لقد رقت ورافت اسمعي نظايد منه كالروض النضير

مشى الادب في طرق المعاني به وبلفظه فمشوا بنور

وقال علايته لزوميه

اسمر حبتي بينه تدامي سمره ... للحبتي شمس وهو للعقل قمره

قامرت بالعقل به في لعب ... وهو امر بينه جدا واسمره

نعم واعطيت مليحا مثلكم ... اعطيت ممدوحا هو الغيث لهمره

ومر شخص قايل في مثلكم من هذه الامثال مجتث الثمر

لو كان اعطى الله اعطى عمرا ثلث نعم اعطى واعطى ابن عمر

ذا الفضل وابن الفضل حيا اهلا اللقا وان يكن بعض الجفا في امر

دم يا علا الدين وضاح السنا فرائق العلياء وهاد بغي الثمر

وقال

غاز لشتى سمرا في حلية المرد بدوته غرت بنظفر

ثم قالت تحبني قلت في حلية سمرا والان في حليه اسمر

ان كلتي يحب كلكما الان قلبي يحب نيك الذكر

آه يا دهر صبوة وصبا قد كان ازفى من النجوم واذهر

ليت ذهني يخلو انيخدم شعري كل جد وكل هزل بجوهر

وليت شعري بعينه اكما كان قد مضى العمر حتى ما تكدر

ان اكن بالملاذه مرت قد عان لقلبي كما يقال مسير

يا سعد دين الله ابن الذي عودت من بتر تيسير

العبد حل في عمده واهل حيلي وسيري

واللحم كالخبز دم اذ من قال به جذيا نها طيري

سيان في اول ضربي وفي الاخر تفجيري وتنظيري

وبعد فداك الله لا امسيت بحالة الحلوة تكرهها
وحق اخاك لا خلت عن ظنى بك احسنى وتقديرى

جل الامان عن الاشعار يفرضها فكلنا بالدعا مشغول افكار
وفضله يقتضينا ان نقول بما نعنى سواه اذا قلنا بانشعار
ذو النعمتين بما قلت لعليه دارها فحرت ومن جنابك غيثا قلت ابلى دار
يا حاجبى الايتين الهنا بجمعهما داين صواب كان رضى وخيار
والهنا بعيدك فى نعما معربة عن حزم امير يليه رفع مقدار
ولم غياث الورى يا غيث رايدلم ونصدلحم جهم يا بخل اخبار
ان ينجح فى كارنوس من كنكت فيقوم لا مشيك ما ينجى من النار

ثوبك من الحبك او ذى يد مشهرة فاجسم اصفره والدفع اخمره
ومن يغير جسم الصب من سقم كن كيف شيت فهذا الا يغيره
اوى هواك بقلب انت ساكنه وانما علمتى المدح بنشره
ولا خلا من هذا البيت يسكنه ولا خلا من ثناه البيت يشعره
وما جهلم يضع قصد الوفود له وضاع نشر الغوالى حين تذكره
نهنا لعيدا ما المرتجى ببدا او الحسود ان نكاد تفطره
بنشر سماطك منك بجبرنا ونحن بعد رسمنا بالاكل نجبره

قل للغمر الناصرى هايى مستنجدا يا سيدى امبحت حتى فى الخطا معشرا
مزاجرة العسكر فى اعرابهم اشهرا بالنصب والكسر معا فلا كرى ولا كبرا
نعم وحتى اتمم وحالتى الى وزرا ناظر بيردوت انى عساك لى ان تنظرا
مهما ترى مهما ترى مهما ترى مهما ترى
لعشتها فى الحلى غضا منشورا وفى البرد بدرا فى السما منيرا
اشاهد من وجد الثنا مدحة والبس من حسن الثنا حريرا
والثم معسولا نظيما كانما تنظم من لفظ العلا نثيرا
سموك تجملا بيوم قد وعيد على الصوم اعيادا وسرورا

بعشر هنيه وبنا فى الدنا خمس بهنيا الغرام مطيرا
اذ فى تشكوا فتورا قرحة ترى فضدها تبك الصفات فتورا
وفطرا فوادها ولو لاه لم تجد سوى فى سموات القلوب قطورا

ثم عليه من الملاحة سكر يحلوا الحدث عليه وهو مكرر
عرف الذى قدرام عنه نضرك ان قيتنا هوا منضرا
ويحق فيه النزل يا هدوثنا تحى الدين عندك انهدر
ذو العلم والفضل الذين هما شهب بافاق السما ده تزهر
نظروا فكان احق بالنظر الذى كنفيه وآمينه لو ينظروا

ولين شكوت لما به وبى فهو خيرى فان ثنا فما لا يحضر
طير الثنا فيحلق فى افيه ابدا الزمان وانبى لمنصتر

عصن نا ورا ق الغلايل يخطر وسوى هواه بجفنى لا يخطر
يشقى بنا شبابه ومدايعى فيحسنه ويحزن قلبى يثمر
فى حسن يوسف مر شها بلد وفى مدح ابن يعقوب المداح تشعر
علامة الدنيا وما فى ملكها لستر محفظ والفضايل تشهر
لا عيب فيه سوى ندا مستعبد رق المديح دانه لمحرر
لى من ندا ه عادة قد اخرت عنى ذخاير الذرا لا يوشر
فتراه فت عضدى الهموم وذبا يذبنى كما فرج لديه واكثر

عصون انما ان الفوا د لطى يزاليكم وانى كما بلى لحب وافرا
وصفت نا وما فالقروض لشقوتى فلا غرو ان دارت على الدوايرا
اميم بكم فى كل وادمر لاسى جل انى لا من الخليفة نكما عمر
امير بنى فضد الاله وكلم بالغلامه والسيف نا وآمه
متيم على مغنى دمشق وظله لانا فى الشرق والغرب ساكنه
كذا ابدا ابن السبيل ده والشقى لنا فقة مهما تراك وناحسر
ويروى احاديث الثنا صحيحة عطا لنا من راحتيك وجايزه

قل للامير الذى فى ذكراه حمدى ونشر ياغيث جود ندا ه والبر بوتحدى
موالى هنيت صوغ عقبه مدحى واجرى فيه لقوم وقوم تفطير قلب وفطرى
فللمجد اين تفتح وللعلا دين ضمنى ولى من الحلو الاقصد فلذ وكثر
وغيب النظر فهى داء الغيث قطرى

مب تغنى وجنح الليل يعتكر فقد تبدى الصبح يتشر
يا حاكن البيت من شعرك وقلبى اه هذا صحيح وهذا منكسر
ان كان افراط حبى فيك اصبح لى ذنبا فما هلا بذنب ليس يغتفر
يا من اهنيه بالاعياد مقبلة فطرا ونحرا وقلبى فيه منفطر
وغاب ذهنى فما اضحى فهاما ذا كانى الناس من شكواه منتحر
هذا وقلبى كبشعرى انت ساكنه والبيت بينك والمعهود ينتظر
يبكى اشتياقا اليكم صاحبا مدحا فالدر منتظم منه ومنتثر
الا متعرك نشرى همة السارى مغردا بين اوطان واوطار
نادت شعوذ الحمى الجزيرة تنشد، عزيد وم لقصدى وزوارى
يا صاح السيف الاعلا اذ جمعت لطاعة الملك حمقا طاعة البار
يا منعل الوايى محدوى بادبعة يمين ونظيرا قبال ومحتارا

ليهنك الفضل دنيا واجرة والذكر والاجر مرجا وهي جادي

بيان في نقل لمن داء اقطار البلاد على دوايه مرضا ذل واقتار

بسؤل للامير فما كانت خطا وجل على الدواء ازفي باب الاداء

ولله

لدعا رضل لدموع عيني ممطر فدمع اجفاني فلست ممن يقبر

فيهات ما القلب الذي احرقته يا فراق اجفان ممن يفتر

حسبي وحسبك ان جفنك ناعس ابد الزمان وان جفني يسهر

البستني ثوب الفراق مشهرا فمدامعي حمر ولوني اصفر

ونسبت للترح احاديثي التي فيها من الاشواق فعل مضمر

يا صاحب العطف الموشح شعره قول العواذل في هواك مكفر

ان لست لم اسمع فقال عواذلي فوحق حسنك انهم لم يبصروا

مولفه ورايت بخطه له من مدح قصيدة بعد ان فرغت من الديوان فالحقته هنا

ومهيبة ذابت لها الزيبان ذوب تذاب فلا حلد ولا تتقطر

مولفه الفقاده وخلايق كالراح الا انها اصفا من الراح والمهر

وجبا يميون النقيبة باهد بشرا يكاد من البشاشة يقطر

واذا ملمت سخرت لقضا تها لذوي الرجا ان العسير يسخر

وتضايل مشد العزائم تجتلى فكذاك في افكاره تتخطر

ويراعة حسد السلاح بضاعها في كل ما تنهى به او تامر

فكذاك من حقق يقتبس ابيض من مجده الملقى وبرعد اسمر

عاص البحار بها فطار راى السما فالدر ينظمه والكواكب تنثر

يا بن الكرام هدوا وهم تواعظوا تكرموا فهم نجوم تزهر

ومضوا كما يمضي الغمام وخلفوا عنك كما ينشي الربيع وينشر

يا من اذا الايام ادنت خطبها جات بشنع عينه تستغفر

حاشاك تغفل عن ولي وده صاف ولكن عيشه متكدر

تستعبد الفن المجدك رقه ومديحه المشهور فيك تحرر

مدح يجر على جرير ذيله منكبرا ويقل عنه كثير

خط توعرت المسالك نحوه فاذا جرئت ورأه انقاد

حتى اذا وجهت نحوك رغبة سهل الطريق واصبح المتعذر

لا زلت مقصود الكعبات ممتعا بالعز تبني المكرمات وتفخر

ذكر الغمام بجودكفك ذاكر والشيء ينسب بذكر

مولفه ونقلت من هذا المجموع بخطه ايضا بيتين

شرف الدين بن فضل الله

مقال

وغاية اهل البحث والنحو فوائم هو الرزق لمضى وقته وهو الغمد
وكذلك قول ابن مر طارد كرة صحيح في كل النساخ له وكذ
وابن ابن فضل الله ذو الرتبة التي عنت لسناها الشمس او قصر البدر
مضى وحق ان يقال له مضى فقد كان نعضب في الامور له اشر
سقى عهده المشكور عنا ولا عدا معاهده عفوا لنكن ولا نزر
واكرم به من صاحب متخشع تولى كاسي الجفان له قصر

وقال وكتبت من خطه حما كتب لابن صفر الحلبي

اما والله قد شرفت شعري صحيح كل بيت مثل قصر
وقد اقبلت من علياك بحرا يلذ مديحه في كل بحر
وصدرا فيه للرحمن ستر كذاك الصدر توطن كل سر
ولم ار فيك عيبا غير انعي بما استعبدت مني كل حر
وبرا ان تقاصر عنه شكري فسيم ما تقاصر عنه اجري
اقول لست كفي حلب جميعا مقالة مجتبى خبر وخبر
دعوا هيدا الى مدح المعالي فقد صاحت بهم ابن صفر

وقال ونقلت من خطه ايضا

حجبت بالامس اجفاني عن النظر الى سواك وقلبي الصب لم يكر
وزاد دمعي على ما كنت اطلبه فلا تسل ما جرى مني على بصري
يا ياسمينا قلت للاحوى متبسما ابهى ما عقد قال الكل من درر
سمحت بما لو صار غيثا والندى اسفا شحت نفاك اجفاني على

وقال ونقلت من خطه ايضا

يا قلب انت ومقلتي منحربان كما ارى ، هاتيك تنحدر الدموع وانت تنحدر
واني الذي قاسيت بينكما العذاب الاكبرا ، كفا الدامع والاسى فلقد كفاكما قدرا
لا واخذ الوحي من ملك الحسن فتخبرا ، يا بلك رؤوف حزه فصبغت دمعي احمرا
يا ناعس الاجفان قد حكم الهوى ان اسهرا ، ما كان ارخص عاشقا لو ان وصلك يشترى

وقال ونقلت من خطه حما كتب به الى الخطاب البدوي وهو صعب

الا ليتني حملت ما بك من ضنى علي ان لي منه الاذى ولك الاجر
فاصبر لو انك ما اعتب الرجا لمستعتب منه كر الدهر
احاشيك من ضر الم واني بطلعتك الغراء ابتدع الضر
وما زدت بالادواء الا محاسنا كما اعتل فازدادت محاسنه النشر
فلا تخش مما يوجب الصبر منك ما تنعمي وقد وجب الشكر

وحق

وحق كما يجب الدعاء ولا دجا نصف الا ريثما يشرق البدر

وقال ونقلت منه حما كتب به لعلاء الدين من غانم في يوم شديد البرد

اراك البحر ليلا وعلوما وباهل الرجا باهى البدر
والذي كفه من الغيث اندى والذي لفظه من الدر انذر
ما ترى العبد كيف اصبح مما سواك لا وما اذل واجفر
كل صبح يروم بالبرد ذبحي فلهذا يقول الله اكبر
واذا ما اشتكيت بردا اكتسى كسوة منه ما اشد وانكر
زرقة الجسم وابيضاض الوجوه البسته في ثوب العذاب مشهر
اي ثلج شابت به الارض مرأى حين شابت به المفاصل محبر
يندف القطن غيره وهو قطن هذا يندف الغرب المحتر
عجبا منه يشتكي جسدي البرد لديه ومهجتي تشتكي الجمر
ذا دبر دا فلو تولج لشعر لقلت الصلاح او هو اشعر
لا تقل لي اكثرت في الحال وصفا الذي بي فرشدة الحال اكثر
فتصدق وابعث بقفة فجم ان حمى حضي وكبري تغير
هاتها كالشباب في العين تثني كلك البرد جرها ان تسير
واذا ما الشتا تجمد في القول اناه منها الشدا والاجر
وتعجل هذا المراد ما تحمل حال الضعيف ان تتاخر

كتب العبد خطه وهو في العرش وما كل ما جرى منه يكتب

وقال

يا رب طرف يفوق الطرف من سبق فحاية العين يوما ان ترى اثره
وزد دمع العرب منسوب فلا قطعت ايدي الحوادث من اعراقه الشجر
اذا رات ذكاء النقع مرتفعا لجت للشبق من اغطافه شرر
فتحتها في هضبات ايمن ما علة اولا فضاعفة في السهل منحدره
اهزمي البيد مثل الغض هادية كالقط الوحش من وجه الذرى ابره

وقال

سيدي والذي له صدقات سابقات لسبق قلبي الكسير
اعف بالله من نوافيع قوم اجمعوا عندها على السعير
يطلبون الشا طويلا واخشى من مداهم على التقصير
واقض الرجاء ما داعطى في حديث الغنى زيت الفقير

وقال

مذ شط احبتي قلبي حبث ما سكن يسلي الحب ولا اهل ولا دار

وخفف الحزن اني لا خش بهم وان عرف الردى باخلق كوار

ترجي اكف هذا عمار الانام في نفورها حذر الاحتفار

كان كل هلال في مطالعه نوشي له عند اهل الارض اوتار

يجيب للصفي الحلي

كلام كنشيد الروض لف بمدرج يديك بديع الجب في اللف والنشر

عليك اكا العلياء والعلم كحثي وفضل الناس والنظم والنثر

لمرك لقد حملت بيتك في الورى من الشهب في السما وحز الشعر

ولو شفعتك الايام ما جزى بات شاكي الدهر وتر

الخ جناب الوزير منتصرا انه جابر لما كسرا

يا ديبه لا غنيت محتفلا وبشره حاسدا على الفقرا

سوف ترى رايه الجميل فوا اسى حماه الرحيب سوف يرى

نعم وزير له وزير يتبعه فينا واي سواه كا وزر

خلائقه لا اخر في قعدت كالمثل تسمى له مع الشعرا

على طريقة ابن حجاج

وكان ابرى قياس دلقي بفضل عن دكبتي بشبر

وان يقصر كان عند الفي وصار دلقي لنصف صدري

فلم تزل كافتي وشيبتي تعقده او تحل ظهري

حتى غدا والقطا فنون في فرخ دوراعتي كبر

اي ملكا ايامه الغر كلها مواسم تلقى الناس فيها بالغرر

تهن بعيد النحر وابق ممتعا باشلاء ساعي العلا قاد الاغر

تقلدها فيه قلايد انعم واحسن ما تبدو القلايد في النحر

ما ملك تنظر الشهب له مثلا ما تنظر للشهب الورا

دم كذا في كل وقت سامعا مدحا يعيي مداها الفكرا

كلما اوردت منها قصصا خرجت منها صدور الشعرا

وقد جرى لزوم ما لا يلزم والتضمين الاهقد (؟)

مع قلة المعنى بدها بين يدي الملك المؤيد

يا اكرم الناس من مدح ومن كرم واحمد الناس من عاب ومن عابا

اقسمت لولا ايادك التي اشتهرت ما دامت الزمن الموذي ما شعرا

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطالع الغربا

لموسى استجره وسليمان عذ بفنائه الوزير ونعم الامير

ولا تخش منهما عشرة بديوان حشر دمشق العشيرة

فلله لطف لديهم يقول دلك حشر علينا يسير

يا سيد الوزرا الاكرمين وعرفه وانق الخبر في عليك به الخبر

الغيث والوجل عذاري ان قعدت فمن ذنب السما وذنب الارض معتذر

واجبر من خلقك الوضاح اجعله لما على ذمتي في القصد ينكسر

اجب دياري سماواتي ولم اجب الا الى لهمة الديار ارا

فمن لي ان اطوف عليه يا افتى ذا الجدار ذا الجدارا

وادخل جنة قد عجلت لي لاني بالوا امنت نارا

لقن تشاريف السعود تواصلت وتدير ملك الشام والهي والامر

لمن بيضت عيش المحبين بالهنا لقد بيضت عين المعادي بالقهر

دم وابق للسر الشريف امينه لك البشر في كل المناقب والجفر

قلت اذ جاني نداء ناظر الثغر على البعد حيا الغيث يذكر

فخر دين الاله اخرى عنه سراج به المنى مستنير

وبت غصن في رواة المعالي فهو فيهم نعم السراج المعمر

يا ابي غزال باسر قلبي بناظر الكسير وهو جنه وبناسهم فيها جريح

اما ابن يعقوب فاندى الورى واعلم القول ولا امتري

يعهود من مايل ومن منطق ما لعرض الادنى وبالجوهر

لا زال كالزهرة من بشره وبالندا اللحن كالمشتري

قدرت على الاحسان سترا وكيف لي بنشر اريج الشكر اصنعه سترا

فيا حبذا البر الذي ليس عيبه بسوى انني لا استطيع له شكرا

سا جعل شكري مثل بيتك كالسما لبعظم رب العالمين لك الاجرا

يا صاحبي صحبت عوارفه الورى هنيئا خلعا مجددة السرى

زهر انعلة اذا ما فيتها لاقيت منها العيش ابيض اخضرا

لا غرو حين تراك لابس خلعة كالشمس تحت الغيم امكن ما ترى

هنيئا لك الحج الشريف وحبذا بك الربع ما هول المنازل الوعرا

وصل بخطه الى ابن حجاج بقوله ابن حجاج

وقوله اذا ما ذات الخ جز

فرض انك له فتوه وبا جزم

على الملق جز

كذا فليعد من عاد حجة له الذكر في كل المنازل والأجر
نحن الشيا كما تحور ويبنه الضفا وغيلاه معا بعد فرقته البحر

وقال

عهدت بمكة أيام الجوار وجوانداه على الزمان واستجار
فان تجب عن سنه بلخد فخافوق النعا لها سبير
تقول لوجه الافلاك اهلا لنا زمن على هذا ندور

وقال

وكاتبة في خدها بدموعها لبعدي من شرح الأسى أسطرا حمرا
تقول وظهر العود يجدح للسرى متى تشتني بالعود مغلق العبرا
فقلت املئي خديك نبرا مدامع الى ان ارى كفي قد ملئت سرا
فقالت الى بدر العلا فركب الدجا فقلت نعم فاستيقظت تلع المشرى
وطاف على بخمايديك رجاؤنا واقسم ان لابد ان يبلغ البشرى

وقال تستجد علي بن سكره

يا حاجب الاقلام والسيف قد اتفق التدبير ما قد رآه
نحن المساكين لا رزقنا بابٍ طوله الدهر او عشه
فاجعلها حسنك مفتاحه وان تعاصى فاقلع الشبه

وقال

قاضي القضاة اعز الله جانبه اولى بقصدي وفاميلي واشعاري
اني وحبي وشمس الدين اذ لهم الى الوغا له سباق مضمار
اذا ذكوناه فاح العطد اجمعه فكلنا بنه عطار ابن عطار

وقال وقد ظهر على حسد قاضي القضاة تقي الدين السبكي رحمه الله

يفديك قاضي القضاة عليهم من كل شئ يشتكي كل ما لوى
شهد الشرا لك حين زاركن با لتقى والبر مختبر العلا ومخبرا
لا يعدم المدح السوا بر سيد هذي خلايقه تخبر الشرا

وقال

قد بنك للندا والعلم تجرا اذا جاري نداه المدعدد
كسوت العبد بردا من مجاده جربوز على العلى تجدد
تجر نظمه معنى ولفظا فيا لله من برد مجدد

وقال

تهن بها خلعة قدمت بامثالها موجبات البشاشة
ومرتبة تبتأت بالسعود فكانت كما قيل نعم الاضاءة
يثود ك عندي زهر الربيع وعند اعدائك شق المراره

وقال

جادت ضريحك يا خطيب غمامة ذكنا نخطب وعدها فيكرر
انا لنسعى نحو قبرك دائبا شوق يحث ولوعة لا تقبر
ولو ان مشتاقا تكلف فوق ما في وسعه لسعى اليك المنبر

وقال

لقن بشهر الصوم يا خير صاحب صحبنا به الايام واجبة الشكر
وعرف ازمانا نكلة من تنسك ومن كرم مستقبل الصوم والفطر
مناقب شاعت في الورى علوية فكلهم فيها تشيع عن عذر

وقال

واغيد كلما بجفني ادار بريق الثغر خمرا
يميد بها كما قد سقته تلك العيون خمرا
فالله لا اقتني لقاه وعين ليس عليه جمرا

وقال في المثاني

تشدد يا رسول الله نظمي لمدحك واستبش بكل خير
فما اعلاه ابدك منه كعبي وما اعلا بنائي عن زهير

وقال

عش وزيرا شمسه قد زهت ويا اميرا حسنه قد زهر
ان من دبر أجواء النا ه وسحر الشمس احوال القمر

وقال

وكنت اظن كري صلا تكفر زلة السن الصغير
فلما ان كبرت ازددت بحسن فعلها شيبت في الرأس الكبير

وقال يقول الوزير اذ بيت شعري مخيبا وفي بيت غيري من بعد ما كان تيسا

الم تر بيت القمر يجفى ويجتوى وبيت الغنى يهدى له ويزار
الا رب يوم والطبا حول دارها تصف على ايدي الكماة وتزهر
وقلت كاني من ورا رجاجة الى الدار من فرط الصبابة انظر

وقال

اما حماه فعيشي هناك صفو وكل زمانيه سحر
اسكندر الاوج مالكي بدليل ان وزيره الخضر

وقال

يروحي نديم لشهد الراح انه قضى العمر بالذات وهو خبير
تذكر مزج الكاس عند وفاته فاوصى بها للثلث وهو كثير
اصبحت يا مالكي بفيض نداه منجح الآمال
اذا رويت الثنا متصلا اروبه عن مالك بن دينار

وقال

جازت صفات علي في الورى رتبا تظلمت من سناها الانجم الزهر
اما ترى ما تشكى من اناسله عطارد وادعى في وجهه القمر

حادر

اهم شطير الذى اناه واجد ... اليك فيمحوا دمع عين انتظارى
يا عجبا للدمع بث سرايرى ... لغيرى ودمعى يا نعى بث اسرارى
بعينى مكفوف اللواحظ ايدع ... سبيلا الى صبر ينوز بحيلتى
سوا الله تغنى الورى خلة طرفه ... ومن كم يمت بالسيف مات بغيرى
وكم ليلة قد طلوا القضا فى اجيره ... كما الشمس تشرق فى العيون الاكدر
غربا انهم يقضى بعيش ابيض ... وجيوشهم تشرى بموت احمر
اولاى شمس الدين شكرا لانعم ... هى قطرها حتى استوى ناهضا شكرى
وكان نباتى قد ذوى عند متقر ... فاحياه مجى النبت بالسمن والقطر
تسبى لبيتك زادنى شرفا ... فى البدو مذكورا وفى الحضر
حسب النبات بكل ناجية ... شرفا اذا وصفوه بالخضر
قد ابدا يا ارفع الناس همة ... غوادى الداجر احتيك غزار
افدح الهراسا وتمنح اتمرا ... فمنى اوراق ومنك غمار
قالوا سروت دايرا بتعاديم ... حج بها ثم عاد بدرا
تطلب منه وده او فكره ... قلت نعم ذا لها وعذرا
تكشفت عن نتيف قلت قومى وسيرى ... فانما عل دنيا الاشتياء العذور
اندى يليحى الى مرآه طول الدهر قصر ... من خده وجفونه للحسن ديباج وكثر
صفت المرد لذ فتى بعذبيوان اداري
كنت بزنز النساء مرت كوز الصفار
وبخل من بنى الاداب افدى خلاه بالصغير وبالكبير
بوذى لو نطقت له بوصف فانى بالمطور والحرير
قالت لطايف شعرى شاكل كريم لمصر
فعنده بيت بيز وعندنا بيت شعر
سكنت وابنى بدار قوم اوفى ثنا فانة وفانى
فانها بالخصام فاد وفوذها الناس والجان
فى هجا جمال الدين بن مختار
قل للصدوق جمال الدين لا بوحث ... لعماه جلية انت او اشعار
ابن تخبرت فى السادات مثلك لى ... لقد تخبرت لحن من مختار

نسوان

ثعلبت بن نعال فى حال غربتى ... قلايد شتى من نوال ومن شعر
واسكنتنى بينا على البحر حتى مكانه فى الف بيت على بحر
يا مالك الرق يا لعطاك لقد ملكت رقى ورق اخرار
وقد رويت الثنا متصلا فى الجود عن مالك بن ذيار
اولاى نور الدين خادمك الذى تغيبت عن عينيه لم يك مسرورا
اذا غبت عنه خاف فى عينه القمى وحسبك ان العين لا تنصر النورا
حملت على السوء الذى قد لبست من الاثام بن الوزر
وزحت فانى ملك ولا وهانا قد حصلت على السر
يقول لى الحاسب النجم ما تريد تنبيك عنه يا نجم
عطارد الوقت انت صاحبه فلت يا لدها حاجب القمر
عاقت الغمة عن نحافتها عودية فى تغيبت عن نظره
حالت كما شاء ان يشاهده والعود فى سمعه وفى بصره
ذكرت صوتى فى عاشر قد جمعا كالنى بين ذى وضد ومحور
قد نظر ال فما فى داود اكبدا اشتان ما بين تفطير وتفطير
ما سكن القلب من بينى وبين بدى حى هذا اصح وهذا منه منكسر
ان كان افراط حبى فيك صيرنى ذبانا هل بذنب ليس يغتفر
اق النسيم كوفى من بعدكم فكانا فى جنتكم تتعايد
وقد عدت يا لسلوان من قد عاينكم فكانا فى كذبا تتخايد
لو ان قومى فى حال يساعدهم فى الخير والشر اخذ من الضيم
لكن قومى وان كانوا ذوى عدد ليسوا من الشر فى شى ولا الخير
سالت منصاحى عذلا منصفى فابدا الى بذا فوحا كبيرا
دلا عدلا رايت له واما منصفه فصفى لى كثيرا
لقد صوما سعيدا فى رفعة وسرور ولى سماها فهل ترى من قطور
يا عاذلى ابى ولم اعذر بصحبته ولكن منى بكان السمع والبصر
قد لمت مرقلبك الناسى اخال جفا فجا خلقه نقشا على حجر
وكتب على شرح المختصر لشمس الدين الاصفهانى
انا العلم ان الشمس باد ضياءها فنسد لسانها حيث ما انت سايرا
وجل فمن شيرا ذعنك فانما هذا المطيب قد دارت عليه الدوايرا
تناسيت فيمن تعشقته ثلاثة تعجب كل البشر
فرمقلة سهم وفرحاجب قوس ومن نغمة صوت وثغر وفا
لكنما اشعر الملح وكان بى يعتذر نو اظرا وليذر بكره

فليت يد المزين فيه اضحت كما كانوا مخلقة بشعره

وقال مولاي عندي للشتا قصايد تزيد رياض اللفظ باسمة الزهر
وتشتاق مزاحسانك الحلو وسهادا لا عجب شوق الرياض الى القطر

وقال وحقك اخرث عندك بخفوة ولكن لو خلي عن حيك يتحدر

اعيذه بشخصي اول خليقة فتاة من طين وروح مصور

وقال رايت في قارا رشا فتان في عنا قلبي وتذكاري
متى دار الى الدار اكف من خلف ذاك الرشا القاوي

وقال جاج هذا اواخر العمر قد ولى وهذي اواخر الاشعار
انجم قلبي اذا ان مشيبي فهاك شذ انجم الاسحار

وقال عوج على حرم المحبوب منتجبا لقبلة الحسن اعذرني على سهري
وانظر الى الخال فوق الثغر ذو كبد بلا ابداع الصبح في السحر

دون

وقال في معنى كناية الى خيه النميري رميت سهما على ظبي فما
زال الظبي يجود والسهم يجود منه حتى اصابه

وقال ايضا
يا مودعي غزيل انس رمى حشاي بلحظ واحشا غزيري
كلما حدت عن هواه اتاني في نظيه كسهم النميري

وقال سايلي عن شرح حالي بعد من خلفوني منفردا بين الورى
لا ادري العيش يشتاوي حبة بعد ما جات قلوب الورى

وقال جاز الزمان على بعدكم فلقيت ذاك الجور بالشكر
لو طاب طاب لي الحياة اذا ولتيتكم بفضيحة العذر

وقال بفيض جفني اذا ما راى لشعد ظنيرة
يقال من عدم ريقها مرعد بس ما

وقال حبذا البيد وكم سات الطلا فشرقات كاللالي الزاهن
يا له من جنح ليل قد بدت فيه ساعات نهار دابس

وقال كان لي مال ولبس قبل بهجاي وشكوى
فسبكت المال طاسا وصبغت اللبس حمرى

وقال كم بايد وهو مبني عادة معهوده في حالة الاعسار
فاعده الى القلم اليمنى فاهي نعمة اليمين فعلت بيسار

وقال يبعتي الوزر بها الدهر ما بقيت زهر النجوم ويفني اكثر البشر
وقد تقالت في طول البقا له اذ قال عنه الورى هذا اخو الخضر

وقال ترفت الى الدار واجاه لا هذا القذر والقذارة

وقال فحبشي من حمى كسر وحبشي من غنا كسر

وقال في فاقد مرارة الصيد
لقد خفقت منا القلوب تشوقا وعدت فكادت ان تطير سرورا
ليسنك تصطاد الوحوش بطيفه وحبك يصطاد القلوب طيورا

وقال دواة لها جنس الحديد وباسه وزادت عليه بالذي هي اهله
وحمل معناها بيراعة منشيا فقولا ذهاني الى اليتن جوهر

وقال لقد اصبحت في حال يرق لمثلها الجمد
مشيب وافتقار يد فلا عين ولا رشد

وقال فقال عجبا من هاملا العيث انه احسن شي يعجب العين والفكرا
يمد على الافاق بيض خيوطه فينسج منها للثرى حلة خضرا

وقال ليت شعري الى متى اتشكى سعدا ما له ولومتي آخذ

وقال ط نظرت بارض الوحوش صرى فاسرح في الموت راعي مساومتي
لا يبرح الاين في محلة في شظف حتى يجد لي في وجهه سفره

وقال هناك تلقى غواديي المزن هاطلة احمد الله اني يستنزل المطر
دعوا شبيه الغزال يرعى في مهجتي بالنقا وجمدا
فالله قد فاتني لقاه وعين تبكي عليه حمرا

وقال بين اجفان من عمرو سواد دايرني كل عقد بخمر
كلما طاف علي الصب غنى اسقنيها يا سواد بن عمرو

وقد اهدى كتابا ارسلته نعم الجليس اذا تغيرت البشر
يبقى على سنن الوفا ابدا ويثني بالنظر

وقال رايتك صدر الدين غيث مكارم فعوضت آمالي الى اقرب القطر
واثلت ان تحلى على كثفة واحسن ما تحلى الكثافة في صدري

وقال سواد الشعر حول بياض جسم تجلى فيهما الرشا الغرير
وقيل عبيته فخلقت انى وكل العالمين لها فقير

وقال وابيض شعره طويل واخذ قد زانه العذار
كالشمس طابت ربيع وقت واعتدل الليد والنهار

وقال برد حي جيرة الفواد مولعي وقد رحلوا بقلبي واصطبروا
كانا للهجر وزة افتسمنا فعلى جاذهم والدمع جاري

وقال سبتني صفات الشكوى الذي حكى بضا عمته حتى علمت مزاري
مكور لفظ من مستنيات منسم واحمر خد من بنات عذار

وقال عجبت لوصاف الذكر قد هو بيته وليس لمخبر لوصف مقدار
بدر ونور البدر واصف نفسه وحلو وحلوى يقاس لسكر

وقال — وقحبة في حرقها خرّبنا في ذكرها ان قلت ما العجب هاهنا وما اخرها

وقال — اقل للامام الذي جلّت ضنايعه عندي عند غفاة البدو والحضر

وقال — يا من اغاث بذي القرنين اضحيتي بقيت للدين والدنيا بقا الخضر

وقال — انا دينها وما بين السماء وبين الارض من حرم لمثلي يحق الهوى جودي على ضرري

تضمين — فما استضحكت ثم قالت وهي شادة ان الذي هو مغرم لا بد وان يجري

وقال — لا عيبت في بقوله انا الصميم سوى ان ليس يكتم عن نسائه اثري

وكيف يكتم والكانون مرتفع كانه علم في راسه نار

وقال — رب دوح باكرته غير مبتئس وندمى بعد احبابي اذكاري

فاذا اعملت فيه قدحا شبّب الوصف وغنى الهزار

وقال — يليح جلا من خطه لي دقة تدل على تحريره واعتباره

فلم ار في خط وشكل كخطه سوى شكل خديه وخط عذاره

عن خده منع الرقيب وبعده واجى عذاره

وقال — واها لها من جنة حفت بانواع المكاره

وقال لي عند ما عدت الى القاضي القضاء بعد طول منشري

اهبر له مدحا جميلا وادعا قلت نعم فلاهبن وتمرا

وقال — انظر الى الدهر الذي ساق الورى خبرا افناهم والبلاد وخربا

وقلت ليبات غصون انبز الحبب والرقم احسن ما يكون منزهرا

وقال — لقد نمنزليك وجر ذيلي سعودك فيهما خبرا وخبرا

فمن دار السعادة كل يوم الى دار الهناء هلم جرا

وقال — يا جبذا الظبي الذي قد كان يعتمد النقارا

عاينت صوغ صفاته فجعلت خاتمه سوارا

وقال — يا سيدي لا برحت دانعم دل ثنا عن وصفها حاصرا

فلم تكن في الزمان ملجاه يا له قوة ولا حيرا

وقال — سبحان شاكر نعماك التي مزاقها قطايف من قطر النبات لها بجرا

امدلها لكي فيها تزحلق كما انتقض العصفور بلل القطر

وقال — استوت الى سمعي غداة تزجلت حدينا الى حفظ العهود يشيرا

وهيج عندي قرب خدي كخدها بكاء فضلا في روضة وغديرا

وقال — ابتل عند القدوم يسالني من اي ارضيك قلت ايثارا

قلت من النيك وداي بصري خبرا ولكن رايت مرقارا

وقال — اصبح شمس الضلافريدا في صنعتيه بعيز نكو

علم كلام وعلم نحو فاابن بجر وما ابن بزي

وقال — سيدي عش ابدا في نعم انا منها في جمى عيش لذيذ

لست يا بدر الناس مما ارتجي بعدما قربتني يا بن الخضر

وقال — شكرا لعلياك التي اورثتها يا بن السيادة كابرا عن كابر

قلبي جبرت وكالذي يغني الغنا حتى تقول روى صنيعي جابر

وقال — سيدي قابل سناها بسنا ها شنة بالتهاني والعلاء الاقتداء

ان تكن بستانها قد ودّ خوافلها في اتحفه الشعير جوادي

وقال — من مبدلغ الادبا ان يدي ظفرت بوافي الود موفور

وقد جدت في افق البيان هدى كما تزلت بجانب الطور

وقال — يا لايمي في خادم لي سيد قسما لقد زدت السلو نفورا

ولقد ادرت على المسامع مقهوة في الحب كان مزاجها كافورا

هنيت صوما ترتجى او تختشى من ماجد او ماجد مغرور

هذا تفطره من الافطار او هذا تفطره من التفطير

وقال — امولاي عز الدين جوذيت صائما عن القوم فالوا فرخبالك جؤذرا

فلو اكل في شهر الصيام كما رآه اسوى في سمع الاصطباد فطورا

يخفي الضنا جسمي اذا ابصرت عيني شعور العبد فوق الظهور

كم همك الغفلة يا عاذلي عن ما اعاني ولفهمي الشعور

وقال — وناجر قلت له اذ نار رفقا بقلب ضيره خاسر

مقلة تنهب بالبيت الحرام ما على عينك يا تاجر

سال العذار بعنبر متارج وانت محاسن وجهه في عسكر

يا عاشقين بي دلون وشاتهم فتقت لهم ريح الخلاء بعنبر

وقال — وابي شهي الوشي وقفا وفي وقت له التحكيم والتمر

لسانه في فيه قال اليوم حمد وغدا امر

وقال — اشكوا لجفا عادة عذالي من لوعة الصب ما عراها،

ضنيت والدمع ملء جفني فلا ترى ولا اراها،

جرى دمع عيني فاتقى الحب مغضبا وما اراه في الورى فاضحا بسبري

واقسم مالي في الهوى فرج بسوى جفوني ادعوها وهما جرى بجدي

افدي الذي فكرت قلبي لو احظى موافقا لمعاني حشيها النضير

يا جفنها وكواجفني فطرفي من كان منكم مريض او على سفر

يقول لي مرة ذوي حالتي اراك قد عبت عن العشرة

لعل حولانا بكس خلا قلت نعم كس اخت ما اكره

يرشو) جفني افيني عاشق خائنة جراهما لكرا

ينبغق ابرى كلما جصّلت يداي من بزا الى بزا

وقال — ما ذا لقيت بمن اعشت نوابحها عيني وحاق بها صبري ومضطبري

فتنته وقالت تركي حشيني فقلت لها غطى هواك وما الهي على اجري

وقال — لقد كنت في لذات لغرك هاجيا ليالي لم يسمح على عاشق لغدا

ليلة جفيت

وقال وستره دونها من شوارب فلا خير في اللذات من دونها ستر

وقال يا سائلي عن حال عمره قد سقطت على الخبير
نقش الفصوص ها ذكا حبنا على نقش الحصير

وقال احلفوني فقلوبي على امية يوم القيامة ادنى منه للفكه
قلت اديل وقد طال الزمان به على الزكاة اجلهم ام على العشر

وقال اشار على الزين بالمرد للنسا فما لفته حتى انقضى العمر في الكدر
فيا ليت امي لم تلدني وليتني رجعت الى القول الذي قاله عمر

انا في واصحابي من الجد واحد فقلت قول الفيلسوف ولا نكرا //
فقلت خذوا حذركم من خاركي ضراطه فقد جاز حظي في كتيبة الخزا

وقال ان لم تعثر للمرد قد ركضوا خيل التفاريق وجاءوا وكرارا
قوم اذا حاربوا شدوا ازرهم دون النساء ولو باتت باطهارا

وقال قبح الذين عن الجنوك تقاعدوا تشاغلوا بالكسب والاسفار
يستيقظون الى تهيق حميرهم وتنام اعينهم عن الاوتار

لله ظبي في الطروس لقد نعمت به الاحاظ والفكر
اوراق خط كلها ثمد وكور شعر كلها درر

وقال خط توغرت العساكر نحوه فاذا حريت وراءه تتعثر
ولقد يغيرني على ما ابتغي فعل فهاتي كالفتيل مضبر

يقول لي القلب عد لما كنا به جاهدا لما كسرا
سوف يدري رأيه الجميل ومن يكيدنا في حماه سوف يرى

وقال اودع مولانا على نية اللقا سريعا وعودي نحو احسانه الغمر
فيمنحني بيتا على النحو جاصلا وامنحه خمسين بيتا على عكر

وقال الى الله اشكو ابتدائي وتابعي عن المنظر البدري اجلوا به رشدي
كمن زعم الخط في خطي انما اذا فتحت عيناي لا تبصر البدرا

اف لعبد الدينار لو رضيت همته بالشقا وبالفقر
يا عابد الدرهم الخلاص ابق اني انت عابد الحجر

وقال في شمعة اليهودي وقد اسلم
انستنا يا فاتنا في ديننا المبتدع قد كنت شمعة نار فصرت شمعة نور

وقال وكم دون ليلى من عقاب قطعتها شواحج تقضي كل شاهد وساير
محا جراسي توقها سعي ادمعي وحق لليد السعي فوق المحاجر

وقال سقى الله ارضا طرقها مذ طردتها وسايرها بزقا وراء الدوشي اخضر
تذكرت احبابي ليثوي بريدها فعيني راس اي وجسمي المعذب

هنيئا لآل المعز بنجمهم وبوجه مولود له ما ازهره

من قتل يا عملت له المدح الجواري جوهره

وقال يقولون كم وصف وقد سمعته اذانا وشبيحا اذن الفايق المجري
فهل مثله في الصبح يبتهج والعشا فقلت ولا والله اسمع في العصر

وقال واذرق العين لمصي حد مقلته مثل السنان بقلب العاشق الحذر
قالت صبابة مشغوف بزرقتها دعها سماوية تمصي على قدر

قل لمن بالغ في الفحم وقد حواه من خطام قد تبشر
انت فحم وبدنياك ولا بد للفحم ومن ان يتكسر

وقال اذا كنتم لا تذكرون قضيتي وتبخلون مني بساعة ان اذكرا
فاني ارى حالي سيمثلي لديكم ولكنه ايجبكم ان يمثلي الى ورا

اصدر الى ايوب فقلت له ايه وحق لوا بحرية ولهوسا فيه
ما رايت الذي لا كله انت ولا در عليه ولا عن بعضه انت صابر

وقال دارت غداة فلان حتى غدا وهو جايز
فيا له حسن وجه دارت عليه الدوا بر

يا من يغللني بكاس مدامة عن وصل من فيحتى به يتكاثر
لون الحمام كانواه واني خذ الذي انفواه لون اخضر

اني كل يوم انت حامل مدحة الى المجد غاد ما لعطا المتواشر
فيا ليت شعري والمطامح جمة الى متى ترال المجد في ذي شاعر

وقال حمى تغر الجمال عبيري يقول وقد تزايد ضوع نشره
اما عوني واي فتى اصاعوا اليوم لوكهة وسداد ثغره

محرية ابدي الفاصمة ان روت لفظا لان اللفظ منها سكره
علوا اذا لهى كررته وحسبكم ما السكر المصري حين يكرر

سقى الغيث قبرا حله النجم والندا وفصل النهى والعلم والنظم والنثر
كان بني العلياء يوم دفنته نجوم سماء خر من بينها البدر

ان حرمت القيد من مال يروت على فاقتي فليس كثيرا
ان شيخ الشيوخ ابن الله راى انني عيش فقيرا

اقدر صحبا ما قد عرفت ولا لهم عرف الوجاء طابع التبشير
اوفى المدده منهم عن نافع والبرادونية عن ابن كثير

وقد طلق صاحب له امراة سمى لدينا
قال ان فلان الذي اصبحت كونته بين الورى خاسئة
ظلمت ذيلك وطلقتها فرحت لا ديك ولا اخته

دعا ابني لمولانا بقلب ونية دعا ابيه حاكى وكبرا

والبسه بن فاخر الصوف جبة ستعفاض عنها جبة وحريرا

وقال — لعمرى لقد املى لى وعلوصه عليا واهداها الكبير المعدد
وقد كان يهوى مثلها ابن وكيعة ولكن هذا الصدد املى واكبرا

وقال — يروح بهى الوجنتين شهية كما مزج الاقحوان العذار صبور
يخاف حواليه عواذل تلتقى ويعلم ان الدابدات نذور

وقال — وقوم يخافون مس الهجاء وقد سلكوا فيه طرق الغدر
يقولون ان انتقع فيهم فقولوا لهم انكونوا جعفر

وقال فاتكة الوابى

قد امكنت فرص اللذات فانتهز ... وسامحتك وعود العيش فانتجز
اوضح غرف ومعشوق وكاس طلا ... لقد ظفرت بعيش غير ذى عوز
اما ترى الراح يهدى صفو منزلتها ... غيم الزجاج الى ارض الحشا الجرز
وحامل الكاس قد جاز الفراغ به ... قلبى ولو قال قولى ايحب لم يجز
خمرى تغير ما نفس بها حبة ... ترب خيف فما وسع بمكتنز
اذا خطا نحت اعطاف مدارجها ... نح الثناء عليكم يا بنى اللكز
انتم اناس اذا اجرى لورى نسبا ... للمجد غدا ايديكم وعزى
نعم المفيدون للطلاب ما سألوا ... والآخذون من الهلاك ما نجز
وابيا علو معانى المجد واضحة ... بين الانام وكان المجد كالغدر
لم يبق بين بنى الدنيا وبينكمو ... الامشابه بين الدر والخرز
دل العلا على ايضاح سؤددكم ... دلالة القبس الموفى على نشز
ذو الجود والبأس من يعرض لسطوته ... بطلك وفر بزج نعمى كفيه لفز
وشاهد البيت لا حق مطرح ... الناصدين ولا وقر بمكتنز
اى الندا فاندا عزمى دعوته ... والعزم عزم سديد الراى محترز
جذوى على اثر جذوى غيرى صرة ... كالسيل يحتفر فى اثر محتفز
لو ان عشته بيوت الاولين علا ... لصيد المدن منها موضع العجز
غزا الى الجيش منصور اللواء وذى ... جيش السوال الى امواله فغزى
يا ماجدا نال من حمد ومن شرف ... مالم تنل آل حمدان ولم تجز
تقاصر الشعر عن علياك من خجل ... حتى البسيطى ما اجرى الوحر
ودق فقد الطوال البيتهن ثنا ... فكيف تبغى وذا الحق بالوجز

وقال فى الصاحب شمس الدين بن موسى

وشبشى من الحاظ بغمزة ... وثنت كصعدة بهنز

ذات قد بغدر فى الغنى تتثنى غدر الوشاة بهمزة
غادة عقربت على الخد صدغا بين عجون الانام يحرس كنزه
يا لغيد احسنها يقطع القلب ويطرق فهو الذى جاز جزه
تتمشى بسيف حلق وهيفا فيكاد البشد ان يفوح بغمزه
انا فى حبها كثير عشق وقليل لنعلها خد عمزه
لى بن خدها ومن مرشفيها وكاها نقل وراح ومنزه
كيف لى بالخلاص منها فراحب وقلبى مصفد فى تحدرزه
كم حكى لى بها خضوع وذل وبنعمى موسى اعتلا وعزه
سيد حاز شيمة علياء على المقتفى وارفع بن
البشاشة اكساه ثوب مجد فغدا بالفعال يرفل طرزه
حاجب وهو للقضاء عدو وكل نوع يقضى عليه بوكزه
فى الندا حاتم وفى الراى عمرو والقضا فى قبش فى البأس حمزه
كاد يوم الندا يذوب سماحا واكف الانام بالقط كنزه
فعداه كل امرئ يطلق الشكر فى كمه ويحفظ خبزه
يا رئيسا احب الثناء بنوال كف عنا أزل الزمان وارزه
لك فدنا احرز العداة بفضل فدعا الابك والحمد حرزه
وثنا اشعد الثناء بذكراه فما لامرئ سواك الذكر نبزه
غاية العز فضح لو توخى فى مراه فحش الخطاب لعزه
كل لاح مجده وغريق سبح ان ظهر الجبين وزهزه
ابوه العلم قد اداد عليه منطق فهوة الدواج مزه

وقال لاعلا بيته

حبذا حى حلب انفاس غادية ... مشاة بنعيم الروض غماز
كم ليلة ثم بالليلاى قد قنعت ... عنى بلبرع خطو الطيف هماز
كان وصلك حال من يمين فتى ... حالة من يديه غير مجتاز
الى الفتاة سبوق قبل مسئلة ... حاشا جواد على ذكر مهماز
انا نوال ابن يحيى فهو صنعته ... سدا وجمرا كما قد قيل خراز
اهلا بمقدمه الغال فحيث بدا ... فاضبع منه بر نيل الوفا هاز
اشتاق اهلى والاولاد ليطربهم ... من رائعى نظم جزار وخباز

وقال

يا جنة الخلد التى قد تبرجت ... منى انا لوصل المومل فايز
ويا بشرعة للحسن قلبى واجب ... عليها متى ممنوع قربك جايز
اما وصفاى منك قد عادت الظبا ... كما مست وحاكاها الغلا والمفاوز

وادلاء

لين كملت منه المحاسن انتهى الى عطفة من معطفيك لعاجز وقال
طابت لقاءك الوصل مع شادن بزرت للعيش به بزرة
وساعدتني الراح على انتشي وكان بعد المنع والبعد
فيا لها من ربوة خلفة قد اطلعتني فوق المنى
وقال بالله كاربك يا نشا تحولي عنا وجوزي
فلقد طربت الى المضيف وتيه الحسن العزيز وقلت من بول الحيا وفرقت مزاجي
وقال يطلب اذنا بالحضور في المقاطيع المتالي
ما يقول القاضي ايده الله ولا زال للسعود يجوز
في دين ما انه ترك الخلق زواجي بجوز ام لا يجوز
اقسمت يا الملك الموبذ في الورى الا الحقيقة والكرام حجاز
هو كعبة للجود حين الذام منها وبين الطالبين حجاز
وقال اجزت لهم رواية ما اشاروا اليه بمقتضى الشرط العزيز
اجازة ماذون عليهم فيما عجب لممتدح مجيز
يا سيد الاحياء ان عيوننا نضا للقاء وحاله تميز
وكانت الشعر الشنيب فذا ذا ان ولكن اللقاء عزيز
يا كعبة الحسن الممنع لا يكن بيني وبينك للحجاز حجاز
حاشاك من ذمة الغنية يثنى لقاها كاشح هو ان
وقال يطلب جراية خز
بحاث الى باب الامير وظله وقد رقت ذيل اذ وصلت الى العذر
واصبحت من جند المحامد والثنا ولا بد للجندي من طلب الخبز
وقال فيا لمجدك كاد ام زمانكا ان المدائح اذ رجعن لقاء بزة
شمت جدوى الشعر واجبة له والناس يمنعها جميعا جائز
وقال تتناسب الاوقات في افلاكها من قبل ان تتناسب الممكنات
عجبي وعجبي شاعر وقتيهما هذا ان جاز وذا خباز
وقال لله راحما العذري وجهت مقصدنا فصحت ذاك لذاته وذاكره
وكنت بذاك اخذ الورق فما لورقنا فصحت فيهم اخذ الورق بالغرب
وقال قل لابن مولانا الوزير ورده له عند الذكا النقد والتمييز
ايزد ذو عجائب جود كل جيد والزيف فذا الانتقاد يجوز
وقال لو انها الروحة الهوينا لبابك الغالي في الجون
لاعادة لكن مكانكم انوء في العمد بالخون

قافية السين وقال موشحة

اهلا بطيف على البعد مختلس والغمد في سحر كالثغر في العبس
والنجم للافق الغربي منحدر كشعلة سقطت من زند مقتبس
يا جدا زمن ابجر عا من زمن كل الليالي فيه ليلة العرس

وجد العيش غض هينا لو تبرزت
خود لها شكل في القلب من ملح
محروسة بشعاع البيض ملتحفا
يشفي وراء كثيبها قلبي ولا تجب
ليت الخدود على مرآة بهجتها
ان دار ظبيت في القلب غلته
سفينة ليس تجري في اذن بحر
تؤمها باب ابن ايوب اذا اعتكرت
الى الخوافق فتاها مهذبة
والواضح البحر في الدنيا وساكنها
تحي الموجا بوش المقربين فما
واستنشر الناس جدوى كفه فرووا
ملك يقاس بحار يه بشوذبه
ويلتقي لضحى بشر لمؤتمله
تظهر الجد مشرقا على جدد
يخفي اللهاة وذا ينير الجلات بها
ويشرح العلم الا قول للجدل فيه
ويشبع الامر آراء مسددة
تكون كالعضب احيانا وآونة
لو باشر الافق يوما يمن طلعته
ولو تولت حزون الارض راحته
من مبلغ فوحي الزاكي بحارهم
مجدد الي في امد اجد نسبا
ما زلت اجزر ممدوحا والهجن
وكالهراكيم لا يثني خلايقه
ما شمت بارق جدواه فخلفني
تلك العلا لابن حمدان على حلب
حاضرني ان تولوا دهر مرتقب
يا بن الملوك الالى خذها عروسا
الله اكبر صاح الحق قد وضحا

وقال تقويه شبكيه

البدر لم يزه او للغصن لم يمس
دليل للظمى ما فيها من الانس
وفوق ذاك المحيا آية الكرس
سعي الطريدة في آل ومفترس
لو كان ثنى عمى عينيه بالكرس
لمنهج العيس طي الفوه والغلس
ان السفينة لا تجري على اليبس
سود الخطوب بها توتم بالعبس
كأبرة جنحها كف ملتمس
يحوي كفيه رفع الى اللمحم
تكاد تظمأ جدواه لمجتديه
عن مالك خبز العلى وعن الناس
اذا تقاعس غير الدار بالغرس
اذا انتهى من بني الدنيا الى عبس
من جملة اللدن او من خرده الشرس
تكاد تضرب للاسماع بالجرس
اذا دعاه ولا تقضي عملتس
تمضي وتدفع هذا ذا الى ذا شكس
تلون من وقعات العضب كالترس
لما سمت بنجم فيه منتجس
لم يبق في الارض صلد غير منتجس
اني اعتزيت الى جم العلا ندس
ابتز حسب في الترب مندرس
حتى اعتلقت بحبل محصل المرس
على الملال ولا تطوى على الدنس
ولا عهدت الى معروفه فنسي
ولا ابن عمار كاد في طرابلس
دخائس عهدة الفوادين وهو انجس
معرية المنتحى غربية النفس
كأنه ناطق عن حضرة القدس

يا ناسيا عهدي وليست بناسي ... يا ليتني اذ عذلوا عليك بناس
اضحى غرامي فيك نصب واضحى ... فمدامعي تجري بغير قياس
واهاً له دمعاً كفى جسدي الضنا ... وشفى علي من الهموم بكاس
يا للعذول وقد اراك بحيرة ... ما في وقوفك ساعة من باس
ايها الملفظ يا عذول ولا تزد ... فالاسى يتردد الانفاس
هي عادة في الحب قد عاشت الاولى ... قبلي بها ومضوا الى الاوماس
علق الفراخ بعروة فتبعثرت ... وبقي مرنبيت فوق اساس
ما ضر بشام البروق لو انه ... يروي حديث جواجه عن عباس
ارق له بالشام مثل جوامح ... بحزيرة ذو منازل الفيلاس
سقيا لمصر منازلاً مأمونة ... بنجوى أنق اوطباً خناس
وفدى لها من بلدة كم نشقة ... فيها لاسراب الدموع اساسي
وطن سهرت له وشاب لمتي ... ونعم على عيني نمواه وراسي
من لي بدواي ليس بآيس ... كبد وعطف الدهر ليس بقاس
والطرف يستجلي غزالاً آنساً ... بالليل لاثوراً على بالماس
والعيش غيلي طالما خطرت به ... اعطاف كل مهفهف ميّاس
ثم انقضى ذاك الزمان وما بقي ... من حليه عندي سوى لوسواس
يا لوعة ان طال ما تم بعده ... عندي وما ذا سواي يا لاعراس
من اي ظهر ظهن بعدي لا تقل ... عقلي اعيش به ولا الهو حيا سي
وضحت خفيات الامور لنكوتي ... واسود هذا الخط في الياس
هنيت خطك يا دشن حاكم ... ابن الرجا به بن الا تلاس
ما في الفصاحة والبلاغة ... طهرت لسودده من الادناس
ذو البيت طاف به الرجا فكبته ... داعي الغنى والى الندى والناس
نسب من الاملاك زان سماه ... من ولده حرش بن الاجرا س
المشرفين اذا اذلهم حادثة ... اشواق ضوء الصبح في الاغلاس
والحاجبين من المعايب عينه ... بثوبة مسكنة الانفاس
والحافظين الشرع اما فارس ... او جالس للحكم بين الناس
عبروا وقد وصلوا على مخارم ... بفضائلهم فاعجب لحسن جناس
اللابس التقوى سمتاً وفعاليلا ... ما نظمه في العقد فضل لياس

معنى الاسم فما تعطل عنده ... في الحكم عيز بي حز الافلاس
ومعنى الجدود جزاك الله عن ... هو ضارب الاخماس في الاسداس
مجدد العلم الذي شدت له ... بالطالبين قدامه الاحلاس
يا اشام ما شرقت ابيرين الثرى ... وجرت اسود العدل بالقسطاس
وتجلت الاحكام شمس ظهيرة ... والهاع عطف الدهر بعد شماس
وتزهدت في حكمها عن ناضج ... كلا قضى اضحاة المقياس
فتنا تمر عليه اعوام العدا ... مر الرياح على الاشم الراسي
مدارسي عبها العلوم تزجت ... وابكوه قد اخفى بني فزاره اس
بين السراة وبين نقد خلاصة ... ما بين مصر تي وبين نحاس
ويكفه القلم المسدد سهمه ... يوم النداء والعلم في الغلواس
فلم ينفرد على امامة فضله ... فيه وقد بشعاب العبا سي
وله علايته
سبحوه ذوه الجدود والآس ... في مجده حمي عليه مراسي
لله ظبي كبسة الحظيه ... وكما الحظت ظبي فاناس
يحلو امامي سنة ويتلو اصحفه ... ما هيك من شمس ومن شماس
عجباً له في دين عيسى كيف قد ... اضحى يعارض حكمه بقياس
هذا اكل احبا الناس من موت وذا ... في الحب قد وافى بموت الناس
من اجل مبسمه الشهي تفتحت ... مي كفة ابدل شفاه الكاس
وكما تمد اليدين صليبه ... يبقى عناق قوامه الميّاس
اعيدي فوق وجنتيه دمٌ ... يه وي الى حديث قلبه القاسي
يجرح طلبي آس العذار وقد ... كان دوا الجراح بالآس
ما اعجب للشيخ ممتحناً ... في كل احوالي به بالعكاس
هذا وشرخ الشباب يؤنسه ... تكليف الشيب بعد اياس
يا شعرات المشيب اعدمني ... هنا عيشي بيا ضد الراسي
وكيف لي عيشة مهنأة ... والبيض مسلوله على راسي
اين زمان الشباب اطفه ... واين ميدانه واقراسي
اين مقالي ما حاجب الزين الغ ... داء رخيص من طول دسوا سي
لا بد الا من صدر عنيه ... ولا تمس الا من الكاس
من لف دون الثواء مشتمل ... بزعمه ما لغضيب ميّاس
عنفقت عن كاسه ما رشفني ... الا به من بعدي القاسي
مدامة من فم يضيق بها ... نزل الابرق ثم راس

حالتني اسقضي بغرته محمد اسمعتي وحلاسي
وانظم الشعر في سمي حكم محمدا كوكبي وبشراسي
تخولني به والد اجل في علي ماضي النوال والباس
فاقتضني بالندا العميم فني حلمه تحضه لا تلاس
اي رس الملك بالبراعة لا يحتاج نضوا سيوفه حراس
ناهيك بالليث والنهار الذي اجرد ذكر اطراسه انفاس
شذيا بن فضولا لو كيف تشتهي سيدة ما لذكرها ناسي
في الشرف والعلب كلذي كلم كان شهيرا بذكرها خاسي
مثل ابن عباد الناسي غدا مغترسا عند اي فراس
والفاضل الان عاينوكلي كم كنيت في حديث مكن سي
والمخزي الوزير اصبح مرارة عيشه يغتزي الى ناس
فيكا الفاسم البليغ لقد اول صباح بضوء نبراس
ان عليا جواد بشوق غلا قتل زهير وقتل خنساس
وما زهير كبيت شاعره لا لبناشعر ولا جاسي
علم النظم فضل سيده محاحليا بغير وشواس
على بحر افاض جوهره فنظمته الورى نفيس
والبسهم عليه ما جلبوا الناس نفاه قبل الباس
وانفعوا تيره عليه ثنا في حالتيه انفاق اكياس
دعا لمجرد جان محمدا لغى سلطانها على راسي
نجيت اسعى على المى جر والعين شعيدا وميلي راسي
ابواب خير الملوك لا برحت ارواد ان حج وحط اخلاس
تزيني فضلها على يد فر لله فضلا به على الناس
يا سيدا احرقت مفاخره بال حمد ان آل مرداس
الناس تشريفي اقتضى فازل الناس حسني بحسن الناس
لازلت في اخضر عيش ذي امد دعاك واي سيدون في الباس

وقال فيه

عين جوا جبها تريبي فواس ، بنها السرى وقلبي منه فرطاسي
وفوق راسي من شيب الاسى نطف ما ذا جرى في الاسى منها على راسي
نعم وللعبد في باب العلا فكر تقول للقلب حاشى قلبه قاسي
تنشر على بره بحمي وعظمي من دهره بالي الا بغوف اساس
فكم بنيت بيوتا من ولا وثنا درست فيها ودامت عيدا در اناس
ان تنسني ايهم منها ما اجد فما قصرت بربي ولا عدت ابناسي
الناس انت محق ان يقال كذا انيضع الناس في الدنيا مع الناس

وقال في سعد الدين بن قرد سه

وشواس جلي لا كوشواس سيان خنساه وخناسي
خنست انغز الى علي حشها فبالله ديوان احباس
تحبس آل علي ذا حتى شغيد النقي ابجود والباس
الحاجب المنزلي على ذوي عز ان عبذابن مرداس
يا باسم البشر الذي فضله يعيده الفضل بن عباس
ان انس مدحي لك يوما فانسيت جدوى قدمك الناس
قل لمن الدنيا الا هكذا فليضع الناس مع الناس

وقال

لله طي كنيسة لا حظه ذكاء لا حظ ظبي خاس
عجوا مي سنه وبتلوا صحفه ناهيك فرشمي وفرشي
عجبا له في دين عيسى كيف قد اضحى يعارض حكمه بقياس
هذا اكل احبار الناس فرجوت وذا ثم اكل قد وافى بونا الناس
مناجل بسمه الشهي تفتحت في كفه ابدل شناه الكاس
وقال ما قد اليد من صليبه يبغي عناق نوابه العباس

وقال

بقيد الارض وسهى الى علم المؤالاشرف الشمس
ان ليمني سيدي اعتلا خالفا فرض على الخمس
وقد عد بعض الناس وعدكما يقال لاحيي ولا بسي
فلا يكل قصدي عليه سوى في البشر والترحيب والانس
لازلت دان اكود في القدر عن عدوه وابنه على الابس

وقال ملغزا

ومضروبة من غير جرم وذي ، اقيم عليها الحد من ذات نفسها
لها من بيوت العرب بيت بجلل ، اذا وعند العجم اثر جنسها
فتدخل فيه راسها قبل رجلها ، وتخرج منه رجلها قبل راسها
وباغية ان تبذل الناس نيلها ، تعد واسنينا لضرع كشف لبسها

وقال

قلت اذ عمد علي بالندا ، ساير الناس وقد خصر ليسا
حاجب الاسرار نحر متسع ، لوزير الشاع يثنى عنه بوسا
رب سخر لي موسى متسعا ، يا الها سخر البحر لموسى

وقال

قاضي القضاة بقيت ما ثور الدعا ، والله اكبر انى لي امة
فاسمح العباس بسقيها احدا ، واليوم يسقيها ابو العباس

اذا نزلت بها كفه يا بني نجيد فيا سنا افقي يا كهف ايناسي
اين الفقير الذي من ابن زاوية اوى الى ظلكم يا ابي احراسي
اوقات انسكم في ضوء كل دجى يا نور سمعي اويا صفو جلاسي
يا من بفضلي جاهه ونواله تشكى عوادي الذل والافلاس
داوى اذى راسي طبيبي قبلها داوى لرجلك حطة من باس
لئن شفيت وما شفيت لجذا الى برجلك قد وقيت برا سي
يا نفس لا تسيلي عز دستي قلت لها يا حال دست ضعيف حاله فرش
اجالت كان اجتناب الناصر لله وغدا تكيف من الانجاز تيتيس
اسمعت لو عدت نفاه زحلا ما عاد بين نجوى اليد ينتحس

في المعاني

قلت وقد اقتلع احمد وشعره المشد كا محمد بن
يا عجبا للشمس تهمس الصخي كالعة بالليد في الاطلس

وكتب على كتاب جناس الخالدي

لعمري لقد صنفت كليس دارسا على انه في العلم يتلى ويدرس
تحيرت الافكار دون صفاته فيا حبذا الحر الرقيق المجنس
ندبت نفوذا تصبوا اليه بمع جليق من النفوس
لقد زف الزمان به عليا تكادبان تفاقته العروس

في الياس

اندى عليي في البرايا لم ازل طول الزمان عليه في وسواس
كانوا انقطعة كبيرا تلت من راحت قلب المرء تقطع اليا س
يا سيدي ان لم يكن ثمد ذوزرة فنظهم كاشتال العقود النفايس
يا بن ابن فاروس افتحام بحوره ويقلي لعجزه ودنا بن قلاقس
ظميت الى تقبيل كفيه كوعية تكادها الاحلام تعشب بالمس
دام مد عيني الشهد والبكا وحسبد اي لا ارى بهجة الشمس
قام غلامه الامير يحسب في يوم ظهور البنين كاوسا
كانزل اي خرون من شبق وعاد ذاك الظهور تنجيسا
قل للرئيس جمال الدين لا برحت هي نه ذات انيا س والناس
واجل رجاك يعرف الديك متقبلا لن يذهب المعرف عند الله والناس
لهن بعشيه واضح الفضل مشرق كما اشرقت في افق طلعة الشمس
تقبل منه تسع خمس اناملا فتيخطى كانه قيدا لقشر والخمس
لهن بيمنا شنة تحلت بانواع الهنا من غير لبس

يا افترض الكفاء والمدح يهدى لمولاى وحسنك فرض خمس
شال عن سيا فيه فقلت بكم بعلسنه قال شكه يا جليسي
فتفكرت ثم قلت تقدم انا راض بالسكر والتمليس
يا حبذا في الحسن ما عوره كانها من فتك الشمس
يحمي حمى الروضات من يا وشكلها بالسيف الترس
هنيا لمولاى الوزير ذخايرا من البر والمعروف كامية الغرس
تسير بها الاقوال في كل بلدة وتعرضها الاعمال في حضرة القدس
على اين الا وقات مقدم مزله عصى فلم اصغى بها الشام محروسا
تقول لها تيك العصاية لو وقت فواغنة الكتب قد جاكم موسى

والهدية لو شاءت

هنيا لمولاى علوا علوته يحق له فرط الولا من الناس
دعاني نداه حين جدت عن الورى فلبيته عشا وقلت على راسي
بيا شن من ابراية متحبسا اودى لمحض حاله الافلاس
موسى هو الآن العزيز وعامنا عام الرجا فيه يغاث الناس

يذاعب حسن الزعازعي

يا غايبا عن مجلس قد شاقت ندماه واشتعلت لديه الاكوس
بليت ان الله يبعدك اوقدت واشتبت بعدك يا كليب المجلس
موعي ارجس ليبت الى في قوتي ومن حال الجهات بسقى
دام تعلومي بدار هزبها فبعد دار الحبس
هنيا لمولاى حصون من الدعا يبيت بها من حادث الدهر محروسا
وذكر واجزا في السيادة والتقى بتولان قدا وتيت شولا كاموسى
رب صدق قد لقنت راجيه افرد بعد الرجا اياس
ولي من بعد غيرنا المصرين كاطيب رواح الياس
عندي تمر دام تعويضه عن رطب مملوك البايس
واتفق الحال على انتا حين فلا رطب ولا يابس

واحضر كتابا يوم خميس العدس

كتب سيدي المطهر احضرته قليد الحلاوه اذ ثلثمن
كان حلاوة احضان حلاوه يوم خميس العدس

يهنيه بالعود من غزاه سيس

بقيت مدى الدنيا جمالا لدولة بها منك سهم في القلوب رئيس
تشوق لها غر الفتوح جنايبا واول تيك الجنايب سيس
اليك ابن عباس سرى حامل الرجا فعدت من فقر وامنت من باس
وفي بابك العالي تفسرت المنى وفي بابك العالي تفسرت المنى ومزايل للتفسير مثل ابن عباس

وقال قل للوزير ادام الله نعمته ازالى ما تعدل عنا القرى والبوسا
اذا تقرعن خطبك انت ما بينه نقل اجرى من فرعون يا موسى
وقال افدى اما حيكى حسن لبوسة اذا لثمت فمى حكى اوتات تدريس
بقول فما احفل راييه وسامعه هذا ابن يعقوب ام هذا ابن ادريس

على طريقة ابن حجى

قديث لمصر كل عيد آلفة بيمت كمثلى جلة ما يتوسوس
وعسالة الاعطاف ذات غشيلة ما صبح ابرى فى الحى دع تلعبس
تنفست اذ تشقق عن ذكى واف وتجذ القناه منكوس
فقلت ما بس يا محارجيتى منى قرع ومنك نقوس
سقيت لدهرك اذ اغضى الملام واذ ابقى المداح بتكبير وتغليس
وابدل النبر مصفرا هافية كان فى الكاس ما قد كان فى الكيس
وقال شنا ومنك ما تبدوت عكنة ما برمح حقول حامى الترس
فاعلنت صرخة فقلت لها مالك قالت طعنت فى كيسى

مولفه وقلت من خطه

يا ايرلا تركن لعلق ولا تثق به وانركه نفع لنفسه
ولا ترج الوداد ممن يرى انك محتاج الى فلسه

قافية الشين وقال فتاة تقوله سنكيله

قد قبل فرعلى الذوابب عشرتى شربت اليتيم كاس خبك وانتشا
وبغضتى فحلت بقلبى الهوى غيما كما صار الليث ضدا للرشا
ما بت ملآن احشا من لوعة لولا الولوع بحب مخطفة الحشا
هيفا اما جفنها فقد اشتكى نعاس وجنتها المذرى حقسطم
قد مى جفونى وجنة رميت بها دلوب ليل قد علقت وما انتشا
ولفقت لها تيك الذوابب اجتلى داكاد آكل خده متجوعا
ثم انتهت وهى طيف معجب يا ليل التى طيفه منى نسا
فمن العشا الى الصباح لى الهنا يا ربها الطيف الذى خرمن
سكنى الذى مهدت من قلبى ومن اورى نسيم البان من راعطافه

هجنى رضيت ما ارتضاه ما الذى يلجى عليه لنفسه قد ائلتا
ان العذول اذا اراه وانبنى ابتر تمدا عمى تخول الطرشا
ما انس لا انسى اذا ابصرته واذا بطرت بعذلى ما ادحشا
حتى له حث الشنا العليه هذا العمر ابيك مع هذا النشا
ما فى القضاة وانها لمكانة خطبت تقاه كما تشا وتجابشا
والمرتقى رتب العلا لا غش بى بمحض النحا ورد على صبح غبشا
ولا ترعد الشا فى سواه فى نعم الشنا من قضى او من نشا
او فى السراة على المفاخر منفردا يا ناظرا اذا عد الجيوش جيشا
وانا كما لا تضق عنيه وشى عليها المدح اصدق فرقشا
اهل الثنا والمجد هذا ها رفى انق وذا ئم لنشر شهيب عبشا
من كل ازهر فى السماحة يرتجى كل الرجا وفى الماسة يختشى
دارت رحا الكرب الزبون به على غضب محق رؤسهم ان تخرشا
ودنا بنيا ضر النوال فما على عافيه ان يرد النمير بلا رشا
وبحانشت فى العلم دولته التى نبت نبالك معرسا او معرشا
شرفا بنا الحسن الاحم بسودد ذهد الحسود به وطاش هشطلشا
ومكانة فى العلم شب قذاعها زال الهدى فئت اليه مزعشا
وشريعة نهضت بها ملحدا ما زال ينحت لحده حتى احتشى
وزهادة تبع ابن ادهم شبقها فى غمرة اجرى بنعلها الابرشا
ومكارم تكفى السوال وهيبة تكفى روايع ذكرها ان يطلشا
وبلاغة ان الطروس برقشا فلكم سمت فى الواصفين موحشا
واستشعرا ان جنى بها كلا جذا اندكان فاضل دهره منكمشا
نعم الزبيد دراية ورواية يا حبذ حبى علم وحبذ فتشا
وكى دقيق العيد ص روايته وانى جليل القدر اتقى من نشا
ازكى الورى فى ما يفيد مصنفا واشد سهما فى الثلاث مرابشا
ينبا بهز العصر منه لمحتنى اذ هز للجى فى المهند ارقشا
فلكم مزلا عيب فيه سهوك فدانهم على كل الحى حد نبشا
مهما بدا مدح بديع قوله لوفى حق مدح اليدين فحوشا
عربية فى مجده قالت لمن يلحاه فى الامداح لوذقت الكشا
وهو يطالبه علمه ونواله فكانما يعلى على الطلب الرشا
وزيادة فى مشترى مجد على غوم وكل جل عن ان ينجشا
ان الدرى فى يوم جود لاحه مثل الدرى فى يوم حج انحشا
لا قيته واى ان انكد ما ارى فاعادنى واى لا وفق ما اشا

صواب الحدود

من بعد ما غابت بنو ايوب عن داعي رفده بعد هم وخمشه
واختل ذهنا لمن افتاه لابن بغاه لما يقال تكبشا
امشي اليه الموت الزهيد وربما اعلا نلا قدمي وكاحلي مشى
وابيت ارعى النيرات تحلبني باسنج عن ماضي الغوارب فنبشا
حتى مددت اليه راحة عيلط وفجوت نداه وكوشا
ان انش الصحف الطوال فلقد اخذت من الدراهم انشا
يا لائمي اتجدي وتلك شهيرة كالمسك ان تكتم نوافحه فشا
يا من جلبت لسوق انعمه الثنا بسلعة فعاش بها الرجاء وتعيشا
خذ من مديحي كل ما سمة الربا مرت على سمع الخمود فاجهشا
من نظم حمرك اقوم بحلق ما كان من هذا الطراز محيشا

يجيب عن غز — جبره نظمه

ايا اديبا في وصفه لا يجاري وعلى طرق لفظه لا يماشي
ما شممت شيت في طرائق شتى من علوم فما نبتلا شي
واهد ما شيت لي بيانا ولفظا قد هدى خاطري وان قل طاشا
في بيانات قلتها بداقا في صحوها حاسرا لتضيب انتعاشا
كان لحما فاحسنوا جبر اده فاضحى ذا الطعام في شا
ثم ابدلت حين نقضت حرفا فوجدت الثلاث اصبح شاشا
يا بي انت اظرفك فعا بك فقال اقتضبت نظمك حاشا

خذ لآلوده من حشاه ومن بلبد هذا العذار قد تقشة
يا من اغاظ الدماع معرفته فهي تحاذ الشذور من تعشة
حتى هم يا رفيقي وياغضني حتى شبتي من تقاطع دهشه
ووحشة بيننا يولدها نحو ابجفا فهي هكذا وحشه

في التقاطيع

ابعدت لشاشي الذي قد مضى وفاز به سارق حاشه
وددت الله ما بي من جوى سوى قولهم ضعفوا شاشه
قلت ولي في هوى حبيبي قلب رقيق عليه يذهش
يا جفن والصدغ يا عناقي هذا سقيم وذا مشوش
يا ساعدي في وظيفتي عن ضيعة حال وعن مخايلي
يا حال من لا يزال يطوي مسافة القفر وهو ماشي
قال الدمشقي حبي ذا الرجيل المشوش
رقيق تفاح خده لا عشت بعدي مشمش
هجر الشباب ومن احب وكنت ذا نهى وطيش
يا هاجرا لا حالت من يلحى عليك وعاش عيشي

يا من رهفت عن ان ترى شيء شخصها فتراه عن عصن اتوناض ماشي
عكس الضياء السمهدج جال في غدائره مي سبالة والنهار معاشي

علمتني يا دهر فضل عناقه وثوره في حرفة ومعاشي
ان كان حالي غير حالي فانه في سائر الامثال مثل لماشي

قافيه الضاد

سيشل ما يكب على وقعة غرد
يا لاعب النرد الذي وصفه بحر تردى الافكار فيه تغوص
انظر الى وضعي وما حررته من اربع العيش فيها فصوص
خواتم اللذات محتاجة في هذه الدنيا كهذي الفصوص
كم نعمة تقوتها افضت بها سوداء الشا للمجد والاخلاص
كالظنون بغيره خرجيته والظن في نعماه خاص الخاص
واعتق من الفقر امتا تسلك الى العذار الحسنه المخصوص
واعدت فاتحة الهوى اذ نفرغ خيذ لم تبطل على المنصوص

رجعت الى متفكك واحمد والدعا يتيان لفظا في المنازل لا تخصى
وفي المسجد الاقصى في الربع اذ فقد شهد الادنى بذلك والا تقصا
فقد القضاء فرغ فعليه بصاحب كان به ذا خصوص
وافى بدر الفتح يرجوا له نفعا فما اعطاه الا القصوص

اصبحت يا سيدي ويا سندي اقصر بنا اسير تخلني القصص — اصبحت
يا لامس كانت لفرط سرعتها طيرا دنى اليوم لصحبتي قنصا
ليهن حمى الشهباء فرجوت به كلا على تفضيله اتفق النقص
فلو مثلت كنت النحاة بنعته لما جاز ان يجرى على نعته النقص
كم بذخيه قد اجدتها غزلا دقة المدح بعده لم تغص
لولا الاحام التقى ما مدحت ولم يكن لي ولا لها مخلص
حملت خاتمة فيه فضا ازرق من كثرة اللثم الذي لم اخصه
لولاه ما علم الرقيب بما له من خاتم نقل الحديث بنقصه

قافيه الضاد — **شهابيه ابن فضل الله**

خلع الشوك زمان البرياض باخضرار من نورها في ابيضاض
حبذا يا غمام عندك سقيا لامع البرق صادق الايماض
ملات اعين الاعادي بياضا حين لا تواسعودها باعتراض
من راى قبلك الشهاب مضيا مشرقا في نالق وبياض

خاتم ما رزقه

ما أظلمت حمل سعود كل مخضة ... أتاك بمحمود من ذيلها الفضفاض
أتت زينتها وكم زينت الأعاد قدما بالمرهفات المواضي
فتبوئ من الجلالة والحبين بها بين بسطة وانقباض
على كف السعود مستقبلات بين عام آت وآخر ماض
وليفاخر بك الملوك فليك هو والله والورى عنك راض
حبذا الزمان منك رئيس شد عقدا مور بعد انتقاض
ناظم جوهر اللفظ فيه ومن الوزم صاين الاعراض
ذو بديع سبوبة قد تحدث بيراع كحية النضناض
واشرعت البنان بقعة سهم فاصابت شواكل الاغراض
وافاضت بحر نوال وعلم فاحزنا في مدحها المستفاض
بالها بقعة على كل طود جلم يتقاضى عن نثلوى الهضاض
لو عداها منه وحاشاه بتر لا كتفت من ربقه بالتقاضي
رب معنى اصابه تبدان يرسل سهم البديه بالانتهاض
وعيون جلا عليها من الجهل وكانت في غاية الإغماض
ومعان قد شاد بيت سناها وثبوت السادات بين انتقاض
يا بن يحيى دنياه بالدين والفضل ومنسى فضيلة البرعياض
ليس يلجى إلى التقاضي مرجيك ويوفي بزاخر فياض
ذا الفضل داعون على المرتقاضيه بتركك التقاضي
انت اوردي لي وبحقي فاغنني بحازم الفضل راضي
واصطنعني فللصنيعة عندي موضع الغيث في زكي الاراضي
ثم قدي عليه من نداه ويحببه شكرها بالوفاض
واسمعها يا اعرب الخلق نطقا ذات رفع وان انت في زعمي خفض
منتسم وزنها بان يجوري لا تواني في نقدكم بالبياض
خذ منها عن عادة الغزل الحلو لمدح منزه الاجياض
موئد حبها إلى هور كل بدر ليست عنه بالبدر بالمغاض
بعثة الروح بالنواصل دون غيرك لم تغترف بالتراضي
ولكم عدل بحتيه اغر ذا فترى من اغراه بالاعراض
خوفوني من مقلتيه سهاما وهي البه منتهى اغراضي
ثم بها بيض من خلع الوفا تخبر ان العيش بيض ابيض
يا جذا خضر اي لمشتها بكف رابنا الغيث في حال روض
ذا الغيم الا الطيلسان الذي خوى بكا الغيث فاها على جود البدر فاضا
انا الشمس فاذكوني الشمس صاحبا هلا بتر وانا وشيعا لي مضى

لعمر

لتجدن لقد ابقى اخوك براحتي نوالا تقضيت السنين وما انقضا
فلا زلت سعد الدين للشمس مشعفا برفق وابقى للمسيء ده مرتضى
في منكب الارض ما جد فلا فرق بين الفرقدين ولا انقضا

لا ديا لها قلبا لكن في حذر ان الشقا على كل الانام رضي
حاشى الوزير من الشكوى ولا برحت قلوب اعدائه تشكو من المضض
حاشى الزمان الوزير الذي حمدت ذكراه اسمى وفعلا غير منتقض
يا سيدا سن جد العزم مقترضا مشرع الشكر مسنون ومفترض
وللمدائح يا من شف جوهرة من المكرمات في تشكو من العرض
لا زد سهمك عن غرض العداة ولا تواني السهم ما واصل الغرض
ضحت بصحتك الدنيا فليس بها غير الذي في جفون الغيد مرتض
يا سيدا ذا المعالي لطفها وعرضها في جنة رفعت منها البعض اذ رفضا
ما عجلتها عتيقة وبترت منها بعضها
وزير الله اكرم نفسك النفس فليست عن التفضل بالعرض
ابقتك في وقت غيظ فاخرجت عن الحلم الرتضى
وهي كان في غيظه محبا تكلف يكون اذا راضي
افلا مكن الحمر من ورد فكا البيض مشمرات بتذهيب وتفضيض
مسنونة ايدكم عدت مكارمها فرضا فقامت مسنون ومفروض

وما البرق في يد عيش من عمى يهما في لحظة العين اسراع بتمويض

وقال في مدح الخليفة

قل للذي بدلت من اقبالها ... وتنوله بالصد والاعراض

واليت اعراضي علي وليتني ... ادري احشك ساخط ام راض

وتلونك الاخلاق لي ان رات اثر السقام بجسمي المتماض

قالت تغير ما فقلت لها نعم ... اني بالصدود وانت بالاعراض

قالت النفس فلان قد غدا بعد مس الفقر ذا مال عريض

لا عليك ما عندك ما يدخل الوزن سوى نظم القريض

اهلا بوجه الامير مقتبلا البشر بالسعود ايا ض

قالت لها هي الرجا انعمه ابشر فغيث النوال فياض

وعادة في جفونها مرض في قلوبنا الشفاء من المرض

خوفني الناس سهم منيته ... وما درروا ان سهمها غرضي

ازف الرحيل عن الشام واهله غدا ... فما ذا ترى الدهر تقضي

قالوا الزمان فقلت تبقى فتى ... فرحاتها بيدي وما خاف القضا

وقال في معزول

قل للقاضي من ضيعة عزله ... وهو بما تعوذ منه مرتمض

مت فما انت اول ... ايذه الدهر على الناس وادفض فانت قاض

وقال في جندية طويل

ظننت طويلة تجدي بيوم العرض او تغني

فلا والله ما اجزى وراح الطويلة العرض

وقال في محمد الهدى له

شكرا لها يا سيدي منحة ... معهودة وافظرها ادض

اصابها سود ولكنها ... والله في عيني بيض

وقال في كل يوم خلعة ملبسها ... دنيا الاحبة خضرة وبياض

ما انت الا الغيث عما ... وذا في كل وقت لمستجدي رياض

يا صاحبا نرجوا به النفع في دنيا وفي اخرة ايضا

في السود والبهر ما جوالنا كم لك يا مؤنس بيض

قل لي كنت واصلا الكرم ... ناض حتى ما بيض الدوح فيض

اتراه من بعد ود ... فيد خطع الوصل تلك والدوح ايضا

قافيه الطاء وقال في الشهاب محمود

تعشقته ظبي الكنا سراذا غطا ... وعلقته ليث العرين اذا سقط

واسكنته عيني فزاد ملاحة ... وقد راح فيها الدموع تغرط

نصبت له من قبل اشراك هدبها ... فبات بها طول الدجى متورط

وخلقها بالدمع شكرا له ... اليها من الجفنات فتر واهبطا

وكم من عذول رام مني سلوة ... وامسى كقلبي بالهموم مخلطا

فما زاد في الحب الا شرعا ... وما زاد بي في الصبر الا تثبطا

أأترك ذاك الريم كالشمس مخبرا ... واطلب صبرا اي اشر واحبطا

علي بن لا سلوت معنفه ... ولا بت في زمان صدر مفرطا

ولا حلت عنه ما ترنح اغيد ... يخزله الغصن الرطيب اذا خطا

تصيدني من شعره بحبائل ... عذوبة بها عن سواه حرتطا

ولم ار مثل البند ما بين خصره ... وارداف من جورها قد توسطا

يظلون اذا لم الله عمر الدجى ... الى ان اراه بالكواكب اشمطا

وكم ليلة غنى بها لي جليسة ... فبادرت اسقي بالدموع منقطا

ليال تولت ما ارق معاطفا ... وعيش تقضى الذ واغبطا

وما ثغره كالدر او الورد سالفا ... على جيده زاهي النظام منيمطا

اذا ما بدا للبرق ... ثناه قتيلا في دم متشحطا

يا بهج من محمود لفظا وانه ... بفكري اصلا او بقلبي انوطا

احام حمى الاسلام من كل بيعة ... باجهد من حرب الاشود وارتبطا

احاط به جيش السطور وانما ... اذاز به الاقران كان اجوطا

وساد البرايا كلها كان مقعدا ... بما نال من نال شانيه مرتطا

وما ان رايناه مشذبا ... وطرسيه ... لذا معابنه تغتاها وتلقطا

تالق فيها كالكواكب لفظها ... فلم تشك عين في دجى النفس يسقطا

ولا عيب فيه ان قلت خلقته ... سوى انه يطغى الخليقة بالعطا

على مثله فليعقد المرء خنصرا ... لانا رايناه لذا بالجود مفرطا

نوال تلظى الغيث بالبرق خرقة ... لتقصيره عنه وبالرعد عيطا

وبشر لدى العافين احلى من الجنى ... ورأي الى العلياء اهدى من النطا

من القوم ان قالوا الناس بعدهم الا ... فلا تحسبنهم اندى اكفا وابسطا

كانهم فيها طريقا معشرا ... وعندهم فيها طريقا مخبطا

اذا ابتدروا غايات لفظ رايتهم ... مزاليق من انشا اوراق البسطا

تمكن عرق الهجي منها عن الورى ... فتربين من رشيد بعيد من رخطا

كانهم في السلم زهر في الربى ... فتاة تاتي ان يلين فيمخطا

اجاسة الا ان يذل حسود دهر ... ويرضون في كل الامور وسخطا

ايبك شهاب الدين جدت وكابت ... كانك في ترب ارضك مسقطا

فذاك نخيل لا يسود وانما ... تحكم ان يخشى افتقار وتيقطا

تهتد لما خن يا لى عرضه ، الا ان جود المرء للعرض كا لغط ،
وما انت الا البحر من كل جانبه ، نوالا وعلما ايتروا فتسط ،
نجا وزرت في الانام لعبا وحاتما ، وطاولت في الاذعان عمرا واحبط ،
وفقتم اذ كنت حقا فصيحا ، وكانوا حديثا في الانام مخلط ،
وطال كما تحت وقد ذكر في الورى ، بعد من شاد في النجوم واشحط ،
كان ثريا الافق كف تطاولت ، لتلقى له فرش الفخار وتبسط ،
اذا ما خطبت او تطلع حادث ، سلكت من الاقلام غصنا مسلطا ،
يراع تروى في شبول دوافق ، واغيال آساد تقر تحمط ،
فما جاد هذا السرع فيه بالندا ، وما حاد هذا الباع عنه بالشط ،
لك الله من خرب يرى لى بزه ، وقد مد لى دهري الهموم ومطط ،
وشيد لى بالذكر قدرا وعزة ، بعيد عليها ان تحول وتكشط ،
فخذ بيدك تنشى لك الروض يانعا اذا شئت او تبدى لك الوصف ارفط ،
اذا اشرقت في محفل ظن اهله ، سنا المشتري مرضوهم متقطط ،
وان كنت فيها قد تفردت ثالثا ، فانك ايضا قد تفردت ثالط ،

وقال في عيادة شخص

مدان للعداه

مدا اى قم للمعالى فالعلا اهبوط حاشا رجا لك عاف ان يعزيه فتوط ،
كم ضعف حال وتقلب بالضعف فنك منوط ،
تشهد عليك شهبه وفي سناها سقوط ،

وقد خاطله البهرنسي نصفيه

شكرا لها فرجية قد بيضت عيشي وعيب اى سيد المتواطي ،
جاءت ولم اسال ولكن جاءني خياطها وعجزت عن قيراطه ،
وارى جودا ثانيا ولطالما قد جدت قدما وللحيي ط ،

وقال

يا وزير المصرين كلا لفاه في مهانة الكبار وخاطه ،
لو تفاخرت ابن شكر عمني جامع ردت في الحال اغتباطه ،
كنت تبدي لحاك بزا وفخرا وابن شكر يبدي بلاطه ،

وقال في المشاين

واعيد كل شتى يعجبني كان هو مخلوق على شذ طي ،
اجفانه السود لا تخطى اذا رشقت سهاما وسهم البيد لا يخطى ،

وقال

لفظة حال وزوجته فعلا في البهو لى بعد توبتي غبطته ،
فيا لها وجنة مقشعة جرت عليها العقول بالنقطه ،

وقال

يروحي مشروط على اخذ اسمر ذا وود في بعدا لتجنب والصخط ،
وقال على اللئم اشترطا فلا تزد فقبلته انا على ذاك الشرط ،

وقال — اسمح للعلى بخطوة صرلكن سعيت لها بخطها بسط
الف السقوط فلو اردت كتابة للفها منه كبتة ما لسا قط
وقال — ما سا يالى اليوم عن فلان لقد امسى على الزاهد يل مرتبط
سبوك وقت قالت ذى بزه في الفسك ما ذى حوايج السقطى
وقال — دع الخوض في الكلم الجا حظى ومع بقرى الشام فا قرا بضنبط
اذا ما عرفت لمثل امرئ بحر وحصت النحاه بمثل ابن شبط
وقال — نظمت للصاحب المرتجى زاينة كاحب قلقط
تروح من بزه نقوطها والحكم للزاى ان تسقط
لي ضنان اعاذك الله منه كم اوارى ابطن به واغطى
وكاني في الناس لقرطبك الخفي وعملتني تحت ابطى
حالت عرفوت الوعود وبت دون الخل لافظ
فسترطت من عيني بداك ومن تعرقب فهو سا نقط
وقال — يلوم العذول على اعين خطاينة حسنها يوقع
عذولي خذ لك عين الصواب ودع في الهوى لغيرك قطى
وبزوجي المشروط في اخذ يقرامنه كخط الكتب احسن خط
اعلن بالشرط داعيا لهواه فغدت مهجتي جواب الشرط
يروحي كحلا الطرف لا متكحل مخططة لكن بغير خطوط
تخيرط في قدها العدلشا هواى لقيته ايضا احل شروطي
وقال — لقد جدت يا خجلى ذكرى لشبع اولوتى زاد غبطه
كانك لم تلكن فرد اوهذا اكلت اوزة وشربت وبطه
وقال — انى خفاكم كثير دمعي لكن بقاني القليد نشرطه
قد كنت اروى عن ابن بكر حصرت اروى عن ان نقطه
وقال — سلاذ كرى عن فقاح العلوق وقال لفت عن الغايط
وقال والشعر في مختلف يدرج بالذكر الصابط

قافية الظاء وقال بهجيه سكيه

لا اتوكل الحب والعذال وعاظ ، ما دام في حفظه للقوم احفاظ ،
يوما ض قلبي اذا ما الحب خامره ، فحل عاذله في الحب بغتاظ ،
وارد الشجون على سمعي فاني مر ، فوه هذه بحديث الشجو حفاظ ،
وانظر لاحاظ مراهوى وعل لي عن علم الملك طبا ان ذاك اى ظ ،
اعيذ بالكهف اى ظاما قضه ، تخالبن رقودا وهي ايقاظ ،
ومسى لهي الدر منسفر ، كانه لهي الدين الفاظ ،
دوا البيت نظما ومجدا قد سخا وذكا ، حتى شتا حوله الطلاب اوقاظوا

لله ما مرخة علقت فنسيت فمن الصميم ونظمه القوم اوساط
ودّ العذا عندما قاض الغرض بهم لو انهم بنفوس الغيظ قد ظاظوا
فرجت يا بحر تجريها فقال ودا عذبت على انه للدر لفاظ
فقدس بيها حتى الخليد به جذلان والله حتى الوزاز فغاظ
قالت لفظم بحر بها ذي ظلمت وانت حملان ان احمل لها ظ
وزاد ذكر على مجدها فلها مع رقة القول ما لانداد اغلاظ
وتطفئني بكى هاجر سامرها حتى كان انتصاب السمع انقاظ
تجنبت لك حوبتي الظلام فما فيها وحوشيت جنعاظ ولعاظ
لا زلت تحلى وغلا الحلو فركلم بذكر هن لسان الذوق لماظ

ذ
حكوني منكم لمسموع وعد ان تحلموا علي بالملحوظ
لميتوا قلبي رقيقا يفاسي من ذوي اللوم كل قط غليظ
لفظت اذني الملام عليكم فهو فيها فراكره الملفوظ
حفظ عهد يضوع في الحب نشرا وعجيب لضايع محفوظ

ذ
دعي الدا وقاتقضت لصاحب فوان لفظي في الوكا بحفظه
اذا لم تذر كاس الدامة بيننا اديرت كوس بين لفظي ولفظه
مسموع لفظك في القلوب بمكن في الحب فوق تمكن الملحوظ
حفظت فوايده وضاع نسيمه فاعجب له من ضايع محفوظ

ذ
حبك يا فريد الوقت حتا تنسم بين معتقدي ولفظي
ولين بنافع هذا ولا ذا اذا كان المحب خليل حظ

قافيه العين وال يدح سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم

يا ذا ازجيرتنا بسفح الاجرع ذكرتك افواه الغيوث الهمع
وكسفك انوا الربيع كلما رنى مؤشية بسنا البروق اللمع
تتحلب الانوا فيك على الربا سحي يب بجنوا جنوا اخضع
فلكل فطحل وابل قمر ذهن مغترة عن باسم متضوع
تزهى لوامع ربعها ودر بعها منثور ربي احالتين منوع
فعسى يعود ايحي فيك كما بدا في خير مرزي واخصب مرتبع
عهدي بسعدك مرتعا وانيق كم في محاسنها لناظر مرتع
مرفل ايوه الشباب على سنا بدر تراغم بدره كل مقنع

فهو الغزالة والغزال بعينه وعيابه و
ي فاضل الدنيا مع المصدر قد اجملت ذكر الفاضل البيساني
نفسي لانت احق بالقول الذي السعيد لعظم ذاك الشان
اخذت لمجلسك الهيبة حتى تتريه البرية لديه مشدا بي
فلو استطعت نقلت من ديوانه هذا الشان فرضا على ديوا تي

و
قد اهدى حاجا الى له صحنه حلوى
العبد يهديه على مقدار سادتها لسيدي يد المنن
قالت صحون حلاوات بحق جيه هذي الكلام فخان من لبن
ياحاجب السيف من ذهن يزان به لقد فخرت على سيف بن ذي يزن

و
على اليمن والنعمى قدومك انه تدوم لحي الساديه الى كل ظعان
وعودك للاولى ان زرمعزى بزا لمك وفي ارض الحجى زبغفران
حلفت بدلهرانت غوث عفاته لقد نفذت فيه العفاة ببذلها ان

و
الى شيء سيديه يبلغ الناس ويضطها دهر بكل مكان
وهو دوحا قريبة وليشريه كلا وقت وليس كاحيوان
المجد لا يزال في شرعة الدين وان كان ليش بالانسان

و
قد بشك من كل ما تمشى وعشت وصنوك كالغزة قدين
عزاي لا يا سيدي لا تسل ولا عن طبيبي المقل اليدين
بطب ابقراط واقالي وراح ولكن بخفي حنين

و
يا خير من يثنى على خوده كف ومن يثنى عليه لسان
قد طالما اضحى الي مخبرا عن رائب فامن جزيت ابخان
ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان

و
وحقك لولا دلفي الصوف مكبا وشابتي لما اخترت التحرك من هنا
ولكنني ما شبت بليها اذي تنوع من مكروهه وتفننا
وقد كنت عصفورا البشاشي ما اصبحت عصفورا بدا لي مذهبا

عذبوني في هواها عذلا وهو بي زايدا والقلب مفتون
ثم قالوا انت مجنون بها قلت مجنون ومجنون ومجنون
ان يكن عشقي مفروضا على مجتبي ان لذاك اللحظ مسنون

و
ان البراغيث قد باتت تشبثني بادرت اجبي الرب نسكا واي ما

ظنوا انهم يستخرجون دمي رأيت اكثر خلق الله عذوانا
فحموا باشرط عنوان الشباب به يقدح السيد تسبيحي وقرآني

وقال من منصفي من اناس فيهم يحيى ذهني
لا درهم وزنوه وجاروا الشغد مني
ولقد سمعتم بشغير باي عين غير وزن

ولو آذنتني غدا اني كمثلهم اذ في النكاريش قد اصبحت همانا
اذا الكام بنصري معشر خشن عندا كخفيفة ان ذو لوثة لانا
فهو اذا الامير انبذه ناجذيه لهم لما رأوا اليه زرانا وزوجرانا

يثني عليك لسان حالي فالورى اضعاف ما يثني عليك لساني
فمتى لقد اخملت مغني في الندا يعارف لك قد انت بمعان
ورفعت في افق العلا لزمانك ياجة راتت على الازمان

يا من به ارتوت الآمال فاخضل وشرة تحت صفيح اللجد ريان
لله يمن بلاد انت ناظرها فجاذا ظرفها والنسان
اجيبت نونى الاماني بعدما دفنت فقال لسانت عيسى ام سليمان

عتبت امن الوكيل وشكوتني فاعتبني وعاد الى اليقين
وقال نواله هجرت تشكوا ذو الاقتدار من عهدي المتين
وما ذا يدري الشرا مني وقد جئ وزن خذ الاربعين

كالية

كان الدهر عشت لنا ملاذا نصوغ على شاكلة المعاني
فقعت على ابكواه وانت عيث وقمت مسلحب اكمان
فما يقت الورى حبا وقالوا وقوع الغيث من خصب الزمان

بروحي سيد ما كان للسادات يحوجني
بلطف النظم الابجه وبالاحسان يبهجني
فمن بيت افرحه وبنتان يفرجني

عشر وبيع الذكور والشان في خلع مجملة البلى
ما فتحت يوما على مثلكم في مثلها مقلة ذي شان
تكسى فتكسون تبيعها فكل من فكاك هذا الي

وقال يا ملاذ الغفاة هناك الله بعيد مبارك ميمون
لا تسلني عن حال ما يلتبي فيه فاني من امرهم في جنون
ليس غيري في البيت قطعة كم فتفضل من قبل ان ياكلوني

وقال لا تنس رشة العيد في العيد الذي يحتال خشنا
واهنه به وعلى الحقيقة فهو اولى ان تهنا
واخر عدائك والفحيا وافهم فرقا فقرنا

وقال حلغزا

يا سيدي قل لي ما اسم وان تشا فقل كيف ما شيت كان
يشيب في اول اوقاته وهو على هذا شهي العيان
يخفى عن العاقل لكنه ان دامة الذاكر في الحال بان

حبسوه لا بجريمة لكنهم بخلوا على خط العيون بحسنه
رشا يجود مع اعتدال قوامه فيما ويقتد مع حداثة سنه
يا سايلي عن يوسف هو يوسف كل القلوب باسرها في سجنه

في المثاني

يسعى على اليمن والسعادة يا من شيد الله في المعالي مكانه
انت سهم لله ما كان يخلي منه اوطان مضر وهي كنانه

وقال الله يخصه فرد وفي الاسلام من خوف وامن
والله يرحم من دعا لهذا الدعا فيمن قرن

لعمري لقد شيدت في القدس عزمة معززة الاوصاف عالية المبنى
تشيد بعد المسجد الطهر سوقه فقد شمل الاقصى نوائل والادنى

قد نبت صيادة في البحر هيبة تحتها وعن السوان تلوينى
تصيدني شل صيد اكوت محرقة لي ما قلا نهي تقليبي وتشويني

وقال وقد قبض رفيقه الفقيه داود بن يعقوب الصيرفي
قل للرفيقين اللذين كلاهما في طيب وقت قد علا بن يمنه
نشكان ما بيني وبين صفاتكم يعقوب عندكم وعندي خزنه

وكتب الى ابن ابي حجلة مضمنا

وفاء فتى مرطاري قبل فرخه وكنت لديه من اعز مكان
تخطيت من دهري بظل جناحه فعيشي ترى دهرا وليس براني

وقال — لما بدا في الخدين تحارب كبدي وعيني
فاعجب لها من غزوة جاءت بدمع في حنين

وقال — يا هاجرين ترفعوا المتيم ذي مدامع ساهد ودموعه قاطر
لسع الجفا حشاه وهو يزوركم حقا لقد امسى سليم الباطن

تتلوه الودية وابيت في جلوق

وقال — ان السراج رفيقتي مع حرقة بفؤاده شرقت مبيتنا مستبين
صدق الذي قال فيما قاله ان السراج على سناه يدخن

السفينة — وكان يلتقي مع قطب الدين في موضع من اي مع سمي

وقالوا التهجر خطبة العلا خلا يوم جمعتك المستبينة
فقلت هو البحر من فضله في التقيه سوى في السفينة

وقال — لعمري لقد افحمت يا افضل منطقي وقد كنت ذا ذلق وفضل بيان
وحركت ميزاني فاثنى لسانه فما زلت مشكورا بكل لسان

وقال — اشكو الى الله ما اقاسي من شدة الفقر والهوان
اصبحت في ذلة وغربة ما لي في داهي سوى لساني

وقال — اهواه لين القوام منعطفا يسل من مقلتيه سيفين
وهمت قلبي له فقال عسى نومك ايضا فحلت من عيني

وقال — سيدي شكر النعم كالتي دارکتن حين أعيا أشرنا
كم تطلنا لمن يقيده وبنعماك تهدرت قد رنا

وقال — امولانا الوزير دعا عبيد تبدد في بلادكم فضته
ولا تعطي العطا الاهنيا اذا كان العطا لا بد منه

وقال — خفايا الدراهم من بعدكم فبينكم يفضي الى بينه
والذهب المذكور لي مدة ما وقعت عيني على عينه

وقال — ومصاحب تلقاه عند عيوبه خلدا ابلا بصير به يتبرين
فاذا اعيب الصديق وجدته فهدا جميع الجسم منه اعين

وقال — يا رب لص سالب ذاهب وهو من الحسن قليل غبني
يرنو الى جرب الظبا كحله ويسرق الكحل من الاعين

وقال — لقد غدرتم بي ضعفتم ولا والله ما وافيتموني
افيتموا في ضمانكم او افيقوا ان غدرنا فانا ظالم

وقال — ظلم الزمان في انت بظلمه شيا وصادف طايرا متوطدا
وغدا يهدد في المجزن خطبه فيها تدور اكرن فرعر فالها

وقال — ناب عن مجتبيه اعطافه وانسوا الى الظيف يستنطقون
فهاهو ذي مد لغرطه الاسى قليلا من الليل ما ينجعون

وقال — لهفي على قدسي الذي اضحى فرع المقلتين
يكبوا واملك رقه قحمة في اي لتين

وقال — سيديه اصبحت مقدوح الحشا وشتى اللحم في ذا اليوم عاني
زخرف الالفاظ قد ارسلته فعسى يملا بيتي ما لدى

وقال — حملت قلبي فيه ما لم يكن يحمله قلب وجثمان
وعدت تعبا بحملي له وحامد اي مد تعبان

وقالوا احاطت ذقنه بخده وواحد لا تنقد تذكر حسنه
فقلت نعم ضيف بقلبي نازل اعظم مثواه واكرم ذقنه

وقال — يا مشتكى الهم دعه وانتظر فرجا وداو دقنك بزجين الحين
ولا تعاند اذا اصبحت في كربة فما انت بزجاج ولا طين

واعيد جاءت في القلوب فعاله واسهرت الاجفان اجفانه الوسنى
اجل نظرا في حاجبيه وخطه ترى السحر منه قاب قوسين او ادنى

يقولون لي رفقا بخدك في البكا فقلت هيهات يترك حزني
سابذل جفني بعد سيف فقدته اذا السيف اودى فالجفون عدا بعني

وقال — كل فعال العلا تعجبني فانني بالعلا مفتون
بمحض ما لمطل حلو موعده فوعده شكر وليمون

وقال — قدى لابن وريان الذي فانه اخو جبن يذود بها كل طعان
اذا جال الفكر في تسدع جوده تقول القنا في انه من سلبين

وقال — يبتسم الشيب بدمن الفتى يوجب سح الدمع من جفنيه
حسن الفتى بعد الصبا ذلة ان يضحك الشيب على ذقنيه

وقال — قال لي خل تزوج تستريح من اذى الفقر وتستغني يقينا
قلت دع نصحك واعلم انني لم اضع بين ظهور المسلمينا

وقال — ذات نحوي بدا في خده عارض قال ما اعلى واسنا
قلت ما هذا لسان ذا المنمى الحرف جا في الحسن لمعنى

وقال — ديان

وقال

ساعتي ما كان اجمع شملي فاصابت ذلك الشمل عين

يا لها عين رقيب اصابت فمن ابصرها وهي غين

وقال

يقولون من وطء الثنا خف العمى فقلت دعوا قصدي فما فيه من شين

اذا كان شعر العيز دون محلها فعندي ان الاشعار خير من العين

وقال

يشوقني شمي بلكم بطلعة كوكب يومي اليه بالسعود بنانها

انّ المنابر اورقت باكفكم فتكاثرت من نبلكم اعضانها

وقال

كل شهر لنا هلال جديد مبتز للغنى كل مصون

يقرأ الناظرون المحبر فيه فوق طرس السماء نون المنون

وقال

وصاحب سار بي تغشيته لشاحب الوجنتين جوداني

لو كنت في الليل ناظرا لهما قلت شهاب في ظهر شيطان

وقال

كذا ابدا تولي الحلا بجلالها فلله ما اشترى فخرا وما اشتى

رايه فضله ان يجعل اي لينا فوضع الندا منه ووضع الشامتا

وقال

مولاي دعوة من رمته غدائه بعلاة وهو الشقي بدينه

ان كان يملك من قضاء حاجة فالله يسبك عينها في عينه

وقال

ليت شعري كم ذا اشكو الاذى من فلان عن فلان عن فلان

كنت ارجو اسندا الى فاذا هو عن فقري صحيح وهو اني

وقال

شكرت لابن المحسني الندا واحمد الله على انني

عوضت في بابك يا سيدي المنعم المزني عن المحسن

وقال

لعمري على ان الاجفان منعطف اصغى يكاد غزلانا واعصانا

ياست ذوابته بالليد حشدة حتى نضا في ذابل الغرق قدبانا

طحن نكم قد زلى جالا في يطاق الشكوى عنه

وقد في خرافيت شعري بكم يباع الدقيق منه

وقال

قل عوني على الزمان فاصبحت صبورا على مراد الزمان

حابس اللفظ والبراع عن الناس فلا من يدي ولا من لساني

وقال

لنا ملك قد ضمنا بهباته فنثر العطا منه ونثر الثنا منا

يذكرنا اخبار نغبر بجوده فننشي له لفظا وينشي لنا معنى

وقال

سقى ابجدث العيزين صوب غمامة وياليت ثاويه الغداة يعاين

فيبصر وجها في الورى زان خاله وعهدي بان الخال للوجه زاين

وقال

شكوا واجرا لما اوليت من نعم في عشرة اطلمت فيها مطامعنا

اقسمت لولا نداك المستهل لها كانت عقيقتنا الاعدام معنا

وقال

مستخبرا لي السماء عن كنه حالي الم ترني مستبشرا بعد اجزاني

وقد كنت ارعى النجم فيها وخيفة فهانا قد امسيت والنجم يرعاني

وقال

من يقول البدر اوشمس الضحى كمحمد بي لا كيد للقمرين

ابوجه ذاك ووجه تلك تقيسه قسما لقد اخطات في وجهين

وقال

تسبوه حسنا للهلال وعينه للظبي تنسب لا ذهبت بعينه

فاذا بدا لي هلال اصله واذا رنا فهو الغزال بعينه

وقال

تبدت وقد اخفى في السقم وانبرت على حكمها عيناي فيه حكيمان

فصحح دمعي وحجبني الضنا فلست ادري ليلي وليس ترائي

وقال

وصاحبي لولا الجسم مقتبل الرضا عرتين قد امنت بيني وبينه

توثق تشخص في العناق بشخصه في تدخل الاثواب بيني وبينه

وقال

من يعينني على دقيقة خبر فاحتيالي مضاعف اشجاني

احسنت كي تزيد بي الصد فهي مذمومة على الاحسان

وقال

لاحد اشب بشعري ولا شيب بقلبي أقذى بعيني

ما كنت بالتائب عن صبوتي طوعا فقد تبت بشيبين

وقال

لها دمع لو كفكف هائم غدا لوافرط حزنه

فعمى كل ما ذال وتولى بركنه

وقال

تنكرت مملوكي الذي قد هويته وخلف ايدي للهموم يعاني

وما فيه تحت الدجا نصف فيشتي وقد جل بين الخير والشر ثاني

لك يا نديمي في الالف خطوة فاعدها ان اعوز الامكان

واصطبر على العنف في جبالة واقتدر على الجوز انهى عناني

وقال

اجران جام الشام تسقي لي لفظتين

لا تذكرى احوالى محرقات دون الفلقين وقال
امنع وصالك يا فلان فلست منك ولست منى
قد كان وجهك فى الورى لمعا فقد صار ان جبنى
وقال
تعودت من نعمى احسن عادة فان قبلت ارجو امنك عادة احسانى
وجيئك وما عندى سوى نصف درهم ولكنه يا سيدى نصفه الثانى
وقال
اجب بها عودة كم حدثت بلسان حال والحديث شجون
جئت فباطنها قلوب كلة وبلت فظاهرها الجميع عيون
وقال حوابا عن لغز فى انف
لانف حاسدك الدعم الطويل فقد ظهرت يا من على ظهره احسنا
ما ذلك اللغز الا وجه انف تنفى القلب فيه للحسود فنا
وقال
برد حيى مراضى له الحسن عسكر احوى كل فاجر فى الجمال وذان
فيا كظه الله حتى واحمر خده وفيك قيس "وانت بحالى
وقال واعدى عما فيه وصحا
هنيت مقدمك الذى هنيته مع ان عيشى بالجفا غير الهنى
بالرغم منى ان اعد هديته اتاها شتى وليس تعد لى
وقال
احنت محاطفى الشئون وغيرت عند الغوانى ما بها المتبين
ايد لعهدك يا زمان البان من عطفى وآها يا زمان المحنى
كم حاسد مثل دبيب النمل لى كم من الهوان صغرا بنا فرانى
حتى دفانى صديق قال يا سيدى كبرت يا من اوحرت الشيمان
وقال
وقفت على وردية لفظ مبشر بما سوف من انواعه الزهر تلقانى
فيا حبذا فى شهر ماجر ربا ضيه اوايل وزج فى اواخر شعبان
فذاك من الاسواك تؤمل ملات يديه بالنوال وعينه
وذيه فكيف اذ دعتها مبدع الثنا ولو لم يكن فيك الثنا وعينه
وقال
قصدت حماك ارجى الخلق واشكو من العشر دآ دفينا
فما كان بينى وبين اليأس رسوى ان مددت اليك اليمينا
وقال
اذا البلغاء نحوا غاية فهم بفضائك يستبشرون
فاحسن بهم فى ديباجى السطور قياما وبالنجم لم يهتدوا

قصدت حماك ارجى الخلق

وقال اتم حديث القرن يا روح مسمعى فما خيره يا جالبين الدواعين
فلا تجعلونى فى الخفاء فكاتمة غدت تبتغى فرقا فعادت بلا اذن
وقال
نزقت وعدك ان اذكرك الوفا يا من نداه لمن رجاه ضمين
يا من اذا منح الدعاة الولا ال الرجا فى ابى الحسين امين
الا يا وزير الملوك البليغ ويا من له قلم الصنعتين
احاشيك تنشى وطولى المحال فيغدو المحال على الصيغتين
وكتب لفخر الدين بن شيخ السلامية وقد ولى الحسبة
لهنك الله حسبة بك جلت وسموت برتبها لفخر وزان
وتعالت الى السما اى ان نظرت فى الذراع والميزان
وقال
ان فى نائب الشام اعجب زاد للبرايا ما بين عال ودون
كان ادعون شاه فجاءه الذئب فما شئ شاه بلا ادعون
يعنى اجاء الوقت انشات من عسكر عادات احسان
فان اكن بالعشر هنيئة فانه بالخمس هنالى
وقال
جلوسك ما بين ايديكم منصب اعزاز وامكان
والعزل فى العام له رقعة تكليف فى اليوم وفى الثانى
وقال
يا فضلا حمدت منه مودته وحسن اصطنايه للمدح اللسين
عندى عقود شكر لم تزج بها نفل يجيدك فى عقد بلا ثمن
رب مليح حسن صورته مالوا وقد اصبح ذا ذقن
يحيته قد نظمت جلقه فلك من الاذن الى الاذن
فى امين الدين بن عبد الحق
يا من تحكم فى الصناع دايته فتوضحت فيها مطالع بينه
فسما لقد نبعت بيمن يمنها احكام عبد الحق احكام ابنه
يبنى العنى احسانه فيها مضى خوف امتنان ويليق للحسن
داراك زدت مبنى على هذا الثنا فنسبت احسانا مضى لنسيتنى
وقال
شغل اللبيب من الرعية فوزهم فى شانهم فكبارها وصغارها
الورع يا موسى الزمان بنا فقد حلفت ذقون صغارنا وكبارنا

ان الوزير ضياء الدين لي سندا ... وفي بتربي بادبه وباطنه
شعوي وقلبي بينا مدحة زولا ... حاشاك تهدج بينا انت صاكته
وقال
يا كوم الاب والصهر نسبتني لحرمتين
حج في المملوك يا من عاش بين العلمين
وقال
دامو اشلوى حين لاحت نقطة في عين ظبي لا رميت بديته
لهيهات اخرف عن هواه بنقطه هذا الصغار بعينه وبعينه
وقال
ان اللدغ هو السليم كما رووا ولكم بقلبي اي لدغ كامن
لعاف لي طمع بصبري عنكم اني والعذول اذا سليم الباطن
وقال
شكرا لعاضي القضاة بكم علا هدى رجا يدله وهاذا الى
عدد ثوا وهافه والطعم حلوى فجليته وحلاتي
وقال
اقول وقد جاء الغلام بصحنيه عقيب طعام العطر يا غاية المنى
بعيشك قل لي جاء صحن قطايف فقلت باسم من اهوى وغني من الكلى
وقال
نعمت بنو الساح الذي وتنابعوا اللموت من طاع ومن مسكين
حل القضاء بهم وزال فهم هما لكل مذبوح بلا سكين
وقال
ويحي من الخط كم اتى وله في ذهني وهو عايد عني
يظنني عاقلا كما زعموا فهو عايل الظن فارعني
وقال
لعمري لقد اجيبت للشعر خاطر وقد كان ما بين الانام كفاني
واصبح لي ذكر بمدحك سايرا فلو لم تجدلي بالنوال كفاني
وقال
اشكوا اليك حالة فذا وقعت ... تحسوب هذا العمر في طول العنا
الطب المال ولا اتى له ... راحة العمر ولا عيش الغنى
وقال في سليمان
اوتيت يا ارجح الانام نهى فصار بلا في الورى لها شان
فصل خطاب وحكمة بهرت فانت داود ام سليمان
وقال
لوى صدغه كالنون من فوق وجنة تشعر انا راني حسنا كل تفتون
وفاديته اسم الغزال يوسف امنت في عشقي بيوسف ذي النون
وقال
قافية الهمزة يصف قصيدة قالها
محراب صدغيه يحث توجهي ... وبه على شرف البدور يحوطني

ثم يقول سماه يا قمر الدجى ... فضح التكلف وجنة المتشبه
معطر اللفظ واللفظ واشوقني الى ... فم شادن مالحا لنين مفوه
فحصد غه الوأو الجيد نسيبة ... ولعقل عاذله النسيب الابله
ابدا به اتلوا الشجون فليتني ... عن كاشح من انة المتنه
وتغني على ذكراه ان شمت الكرى ... وبه ابتدا عند وقف تنتهي
جل الذي ابدى لعاشق وجهه ... ما عز يز الوصف مرآ مهي
كالروض اوكالبدر اوكالشمس بل ... شرح الملاحة من ثلثه اوجه
ما العدل في نحي له متوجة ... تعلاه عدل الناصح المتوجه
واذا رايت الغض ثم رايته ... يحكي ماه القلب منه بآيته
لهيهات ان ينفي فوادي فيه من ... شجو ومد لعطوفه لم ينفه
وكان مبتسمه نظام قصيدة ... بكرت نظام الله بالعقد البهي
وبدت وباعث شهوتي للقول قد ... ولي فهاتا اشتهي ان اشتهي
حسنا مرلي لو بدت وشبيهي ... لسوى الحسان وصفهم لم يبن
ما شبهة في حف مستحلي الدى ... الاقذاة بين جفني أفن
احسن بريحان الصبا ولثبره ... ما على الخد من غير ممر
اياد مي لعيش الشباب تنقلي ... لثما وفي روض الخدود تفكهي
والدهر حيث طلبت مثل مجرد ... والعيش حيث طربت مثل مولة
عيش كوم كم عنيت بمطلق ... فحشى بمي دررا وقال لدم
كانت لنا الايام ثم تصرفت ... داعنك حزنا قدها بآي عن فه
سقيا لها ولعصرنا وقتهم ... اثر الصبا العادي فراق المكره
وقصيدة لم لم تعد عهد الصبا ... عادت بدفع من سناه وارفه
منظومة الاسلاك في عنقي فتى ... عان بحب المكرمات مدلة
لاعيب فيه غير ان جميله ... وجماله فاض بعجز المدرة
عمريته اعرافه عالوشة ... ومديحه لمكرميه شذ شهي
وهبت يداه ونبهت اوآوه ... فاروا العلا عن وهب من منبه
واضح لمدحته ناظم في حجرها ... آدى يتيم النظم غير مشفه
اهلا بها من حي مهروحبذا ... من منزل للشاح جاد عنزه
جات منكرة الجمال بشريعة ... مثل المليحة في ازار اهله

ما بين جارتين وهي سبوقة ... لعمر العلا سبق الجياد السمهمة
تطهرت واسكرت العقول محمدا ... بين المحافل خمرة المستنكة
ايه بعيش كنا بديع فنائها ... كن كيف شيت عن الاسى لا انتهي
عارضت ابيات فعاذ ذوو الهوى ... ذات العوادي بان تهي
وتركتها تبكي لا لة سمعه ... قد عطلت بعد الوجد الالهي
وحللت للكفر تاج تملك ... عن جبهة من قبلها لم تجبه
حتى عن الخليل حجب الهدى ... وسخرت بالمتنبي اعتاسه
كم اصطفى لي عدابك اغبرا ... من الزبرم يفتح عيون منتوق
وسليل اعراب فضلت فلم تزع ... لمرهفي وصفا ولا لمجهجه
بديعة ان قالها متحجب ... عنا ما حجبت فما لزمان
ودرت لمذهبه الملاحي الذي ... مال البيان لفكره اشفوا فقه
من لو اشار الى الدقايق كمته ... لرات خواتمها عيون الكمه
سبق الجدال وقبله سبق الوغا ... فلووا لسبقي اي زق المتعنه
وتعظلت اذا طالب شبهم ... وهم الردى لعطله ومشبه
هذا كل فلهم وهذا فرعهم ... اعظم بفضل المبتدى والمنتهي
ومدح يحيى لا مدح فضله ... مضغ فنوء ربيع ونشر
ذي البيت واقته بيوت قصيدة ... لاقت فتخجل يا ثنا وتهنه
من آل فضل الله والقوم الاول ... ذانوا الزمان وكان مثل مشوم
اوردا زنا دمعا جزى منها ... تفرح وطبوا كل دهر اذره
اثادهم مده النجوم زواهرا ... وعلاهم عذر الزمان المزدلي
الصاعد الرتب التي خاضت به ... فهذا المجن لا يقال لها مه
والكاتب الاسرار يحسن خطوها ... مع انها من صدره في ممه
اي الممالك لم يشد بارائه ... اي العقول بوصفه لم تبله
لا لعزمي العتبات من ابوابه ... ما العز في صهوات خيل الاجبه
حجبت يراعته الخطوب فما لها ... من نعمة عن فضلها لم تقعه
شد يا على اعل ذوي قلم وقل ... ليراعك اضحك لا لمريد قهقه
وامزج بما يزوى حداي امامهم ... مدحا يضيق به بيان الافقه

ان

اني اذا التبس البيان وجدتني ... اضع البلاغة عن جبين اجله
وجرت تذكرة البديع وقلته ... ورايت كفك والغمام وقلت لهي

وله ما عاش به

له اذا غازلتك عينا ... سهام لحظ اجادك الله
وفي صفحة خده رسالة ... للحسن في الهوى ومرعاه
غزال رمثل تحلوا جاريته ... وغصن بان يعز مجتناه
من خود وصوان في محاسنه ... لكن ان الفؤاد مأواه
اسكنته مهجتي وبا خجلي ... فما ارى الكرى مثواه
لو لقيته الغزال ما عدلت ... وجهها ولا في الانام تلقاه
او رى برعمي بارجف عوضا ... عن بردكنت لا تشا فاه
لا ابعد الله الطيف منه ولا ... اصغر فوق العيون ممشاه

وله

ما لوعتي بملامي حسبك الله ... كم ذا تهيج مجرى القلب مقناه
هذا الحبيب وذا فكري وذا جلدي ... في راحتيه فهل لي كيف انساه
اني لا علم ان الرشد اجمعه ... في تركه غير ان النفس تهواه
ساجي اللواحظ خمري مقبله ... داجي الذوايب يذري محياه
ان كان للحسن لفظا فهو معناه ... او كان للحسن معنا فهو لفظاه
اندبه بدءا ان العهد غرونه ... وفي السمع برغم الصد لقياه
لو لم يكن ريقه خمرا ومرشفه ... ما عربدت عينه واهتز عطفاه

وله

عذار خدين زاق مرآها ... فحبذا ما وها وزرعاها
اخمر نفس الفتى به ألفت ... والنفس خمرا قد عرفناها
اجبى بها الحسن من تفضل محيي ... الدين انشا العلا واحياها
ذو البيت عليه خيرتها هدة ... افلح بما مدح زكاها
آخر امجاده كما وليها ... كحلقة بدوها كعبها
شكر الجدود اله ان سحبت ... اجيت نباتك الزجا سقياها
اذا وصفت مذاق انعمه ... حلته امداحنا وحلاها

وله في الاضحى

اقول لنطاح المحامد يمنو ... تقادم ان شاد في دمشق ومنعة
معالي المفاخر الافضلي نعيمة ... وامداحه شبانه وعطاياه

ان

لئن نزلت عن بلدة يد ملكه ... فما نزلت عن بلدة الافق عليا

يا طرس قبل يد امرئ فطن ... بالفضل لا غافل ولا ساه

يقديه قوم ليشهوا جسدا ... به وليسوا له باشباه

ان نطقوا يا كميد او فعلوا ... فللهوى والكمال للّه

يو وحي صديق حج الزين شيخه

بمنى فحه اسم قد لقبنا به الورى

فما لي الا اللوح يخرج ما آده ... على الترب حتى يخرج الترب مرعاه

ايا واحدا بالمن منه وبالثنا ... تهن لشهر واضح الفضل مشرق

فما اخو كيد تفطر قلبه ... وما اخو قصد تفطرا

في المعاني

احسن شايعة التجديد سابقة ... تعدوا حوافرها في الصخر ماضغة

قالت العيب لمن جاد ولها ... فدعوا كسب المعالي الها

ولي حاجة قد عيّرته سعادة ... أرى الشهب في الدنيا يوثر سعدها

اشكوا جفاء عادة عراني ... خبيت والدمع ملء جفني

وملبح يقول حسن جلاه ... في جفين بالشعر حف سناه

ان راني هداه هذا كمن انعم الله صنيعة ومسلاه

يا سيدي عطفا على حالة ... قد زاد مني الغرام في صدعها

وقد مضى الصوم ولي مقلة ... ما نظرت فطرا سوى دمعها

يا مليكا لكفه كل يوم ... نعمة يفزع الثنا اليها

تسأل الله ان تعيش اعاديك ... فان الوداد يكسبها

لهت العذول وقد راى اني ظمها ... فثنى الملام وقال دونك والاسى

هذي مغاني لست ادخل فيها

يا منذري بند ايديه وبابه ... شهوات مصدق وطيب حياها

ان تحل عندي شهوتي ابوابه ... فلقد حلا من شكرها حاها

سقيا لاوقات الهنا وتردّدي ... بحمى ابن الفضل الصديق الزاهي

يا حبذا المنزل بالملاح تزينت ... فكان منزلة كتاب الله

لله يا اذرق اللواحظ تزدا ... قمري اضحى على القلب ينهى

يا ظبية من سوالف وخدود ... ليس تحت الدرق احسن منها

لهفي بها في ارض مصر وزانة ... قريبة طرف التقى وحماه

تغنى ابن جنا مثلها لشبيهه ... وودّه ابن شكر مثلها بهواه

شرعت يداي في الغضا بمحمد ... شدع النداء في كل حال ولاه

ماذا بقي فقوى على حملته ... بيدي اياي شدع ابن عبد الله

ايا سيدا ما لفظ شعري بروضة ... ولا يجره للوادين لشتهي ري

ولكنه البحر الذي حث حاكمه ... يكون اجاجا دونكم فاذا انتهى

يا حبذا ما ظننت همته ... تفعل المكرمات ثم يباهي

ان لم تكن مدحتي موافقة ... فهاتها فدا ك لك الله

وكيف يجاريه الورى في سناه ... فيا ليت شعري ماذا يقول اذا ما ادعى الورد في وجهه

مضمنا فقرة من موشح مجون

يا مليحي كلما زدت خضوعا زاد تيها ... ضرطة باستك قضيها

قافية الواو والنون

نظرت فاصمتني لواحظ من اهوى ... فلله من طرفي ومرطوفه الشكوى

ولله حسن ما اوتيت لاويه ... لذكوي به الاشباه في جنة الحاوي

ورب هوى قد صار بنجي الى تقى ... وعارض لهو عاد نايا الى تقوى

بودي من يحوي على قلوبنا ... فيثنت في الحالين بالرشا الاجوى

ومن يدعي الاحى ومنه تغيظا ... فثقبت بالاناني وجم الاعور

عصيت به داعي الملا، وربما ... تنعمت في ذلك المحسن بالبلوى

جعلت العدوة الدنيا نواديّ مرالاسى ... دعاني لي التعبان بالعدوة القصوى

وانفقت فيه ثروة ذهبي منثرى ... فما بال اماني وما كثرت تكوى

واني لاقوى للّيالي وجورها ... ولكن ضعيفا جفنه غلب الاقوى

له في ضمائي احسن فضل على الورى ... كفضل ندائي في القضاء على الانوا

أتى داعيا حاضى القضاة داعيا ... أتى الشام من تهوى فربنا ما تهوى
ومن قبله لم تهد مصر عمامة ... الى الشام يجدوا الخصب وابلها جدوى
فديناه من غيث على كل منزل ... سحابته تروى وامداحه تروى
لله من عليه من يستجي اذا ... ما اجادت دونه البشر والجدوى
ومن لثناه بين شرق ومغرب ... كزهر الربا تنشر مدى الدهر ما يطوى
ومن نيله في مصر قد صح الوفا ... ومن جوده كالطل يوما على الحمى
ومن الالى بيتين الذين تقسمت ... اناس مضوا والمجد حشو ثيابهم
فكم كسروا اجفان لحظ ومنصل ... وكم وردوا عليا جيد وأوردوا
شكرنا المطايا اذ اجادوا وقد سرت ... فيا جبذا في الارض نعلا ومبسم
وما الغيث الا مبسم يلثم الثرى ... ابعث لمير اذ نور الطرف دونها
وقد رت للفيحاء دمشق عيونها ... وفاح بها جي منصب الشرع مجتبى
يسابق بالنعماء ويغلو اعز الخطا ... ويفضل حكما بنصف المعشر العدا
فما الصبح الا ما يجيد من الهدى ... اقاضي قضاة الدين مجدا اذا الورى
بتفريق ما بين الساني ودفنه ... لك الله كم من طالب نجد طالب
وكم قد هدا الناس من علوم كوكبا ... وكم دخلت اسماعها لك جنة
وكم طوقت اجيادها لك نعم ... اعاذل مولاها على الجود انه
شغفت بشعر العصر كالنجل نحوه ... واقسم لولاه على الشعر مقبلا
وعفت نحورا للقوارض للدرت ... فمذ لك

أتى الشام من تهوى فربنا ما تهوى
الى الشام يجدوا الخصب وابلها جدوى
سحابته تروى وامداحه تروى
ما اجادت دونه البشر والجدوى
كزهر الربا تنشر مدى الدهر ما يطوى
ومن غيثه في الشام قد صح الرجوى
ويوما على حشمي ويوما على حزوى
لياليهم جودا على الناس او غزوى
اذا الغيث اضحى في حديث العلا حشوى
حيا اذ بنوا الصنايع او سطوى
سبيلا الى في الارث من جده الهوى
اليه بها همو وانهم سنروى
يتيه على ايش له في السما زهوا
اذا انقل الركب الشريف به خطوا
وعايدها من بعده خصبها الألوى
وكادت بساق النبت تعدو اله عدوا
ومغتجر بالبرد تروى به سفوى
فيا في على الحالين احسانه عفوا
ويبعث رايا يعرف الغارة الشعوا
وما الليد الا ما جلى من العدوى
بشوهد ذكر العالي فما لك من شدوى
وجمعك ما بين الفتوة والفتوى
بحوت الخطا والفقر عن حاله محوا
ونحن من الافكار نخبط في عشوى
بما لفظ لا ما ثم فيها ولا لغوا
شذونا مع الورق الحمام بها شذوا
سجيته في الجود طامحة تسمو
لانهم قد ما دفوا جوده حلوى
وقفنا على بيت من الشعر قد افوى
الى ان اعدت الوقت يا بحره صفوا

فودنك